الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

أعمال الندوة الوطنية حول:

الموهوبون والمتفوقون في الجزائر

نحو استراتيجية وطنية لرعاية الموهبة والتفوق

يوم 26 أفريل 2021م

في اطار مشروع بحث PRFU 2018 تحت رقم (I05L03UN040120180003)

جمع وتنسيق:
الدكتورة: فضيلة عروج

الجمهـــوريـــة الجـــزائريـــة الديمـــوقراطيـــة الشـــعبيـــة
وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العلمـــي
جامعـــة العـــربي بن مهيـــدي -أم البواقي-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قســم العلــوم الاجتماعيــة

أعمال الندوة الوطنية حول:

الموهوبون والمتفوقون في الجزائر

نحـــو استراتيجيـــة وطنيـــة لرعايـــة الموهبـــة والتفـــوق

يوم 26 أفريل 2021م

في اطار مشروع بحث PRFU 2018 تحت رقم (I05L03UN040120180003)

جمع و تنسيق:
الدكتورة. فضيلة عـروج

بسم الله الرحمن الرحيم

أعمال الندوة الوطنية حول: الموهوبين والمتفوقين في الجزائر

جمع و تنسيق:
الدكتورة. فضيلة عروج

212 صفحة

16×24سم

جميع الحقوق محفوظة

ردمك(ISBN): 978-9931-9727-3-0

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي-
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلـــــوم الاجتماعية

فهـرس المحتويـات

الباحـث	عنوان المداخلة	رقم الصفحة
د. عروج ،فضيلة، د. عامر نورة. جامعة أم البواقي	قراءة في تجربة وزارة التربية الوطنية الجزائرية في رعاية الموهوبين و المتفوقين.	09
د. فضال نادية، د. سعادو أسماء جامعة أم البواقي	البرامج التربوية للأطفال الموهوبين والمتفوقين	24
د. مدوري يمينة، جامعة 20 أوت سكيكدة	مؤشرات الموهبة لدى طفل الروضة	42
د. قالي جنات. جامعة أم البواقي	الأطـر النظريـة المهتمـة بـالموهوبين والمتفوقين	61
د. زروالي وسيلة. جامعة أم البواقي	محكات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين	76
د. عزوز شافية. جامعة أم البواقي	مستوى عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية المتفوقين في مادة الرياضيات-دراسة ميدانيةعلى عينة من التلاميذ-	97
لعرابة هبة، ط دكتوراه. جامعة محمد لمين دباغين.سطيف 2	لمحة عامة عن الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا من منظور **نظري**	118

د. مزياني سعاد. جامعة أم البواقي	الطفل الموهوب	**134**
د. زديرة خمار. جامعة أم البواقي	Giftedness and Multiple Intelligence Theory	**145**
د. دبار حنان. جامعة الوادي	الموهوب ذو تشتت الانتباه والحركة الزائدة	**159**
د . جلول أحمد. جامعة الوادي	الموهوب ذو صعوبات التعلم	**178**
د .عداد وسام. جامعة أم البواقي	واقع تعليم التلميذ الموهوب في المدرسة الابتدائية الجزائرية	**199**
توصيات الندوة		**211**

إفتتاحية

باسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [33:56

اللهم صل وسلم وزد وبارك على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين، الحضور الكريم .

السيد الفاضل مدير جامعة أم البواقي، السادة نوابه ...السيد عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ...السادة نائبيه،السيد رئيس قسم العلوم الإجتماعية برفقة نائبتيه، السادة أعضاء الهيئة الإعلامية– الإذاعة الوطنية بولاية أم البواقي، السادة الصحفيين مراسلي الجرائد الوطنية..

زملائي الأساتذة والدكاترة، طلبة الدكتوراه المشاركين والفاعلين في هذه التظاهرة العلمية سواء حضوريا أو عبر تقنية التحاضر عن بعد لمن تعذر عليهم التنقل، مجموع الحضور الكريم معنا من مختلف أطياف المجتمع المدني وكذا الزملاء والطلبة الحاضرين يسعدني جدا ويشرفني أنا الدكتورة فضيلة عروج رئيس الندوة الوطنية حول الموهوبين والمتفوقين في الجزائر – نحو استراتيجية وطنية لرعاية الموهبة والتفوق- يسعدني أن أرحب بكم جميعا في رحاب جامعة أم البواقي، وأحييكم بتحية الاسلام فأقول ... السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الحضور الكريم، يعد المتفوقون من أهم ثروات الشعوب، ومن أبرز الموارد البشرية، فبواسطتهم يمكن تجاوز الصعاب وإيجاد حلول للمشكلات التي من شأنها أن تعيق التطور والنمو، ومواجهة المستقبل وما يحمله من تحديات، من أجل ذلك أصبح لزاما السعي لكشف هذه الفئة من الطلاب، والعمل على رعايتهم وتنمية استعداداتهم

واستثمار قدراتهم، لمسايرة ما يفرضه التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم، حتى أنه من بين المعايير التي يقاس بها تقدم الشعوب، هو مدى نجاعة الرعاية التي تولها للمتفوقين من حيث الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية، وفي الوقت الذي توجد فيه دول تتنافس من أجل استقطاب العلماء والباحثين، توجد دول أخرى لا تكترث بشكل نسبي أو مطلق لهؤلاء، وهي خسارة كبيرة تدفع الدول ثمنها في تخلفها وفقرها عن التطور الحضاري، لذلك، أخذ الاهتمام يتزايد بهذه الفئة من المجتمع (تلاميذ وطلبة) خاصة في مجال البحث العلمي، من حيث وسائل الكشف عنهم، والبرامج الخاصة بهم، وطرق التكفل بمشكلاتهم. وبالرغم من ذلك، فلا تزال الأبحاث قليلة، حتى في الدول المتقدمة حسب " جيلفورد " (Guilford) (1986)، في دراسة مسحية للأبحاث في مجال المتفوقين.

وحرصا منا على تقديم أبحاث علمية أكاديمية تفيد القائمين على هذه الفئة من ذوي الإحتياجات الخاصة في جانبها الإيجابي(إن الأساس الذي قام عليه هذا المفهوم هو المنحنى الجرسي الشهير الذي تم وضعه مع بداية القرن العشرين من قبل " غوص " (Gauss) أثناء دراسته للفروق الفردية، والذي هو عبارة عن تمثيل بياني لقانون الصدفة الذي يتم حسبه تقسيم خصائص مجتمع معين بكيفية تناظرية حول القيمة المركزية، بحيث ينتج عنه؛ 70% متوسطون، **13% متفوقون**، 13% متأخرون، 2% عباقرة، و2% متخلفون).

وتثمينا منا للجهود المبذولة في إطار مشروع البحث التكويني لفرقة PRFU (2018) والخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة تحت رقم **I05L03UN040120180003**، يأتي تنظيم هذه التظاهرة العلمية كندوة وطنية تجمع مشاركات الباحثين والاكاديميين بمختلف تخصصاتهم، وذلك بوضع خلاصة أبحاثهم العلمية ورؤاهم وتصوراتهم فيما يخص فئة الموهوبين والمتفوقين كنوع من الخدمات التي يمكن أن تقدمها الجامعة للمجتمع ككل وللقائمين على شؤون التربية والتعليم في البلاد لأجل استخلاص نتائج تلك الأبحاث والدراسات وتوظيفها أكاديميا وتربويا واجتماعيا وحتى تشريعيا للإرتقاء وتحقيق الأحسن والأفضل بما يخدم مصلحة الفرد والمجتمع ككل.

لقد عاشت الجزائر لظروف راهنة على غرار كل دول العالم تفشي الوباء العالمي(فيروس كورونا- كوفيد 19)، وعلى إثر إجراءات الحجر الصحي الشامل لكل المؤسسات والمرافق التعليمية تم تأجيل برمجة ندوتنا العلمية الوطنية والتي كان من المزمع عقدها السادس عشر من شهر أفريل العام 2020، كرمزية للإحتفال بعيد العلم، الى يوم السادس والعشرين من شهر أفريل العام 2021، ليكون لنا الشرف بتنظيمها على مستوى جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، تحت رعاية المسير الأول للمؤسسة الأستاذ الدكتور ذيبي زهير مدير الجامعة، وكذا بإشراف السيد عميد كلية العلوم الاجتماعية والانسانية الدكتور العمري عبد الوهاب، هذا التنظيم ما كان له أن يبرز بشكل جلي لولا الجهود المميزة لكل أعضاء اللجنة العلمية التي ترأستها الدكتورة عامر نورة، ومجموع الكوادر العلمية لهيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة أم البواقي، وعلى رأسهم البروفيسور مصمودي زين الدين، البروفيسور بو عامر زين الدين، البروفيسور بوزيد نبيل، البروفيسور ابريعم سامية، البروفيسور قنيفة نورة، البروفيسور فتيحة بن زروال، وغيرهم من الباحثين والأساتذة من مختلف ربوع جامعات الوطن والوافدين إلينا عبر تقنية التحاضر عن بعد من جامعات (سطيف، الوادي، سكيكدة، الجزائر، قالمة، سوق اهراس).

لقد سطع نور هذه الندوة العلمية الوطنية أيضا بفضل تفاني أعضاء اللجنة التنظيمية وعلى رأسهم الدكتورة سعادو أسماء رفقة الأعضاء المنظِّمين من الزملاء الذين أبوا إلاّ أن يكونوا جنود خفاء للعمل سويا لإنجاح هذه التظاهرة. لكل هؤلاء أرفع لهم قبعة الإحترام والتقدير وأشكرهم جزيل الشكر على عطاءهم، سهرهم و تفانيهم، ودام الجميع سندا وذخرا لأي نجاح علمي يزيد من رفعة ومقام جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

الدكتورة: فضيلة عروج

رئيس الندوة الوطنية

توطئة:

يحتاج المجتمع بشكل دائم إلى رعاية أصحاب القدرات والمواهب فهم الثروة الحقيقية المعول عليها في حل مشكلات الحياة المتشابكة، كما أن التقدم السريع في مختلف العلوم والتكنولوجيات يتطلب مستويات عقلية أكثر ارتفاعا من المعتاد، مما يلقي العبئ الكبير على الأولياء والمربين والباحثين الأكاديميين مهمة اكتشاف ذوي القدرات الخاصة من المتفوقين والموهوبين من أجل تنمية مهاراتهم وتكوينهم بما يتماشى والأهداف المنتظرة منهم، ولذلك فقد أصبحت رعاية الموهوبين والمتفوقين ضرورة لا بد منها بل حتمية اجتماعية واقتصادية خاصة في ظل ما لهذه الفئة من خصوصيات نفسية، اجتماعية وتربوية تجعل منها وبامتياز المورد البشري الذي وإن يتم رعايته و التكفل به وباحتياجاته المختلفة وفق التوجهات العلمية الحديثة سيؤمن ولا شك طاقة بشرية نوعية تضاهي بقية الطاقات التي تعول عليها أي أمة.

لقد تفطنت الدول المتقدمة إلى أهمية الكشف المبكر عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم وكان الهدف من ذلك هو الإستغلال الأمثل لإمكانات وقدرات هاته الفئة إلى أبعد الحدود، كيف لا وبفضل هؤلاء تبوأت هذه الدول الريادة في العلم والإنتاج التقني والتكنولوجي ومهما اختلفت تعريفات هاته الفئة من حيث الإتجاهات المفسرة وما ركزت عليه من ارتفاع في من سمات شخصية وصفات إبداعية تؤهلهم للقيادة، مهما اختلفت هذه التعريفات فإننا نسعى من خلال هذه الندوة العلمية الأكاديمية الوطنية التي تظم الباحثين في العلوم الإجتماعية والإنسانية بمعية الميدانيين في مختلف القطاعات وكل الفاعلين في هذا الشأن من أسر وجمعيات المجتمع المدني، نحاول تسليط الضوء على واقع رعاية الموهوبين والمتفوقين في الجزائر وذلك من خلال إثراء عديد المحاور ذات الصلة والخروج بمختلف التوصيات والإقتراحات والتي دون شك سترشد جميع الأطراف الفاعلة إلى سبل الكشف عن هذة الفئة ثم توفير الرعاية النفسية، الإجتماعية والتربوية لها، كل ذلك في ظل الإهتداء ببعض التجارب الميدانية سواءا أكانت عربية إقليمية أو دولية في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين.

تكمن أهمية موضوع ندوتنا الوطنية في مدى تسليطها الضوء ولفت الانتباه الى فئة الموهوبين والمتفوقين من الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وتنوير الرأي العام حول مجموع المشكلات النفسية والسلوكية التي يعانون منها، بالإضافة الى تشخيص مشكلاتهم التعلمية، وأهم الإستراتيجيات والأساليب المتبعة للكشف والتكفل بفئة الموهوبين والمتفوقين وذلك تحقيقا لمجموعة من الأهداف التي نأملها عملية كما هي علمية بداية بالتعريف بالموهوبين والمتفوقين والأطر النظرية المفسرة لذلك، يليها التعرف على أهم الاستراتيجيات والأساليب المتبعة للكشف والتكفل بفئة الموهوبين والمتفوقين مسلطين الضوء على أهم المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها الموهوبون والمتفوقون وبشكل خاص المتفوقين من ذوي صعوبات التعلم والتحصيل الدراسي المتدني، كما أن أحد أهم الأهداف التي نرمي تحقيقها من خلال ندوتنا هو التنويه إلى أهمية إشراك أسر الموهوبين والمتفوقين وفاعلي المجتمع المدني في عملية التكفل بهته الفئة.

لقد جاءت ندوتنا العلمية الوطنية لتثري عديد ال محاور البحثية والتي تدخل من خلالها الباحثون الجامعيون كل حسب مجال اهتمامه، وذلك على مدى ستة محاور حاولنا من خلالها الغوص في ثنايا الموهبة والتفوق من خلال المحور الول الذي تضمن الموهوبون والمتفوقون(التعريفات، التصنيفات و الأطر النظرية التي تناولت بالبحث هذا الموضوع، معرجين على أهم المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها الموهوبون كمحور ثان، فيما تناول المحور الثالث إشكالية الموهوبون والمتفوقون من ذوي صعوبات التعلم والتحصيل الدراسي المتدني، ليواليه المحور الرابع الذي تدخل من خلاله المختصون عارضين أهم مشكلات تشخيص الموهوبين ورعايتهم ودور الأسرة والمجتمع المدني في ذلك.

أما المحورالخامس فجاء ليعالج إشكالية تعليم الموهوبين والمتفوقين في النظام التربوي الجزائري(البرامج التربوية و أساليب التكفل المنشودة لرعاية الموهوبين والمتفوقين) خاتمين ذلك بأهم التجارب العربية والعالمية في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين.

لقد كان لنا الشرف بتنظيم عشرون مداخلة منها ما تم عرض فحواها حضوريا، والأخرى أُلْقِيَّت عن بعد عبر تقنية Google Meet، واختتمت أشغال الندوة بتزكية جملة من التوصيات والمقترحات التي أشاد بها المشاركون. وسعيا منا لتوثيق أعمال هذه التضاهرة العلمية الثرية في محتواها حرصنا(كرئيس للندوة)على جمع أهم الاعمال في هذا الكتاب لتكون موردا بحثيا لغيرنا من مغترفي المعارف، وإنّنا لنخلي كامل مسؤوليتنا تجاه مضامين المداخلات وما قد يشوبها من ملابسات، وكامل المسؤولية العلمية تقع على عاتق الباحثين.

لقد سعينا من خلال هذا العمل لتوثيق مجريات فعاليات الندوة الوطنية حول الموهوبين والمتفوقين في الجزائر – نحو استراتيجية وطنية لرعاية الموهبة والتفوق- وذلك في هذا الكتاب المتواضع الذي يضم خلاصة أعمال الباحثين المتدخلين، عساه يكون مرجعا علميا للطلبة والباحثين وكل المهتمين بشؤون الموهبة والتفوق من أسر وجمعيان وفاعلين اجتماعيين وتربويين محاولين بذلك تقديمه في مستوى يليق بالقارئ الكريم، فإن أصبنا فمن الله العلي العظيم وإن أخطانا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

الدكتورة: فضيلة عروج

رئيس الندوة الوطنية حول الموهبة والتفوق

- نحو استراتيجية وطنية لرعاية الموهبة والتفوف-

جوان 2021م

قراءة في تجربة وزارة التربية الوطنية الجزائرية في رعاية الموهوبين و المتفوقين.

A reading about the experience of the Algerian Ministry of National Education on the care for the gifted and talented.

فضيلة عروج، أستاذ محاضر أ، جامعة أم ا **د. فضيلة عروج، أستاذ محاضرا، جامعة أم البواقي**
aroudjfadila@gmail.com
نورة عامر، أستاذ محاضر أ، جامعة أم البواقي **د. نورة عامر، أستاذ محاضرا، جامعة أم البواقي**
bailassan19@gmail.com

ملخص:

هدفت الورقة العلمية الحالية إلى محاولة تسليط الضوء على واقع رعاية الموهوبين والمتفوقين في الجزائر، وذلك من خلال جهود وزارة التربية الوطنية الجزائرية في محاولاتها العديدة للإهتمام بالمتفوقين خاصة في مادة الرياضيات، وذلك من خلال قراءة لأهم ما جاء في التجربة التي عرفت الكثير من العثرات الإدارية والبيداغوجية والتشريعية منها على وجه الخصوص، مقدمين من خلال التجربة العديد من المقترحات التي ما فتئ الباحثون الأكاديميون يقدمونها كنتائج لدراساتهم وأبحاثهم الميدانية.

الكلمات المفتاحية: رعاية الموهوبين والمتفوقين، وزارة التربية الوطنية الجزائرية،

Summary:

This scientific article aimed to try to shed light on the reality of the care of the gifted and talented in Algeria, through the efforts of the Algerian Ministry of National Education in its many attempts to support exceptional students, especially in mathematics, by reading the main part of the experience which has known many administrative, educational and legislative pitfalls in particular, they have presented through experience many proposals that university researchers have proposed as the results of their studies and field research.

Key Words: Gifted and Talented Care, Algerian Ministry of National Education.

مقدمة:

إنّ تفوق الدول وإنجازاتها العظيمة ترجع دائما إلى مجهودات المتفوقين القلائل، وما تطور الإنسانية عبر حقب التاريخ المتعاقبة سوى سلسلة متواصلة من إختراعات متفوقيها، فالحياة بطبيعتها معقدة وبتطورها تزداد تلك التعقيدات وتتأزم أساليب مشكلاتها ونوعياتها مما يستدعي مستويات عقلية ذات نوعية وكفاءة علمية وعملية عالية جدا للتصدي لمثل تلك المشكلات وحلها، ولنا في الموهوبين والمتفوقين عبر حقب التاريخ المختلفة وعبر مختلف أنحاء المعمورة المثل الأعلى على ذلك.

يحتاج المجتمع بشكل دائم إلى رعاية أصحاب القدرات والمواهب فهم الثروة الحقيقية المعول عليها في حل مشكلات الحياة المتشابكة، كما أن التقدم السريع في مختلف العلوم والتكنولوجيات يتطلب مستويات عقلية أكثر ارتفاعا من المعتاد، مما يلقي العبئ الكبير على الأولياء والمربين والباحثين الأكاديميين مهمة اكتشاف ذوي القدرات الخاصة من المتفوقين والموهوبين من أجل تنمية مهاراتهم وتكوينهم بما يتماشى والأهداف المنتظرة منهم، ولذلك فقد أصبحت رعاية الموهوبين والمتفوقين ضرورة لا بد منها بل حتمية اجتماعية واقتصادية خاصة في ظل ما لهذه الفئة من خصوصيات نفسية، اجتماعية وتربوية تجعل منها وبامتياز المورد البشري الذي وإن يتم رعايته و التكفل به وباحتياجاته المختلفة وفق التوجهات العلمية الحديثة سيؤمن ولا شك طاقة بشرية نوعية تضاهي بقية الطاقات التي تعول عليها أي أمة.

لقد تفطنت الدول المتقدمة إلى أهمية الكشف المبكر عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم وكان الهدف من ذلك هو الإستغلال الأمثل لإمكانات وقدرات هاته الفئة إلى أبعد الحدود، كيف لا وبفضل هؤلاء تبوأت هذه الدول الريادة في العلم والإنتاج التقني والتكنولوجي ومهما اختلفت تعريفات هاته الفئة من حيث الإتجاهات المفسرة وما ركزت عليه من ارتفاع في نسب الذكاء والقدرات العقلية العامة أو التحصيل الدراسي المرتفع أو ما تختص به هاته الفئة من سمات شخصية وصفات إبداعية تؤهلهم للقيادة، مهما

اختلفت هذه التعريفات فإننا نسعى من خلال هذه المداخلة العلمية الأكاديمية إلى تسليط الضوء قدر المستطاع على أهم التجارب الدولية الأجنبية والعربية وذلك في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين ، قبل أن نركز على التجربة الجزائرية وبالأخص تجربة وزارة التربية الوطنية ، كما وسنحاول تسليط الضوء على واقع رعاية الموهوبين والمتفوقين في الجزائر والخروج بمختلف التوصيات والإقتراحات والتي دون شك سترشد جميع الأطراف الفاعلة إلى سبل الكشف عن هذه الفئة ثم توفير الرعاية النفسية، الإجتماعية والتربوية لها، كل ذلك في ظل الإهتداء ببعض التجارب الميدانية سواء أكانت عربية إقليمية أو دولية في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين.

1. الموهوبون والمتفوقون – نظرة مفاهيمية-:

يصعب على الباحثين تناول موضوع أو مفهوم الموهبة ويرجع السبب في ذلك إلى أن مفهوم الموهبة مفهوم مركب ومختلف من ثقافة لأخرى ومن مجال إلى أخر، هذا بالإضافة إلى تعدد المصطلحات التي استخدمها الباحثون للتعبير عن الشخص الموهوب فالبعض يسميه Gifted ومنهم من يسميه Talented واخرون يطلقون عليه تسمية Superior والبعض الخر يسميهGenious، ومن ثمة فقد استخلص (Gagne.1993.69) في ضوء المفاهيم السابقة تصنيفا يشتمل على بعض العناصر والتي من خلالها يعرف الباحثون الموهبة وهي:

- تعريفات تحاكي الواقع والتي تركز على الإنجازات البارزة للبالغين.
- تعريفات تعتمد على محك الذكاء وهي التي تحدد مستوى معينا من درجات الذكاء يوصف الأفراد عند بلوغها بأنهم موهوبين.
- تعريفات خاصة بالموهبة وهي التي تركز على الأداء البارز والتفوق في المجالات الفنية والأكاديمية.
- تعريفات تعتمد على الإبتكار والتي تعتمد على قمة الأداء في مجالات معينة.

يشير ميرلاند إلى أن الأطفال الموهوبين بأنهم الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين ومتخصصين، تكون لديهم قدرات واضحة وهم الذين تكون لديهم قدرات واضحة على الإنجاز المرتفع، ويبدون حاجة واضحة إلى برامج تربوية خاصة وخدمات أكبر من تلك التي تقدم لغيرهم من العاديين. وبالإضافة لتمتعهم بدرجات عالية من التحصيل الأكاديمي فإنهم يبرزون في واحدة أو أكثر من القدرات العقلية العامة، التفكير الإبداعي أو الإنتاجي، القدرات القيادية العالية، الإنجاز الفني أو القدرات الحركية، فالموهوبون بذلك هم أصحاب الطاقات الإبتكارية العالية وسمات الشخصية الإيجابية حيث تتفاعل كل تلك العوامل معا لتكون نمطا عقليا مميزا للموهوبين(Zixiu.1993.809).

والموهبة حسب(Clarc.1997) هي مفهوم بيولوجي يعني مستوى مرتفعا من الذكاء يشير إلى نمو متسارع لوظائف المخ وأنشطته، يشمل الإحساس البدني والعواطف والمعرفة والح ودس، حيث يمكن أن يكون التعبير عن هذا النشاط في صورة قدرات مرتفعة في المجالات العقلية المعرفية، الإبداعية، الإستعداد الأكاديمي، القيادة والفنون الأدائية. وهو ما يستلزم خدمات وبرامج وأنشطة لا توفرها المدرسة حتى يمكن للموهوبين تنمية استعداداتهم وتطويرها.

ويضيف بالدوين(Baldwin. 1985) تعريفا للموهبة يشتمل على عدة أبعاد والتي نذكر منها:

- **المجال المعرفي:** ويتضمن ما تعلمه الفرد في مجالات أكاديمية محددة كالرياضيات والعلوم، كما يتضمن درجات الذكاء.
- **المجال الفني:** ويشير إلى فنون الرسم والتخطيط والنحو والتصميم وغيرها.
- **المجال النفسوحركي:** ويشمل القدرات المتعلقة بالحركة والمهارات اليدوية وغيرها.
- **المجال النفسو الإجتماعي:** ويشمل المهارات القيادية والإجتماعية .

2. طرق رعايةالموهوبين والمتفوقين في بعض دول العالم:

في تاريخنا الحديث هناك العديد من التجارب العربية وغير العربية ركزت على شريحة الموهوبين، فيما يلي نماذج مختصرة لبعض الجهود الغير عربية (أي الأجنبية) من الدول المتقدمة والتي يمكن الاستفادة منها والاهتداء بها ، وفي ذلك يؤكد عليه علماء النفس خاصة علماء نفس النمو بأن الطفل منذ نعومة أظافره لديه قدرات يجب أن نهتم بها ونرعاها لأن النمو عميلة مستمرة، ويركز علماء نفس النمو على الأسرة بالدرجة الأولى، وعلى المدرسة بالدرجة الثانية في عملية الرعاية والكشف المبكر، ويعتبرهما الركيزة الأساسية في ذلك، فالأسرة والمدرسة قد يؤثران سلبا في عميلة التفوق ويعتبران معوق من المعوقات البيئية التي تؤثر في التفوق بالنسبة للطفل، وإذا كانت الأسرة والمدرسة واعيتان بأهدافهما مدركتان لواجباتهم نحو الطفولة فيسهمان بدون شك في التفوق العقلي بصورة ايجابية، ولعل خير دليل على ذلك التجربة اليابانية والتي بفضل اهتمامها وتركيزها على المتفوقين من أبنائها الأمر الذي جعلها تتقدم دول العالم بل تغزوها في مختلف الاختراعات والصناعات .بعض الأمثلة على الطرق المختلفة لتعليم الموهوبين والمتفوقين في بعض بلدان العالم يشير خوان فريدمان Freeman Joan 2011 إلى أن:

- المملكة العربية السعودية لديها 22 برنامج صيفي ل960 من الأطفال الموهوبين .
- مشروع بيناكل Pinnacle في واشنطن يختار الاطفال الذين يتميزون بالتفوق العالي للتفاعل مع الفائزين بجوائز نوبل.
- مؤسسة الإنكان Foundation Incan The في تركيا تأخذ الأطفال الفقراء جدا من جميع أنحاء البلاد وتلحقهم بتعليم راقي لهؤلاء الاطفال

- اكاديمية كآماس Kamas الحرة في ملاوي بأفريقيا تعد منهجها للتعليم الخاص للغة الإنجليزية.
- مدرسة Brazil in School High Embracer في البرازيل تأخذ الأطفال الفقراء جدا، وتقدم لهم برامج خاصة في مجال الهندسة.
- وفي روسيا تدرس اللغة الإنجليزية لجميع المواد الدراسية لاختيار لطلاب النابهين في اللغات الأجنبية.
- الهند لديها أكثر من 500 مدرسة حكومية تعرف (بجواهر لال) JNV) .حيث يلتحق بهذه المدارس الأولاد ولبنات من المناطق الفقيرة
- .نيوزيلندا Zealand New لديها يوم واحد من كل أسبوع حيث يلتحق الطلاب بالمدارس والمراكز التي تهتم بالموهوبين في جميع أنحاء البلاد.(الطبيب، المعلول.2016.ص.62-64).

وتعد مرحلة التعليم الأساسى اكثر مراحل التعليم فاعلية وأهمية بما تهيئه لابناء المجتمع من تربية واهتمام فينبغى على المؤسسات الخاصة والحكومية ان ترعى الموهوبين رعاية شاملة للحفاظ على مواهبهم من خلال مواجهة التحديات والمعوقات سواء كانت هذه التحديات تعليمية او اجتماعية او مادية، بالاضافة الى ضرورة الأخذ بالاعتبار نوع الذكاء استنادا على نوع الذكاءات الثمانية وليس على نسبة الذكاء فهذا يعتبر مؤشرا للذكاء فقط وعليه اعداد واعتماد اختبارات تكشف وتحدد نوع الذكاء لا للنسبة وعدم اغفال استراتيجيات تعتمد على توظيف القدرات العليا للتفكير. أما بخصوص التحديات على مستوى الدولة ومؤسساتها التربوية فتتمثل في :

- تبني و إعداد واعتماد سياسة ووضع استراتيجية وطنية فى مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين وجعلها من أولويات نظامنا التعليمى.

- حصر الطلاب الموهوبين بمختلف فئاتهم العمرية ومجالات مواهبهم وابداعاتهم لتشكل قاعدة بيانات متكاملة .
- تأسيس مدارس تعنى برعاية الموهوبين والمتفوقين واصدار التشريعات اللازمة ليسمح بالتسريع الخاص بالموهوبين والمتفوقين.
- الاستفادة من تجارب دول العالم فى مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين.

كما نؤكد على تطوير وتقنين أدوات الكشف عن الموهوبين على البيئة الجزائرية وتبنى واعداد منهاج يعتمد على الذكاءات المتعددة مع تطوير مناهج اثرائية مقننة فى جميع المواد الدراسية للطلبة الموهوبين والمتفوقين مع التأكيد على أهمية الاهتمام ببحوث الموهبة والابداع والتفوق فى الجامعات ومراكز البحث العلمى والتربوى بالاضافة الى اهمية اعداد وتنفيذ برامج تهدف الى توعية أولياء الأمور والمعلمين والمجتمع بغرض رعاية الموهوبين والمتفوقين.

وختاما تعتبر اليابان أمة المائة والعشرين مليون متفوقاً، وبالرجوع الى تجربة اليابان فى رعاية برامج الموهوبين والمتفوقين فلا غرابة فى أسرار تفوقهم سواء فى الانتاج والابداع والادارة وصناعة الآليات نظرا لوجود استراتيجية واضحة تتضمن اهتمام معلمى اليابان بالأطفال المتفوقين عن طريق تنمية القدرات والمهارات لديهم والتركيز على تنمية المواهب والقدرات للأطفال قبل سن الالتحاق بالمدارس كما ينظر المجتمع اليابانى الى كل طفل على أنه يمكن أن يكون موهوباً ومتفوقاً، مع وجود وعى وتعاون من قبل الاباء والمعلمين فى تنمية المهارات التى تؤدى الى الابتكارية وكل هذا يعتبر من العناصر الأساسية فى العملية التربوية للتجربة اليابانية-https://al sharq.com/opinion/25/04/2014 .

3. التجربة الجزائرية في رعاية الموهوبين والمتفوقين: - نموذج وزارة التربية الوطنية-

تعد مرحلتي ما قبل المدرسة والتعليم الابتدائي يعدان المرحلة الأساس، على اعتبار أنهما مرحلة تربوية متميزة لتهيئة الطفل للتعلم، كونهما الفترة التكوينية التي يتم خلالها من وضع البذور الأولى لملامح شخصية الطفل، وتكامل جوانب نموه الأساسية من جسمية وعقلية ولغوية واجتماعية، ورغم ما نص عليه قانون التوجيه للتربية الوطنية الجزائري رقم 06 - 08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 في المادتين 81 و82، على أن الطور التحضيري هو الوسط الذي يفترض أن يكشف عن الأطفال ذوي المواهب الخارقة؛ فقد حصرت الإصلاحات في المنظومة التربوية بشأن المتفوقين في المادة 86 من قانون التوجيه التي تنص على إنشاء مدارس الامتياز للطور الثانوي، من أجل التكفل بالمواهب الاستثنائية والحاصلين على نتائج امتياز، وفتحت أول ثانوية للمتميزين أو النوابغ في مادة الرياضيات ببلدية القبة في الجزائر العاصمة، تضم حوالي ثلاثة متفوقين من كل ولاية في مادة الرياضيات، مقتصرة على النتائج التحصيلية في نهاية السنة الرابعة متوسط، على أساس أن العبقرية تبدأ في الظهور بعد 10 سنوات من التعليم، مع العلم أنه كلّما تم اكتشاف الموهوب مبكرا، كلما استطعنا تطوير قدراته، لأن الموهبة قدرة أو استعداد فطري وبحاجة إلى رعاية وتنمية مبكرة. وفي حال تقديم الخدمات متأخرة، فإنه تفقد 50٪ من إمكانات الموهوب(داريب، 2018).

إن الإهتمام بالفئات الخاصة في المنظومة التربوية الجزائرية بدأ في وقت مبكر البعد الإستقلال، إذ أكدت بعض النصوص الواردة في أمرية 1976 كأول إصلاح شامل للمنظومة التربوية الجزائرية والذي شرع في تطبيقه بداية من العام 1980، حيث تمت إعادة هيكلة النظام التربوي الجزائري ومراجعة مكوناته من حيث المحتوى التعليمي وفي ذلك حددت الأمرية مجموعة نقاط حول الإهتمام بالمتفوقين والموهوبين" **المنظومة**

التربوية تشتمل بالإضافة إلى بنيات التعليم على الأدوات المساندة التي تهدف إلى إزالة الفوارق ومعالجة العاهات وتشجيع المواهب، كما أن التعليم التخصصي يتيح اكتشاف المواهب الدفينة وازدهار الطاقات الفكرية والفنية والبدنية البارزة حيث يتطلب هذا النوع من التعليم إقامة أجهزة المراقبة التي تمكن من ضمان الإحترام الصارم لمقاييس الإنتقاء الديمقراطي"(تومي، 2020.ص.128).

لقد عمدت الدولة الجزائرية من خلال تجربتها والمتمثلة في جهود وزارة التربية الوطنية في رعاية الموهوبين والمتفوقين، عمدت إلى إعداد نخبة قادرة على الإبداع والإختراع وذلك من خلال تجربة العام 1992/1991 في ثلاث ثانويات نموذجية في كل من الجزائر العاصمة، قسنطينة ووهران، وللأسف فقد توقفت التجربة مع نهاية السنة الدراسية 1994/1993 بعد اجتياز التلاميذ لشهادة البكالوريا حيث قدرت نسبة النجاح حين ذاك 100 بالمئة. أين تحصل تلاميذ ثانوية الحرية بقسنطينة على نتح للدراسة بالخارج، هذه الخطوة توقفت دون سابق إنذار دون تقييم موضوعي يذكر والأسباب في ذلك عديدة ومتنوعة يذكر (جحيش: 2001.ص.32) أن العملية لم تكن مستندة على أية قوانين تشريعية بل هي مجرد اجتهادات ومناشير وزارية بعيدة عن نظام تشريعي جاد يسير تلك العملية.

وبعد عدة سنوات جاء القرار الوزاري رقم 401.03 المؤرخ في 20 أفريل 2003 الذي حاول إحياء التجربة من جديد وذلك بإحداث شعب الإمتياز في مرحلة التعليم الثانوي وذلك خلال الموسم الدراسي 2004/2003 حيث حددت المادة الثالثة منه أماكن فتح هذه الشعب في مؤسسات التعليم الثانوي كما جاء في المادة الرابعة تكفل وزارة التربية الوطنية بتكاليف النظامين الداخلي ونصف الداخلي ومن خلال هذا القرار تم استحداث شعب الإمتياز والتي تتضمن بشكل خاص شعبة الرياضيات لكونها أداة لتنمية الفكر والقدرة على التجريد والبرهان والإستدلال.

خلال السنة الدراسية 2005/2004 تواصلت عملية الإهتمام بالموهوبين مرة أخرى، لتكون العملية أكثر تنظيما حيث تم اقتراح ست 06 ثانويات جهوية للتلاميذ الممتازين في كل من ثانويتين بالجزائر العاصمة، وثانوية واحدة في كل من قسنطينة، وهران، عنابة، تلمسان و ورقلة. وقد تم تحديد جوانب التأطير البيداغوجي والإدري وتحديد وبدقة مهام فرق التأطير ، مدة الدراسة، المناهج الدراسية، طرائق التدريس، الوسائل التعليمية، التقويم وغيره ولكن وللأسف الشديد وعلى غرار سابقاتها فإن التجربة هذه توقفت ولم تر النور بل بقيت مجرد حبر على ورق(لكحل، بن يعقوب.ص.528).

4. ثانوية القبة للمتفوقين في الرياضيات:

بعد مضي ما يقارب عشرية من الزمن على مبادرة وزارة التربية الوطنية في مجال رعاية الموهوبين، تجسدت الفكرة عل أرض الواقع خلال السنة الدراسية 2013/2012 أين تم لأول مرة تخصيص ثانوية وطنية للموهوبين في مادة الرياضيات أين يمكن اعتبار هذا الإجراء الإنطلاقة الفعلية الملموسة للإهتمام الرسمي بهذه الفئة وفي ذلك نص القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 06/08 المؤرخ في 23 فيفري 2008 من خلال المادتين 81 و82 منه على الإهتمام بالمواهب في الطور التحضيري كما نصت المادة 86 من نفس القانون على إنشاء مدارس الإمتياز للطور الثانوي ضمن موضوع التسجيل بالثانوية الجديدة للرياضيات بالقبة.

تعتبر ثانوية القبة للمتفوقين في الرياضيات المؤسسة الوحيدة التي تهتم حاليا بهذه الفئة، حيث يتم التوجيه إليها على أساس عملية انتقاء وطنية بحيث يتم توجيه أول تلميذين من كل ولاية مع اشتراط إمضاء كل من التلميذ ووليه، ويتمثل المعيار الوحيد للتوجيه في معدل شهادة التعليم المتوسط وفق ترتيب التلاميذ الذين تحصلوا على 20/17 وفق المعادلة التالية:

معـدل الإنتقـاء= (معـدل شـهادة التعلـيم المتوسـط+(علامة الرياضـيات في ش.ت.م) ضرب2)/3.

5. الجهود العلمية الأكاديمية والإهتمام بالكشف عن الموهبة والتفوق:

من خلال عديد الدراسات العلمية و الأكاديمية ومختلف جهود الأكاديميين على المستوى الوطني نجد اهتماما ملحوظا بأهمية وضرورة استغلال واستثمار قدرات الموهوبين في تنمية وتطوير ورقي البلاد، وأهمية اكتشاف المواهب وإعداد معلميهم ومن مثل تلك الدراسات :

- أشغال الملتقى الدولي السادس حول "**الطفل الموهوب في الوطن العربي**" والمنعقد خلال شهر أفريل 2008، بجامعة سطيف.
- الندوة الدولية حول "**اكتشاف الموهوبين في الوطن العربي بين الواقع والمأمول**" والمنعقد في نوفمبر 2011 بجامعة الجزائر.
- المؤتمر الدولي الأول للمشروع القومي لرعاية الموهوبين " اكتشاف ورعاية الموهوبين في الوطن العربي الواقع الراهن والرؤى المستقبلية" والمنعقد سنة 2012.
- اليوم الدراسي حول "**الموهبة والتميز إشكالية التعريف وأفاق النكفل**" والمنعقد في 2015/05/12 بجامعة باتنة 1.
- المؤتمرين العلميين الدوليين للموهوبين والمتفوقين "**نحو استراتيجية وطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين في الجزائر**" سنة 2014 والمنعقد بجامعة البليدة، والثاني للتكوين في الموهبة والإبداع تحت سعار" **نداء لإستثمار العقول البشرية...خدمة للإنسانية**" والمنعقد خلال شهر مارس 2017 بجامعة الجزائر.

- المؤتمر الدولي للأطفال المتفوقون والموهوبون **" أليات الكشف والتكفل"** والمنعقد خلال شهر مارس 2020 بجامعة وهران2(تومي، 2020.ص. 135).

6. قراءة في التجربة:

لقد اتضح من خلال الدراسات التي أجريت عن الموهوبين ورعايتهم أن الدول المتقدمة صناعياً وتقنياً اعتمدت على فكر وسواعد الموهوبين الذين تم اكتشافهم وتمت رعايتهم في مؤسسات التعليم العام والعالي وفي مراكز رعاية الموهوبين والمدارس الثانوية الخاصة بالموهوبين.وفي مقابل ذلك نجد بأن مؤسسات الوطن العربي لم تولي اهتماماً فاعلاً إيجابياً للكشف عن الموهوبين ورعايتهم مقارنة بما يحدث في الدول المتقدمة صناعياً. هذا بالرغم من أن الحضارة الإسلامية هي الرافد والأساس لما وصل إليه الغرب من تقدم علمي ومعرفي (حمدي، 2011).

هذا وتعد مرحلة التعليم الأساسى اكثر مراحل التعليم فاعلية وأهمية بما تهيئه لابناء المجتمع من تربية واهتمام فينبغى على المؤسسات الخاصة والحكومية ان ترعى الموهوبين رعاية شاملة للحفاظ على مواهبهم من خلال مواجهة التحديات والمعوقات سواء كانت هذه التحديات تعليمية او اجتماعية او مادية، على أن تكون الرعاية والإهتمام مبكرين ومنذ السنوات الأولى من عمر الطفل وفي ذلك تجدر الإشارة للدور الكبير لأولياء الأمور في الكشف عن قدرات وإمكانيات والمهارات التي يتميز بها أبناءهم ومحاولة تنميتها قدر المستطاع، بالاضافة الى ضرورة الأخذ بعين الإعتبار نوع الذكاء استنادا على الذكاءات المتعددة الثمانية وليس على نسبة الذكاء فهذا يعتبر مؤشرا للذكاء فقط وعليه اعداد واعتماد اختبارات تكشف وتحدد نوع الذكاء لا للنسبة وعدم اغفال استراتيجيات تعتمد على توظيف القدرات العليا للتفكير. ورغم محاولة وزارة التربية الوطنية العمل فيهذا الصدد إلا أننا ومن خلال العرض لاحظنا عديد النقائص

المادية والمعنوية والتشريعية التي حالت دون اكتمال كل المحاولات والتجارب السابقة الذكر ووجب على الدولة ممثلة في مؤسساتها التربوية الإنتباه لعديد التحديات والتي من شأنها المساهمة في نجاح بعض المحاولات الرامية للتكفل بتلك الفئة ومن تلك التحديات يمكن ذكر:

- تبني و إعداد واعتماد سياسة ووضع استراتيجية وطنية فى مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين وجعلها من أولويات نظامنا التعليمى.
- حصر التلاميذ الموهوبين بمختلف فئاتهم العمرية ومجالات مواهبهم وابداعاتهم لتشكل قاعدة بيانات متكاملة .
- تأسيس مدارس تعنى برعاية الموهوبين والمتفوقين واصدار التشريعات اللازمة ليسمح بالتسريع الخاص بالموهوبين والمتفوقين.
- الاستفادة من تجارب دول العالم فى مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين.

كما نؤكد على تطوير وتقنين أدوات الكشف عن الموهوبين على البيئة الجزائرية وتبنى واعداد منهاج يعتمد على الذكاءات المتعددة مع تطوير مناهج إثرائية مقننة فى جميع المواد الدراسية للطلبة الموهوبين والمتفوقين مع التأكيد على أهمية الاهتمام ببحوث الموهبة والابداع والتفوق فى الجامعات ومراكز البحث العلمى والتربوى بالاضافة الى اهمية اعداد وتنفيذ برامج تهدف الى توعية أولياء الأمور والمعلمين والمجتمع بغرض رعاية الموهوبين والمتفوقين .كما وأنه ومن خلال جل تلك الندوات والمؤتمرات العلمية حاول ويحاول الباحثون والمنشغلون بشؤون الموهبة والتفوق اقتراح توصيات علها تجد أذانا صاغية تجد طريقها للتجسيد على أرض الواقع ومن تلك التوصيات، المطالبة بضرورة وضع سياسة استراتيجية وطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين وذلك بتظافر جهود عديد القطاعات الوزارية كالتربية والتعليم، التضامن الوطني والأسرة، التعليم العالي والبحث العلمي، التكوين والتعليم المهنيين،

البيئة، مع ضرورة إعداد دلائل إرشادية للمعلمين والأولياء والمربين حول مختلف أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، والعمل على تطوير أدوات القياس والإختبارات المقننة على البيئة الجزائرية، بالإضافة لوضع برامج تكوينية يستفيد منها الفرق التعليمية المسخرة للتعامل مع مختلف أشكال الموهبة وذلك وفق معايير محددة والعمل على إعداد برامج خاصة للكشف على مختلف أنواع الموهبة وليست ما يتعلق بالذكاء الرياضي فقط. بل وتشتمل وتراعي أنواع الذكاءات المتعددة كما أشار لها جاردنر في نظريته حول الذكاءات المتعددة حيث يتعلق الأمر بكل من الذكاءات الحسية الحركية، اللغوية، الفنية، الرياضية وغيرها.

الخاتمة:

إن مجال الموهبة والموهوبين يقع أمام تحديات كبيرة يجب أن تدركها جميع المؤسسات التي تعني برعاية الموهوبين وذلك لرعايتهم وتقديم كافة السبل من أجل الارتقاء بأدائهم وتجعل وضعهم في برامج رعاية الموهوبين أمراً ملائماً ومعقولاً وتكون البرامج فعالة بالنسبة للجميع . والموهوبون لا يمكن إيجادهم عن طريق المصادفة فقط، وبما أن المصادفات لا تصنع المعجزات كان لابد من البحث عن الموهوبين بشكل دقيق وصادق، ويجب أن يتركز البحث عنهم في الأماكن التي يتوقع وجودهم فيها كالمدارس، والأندية (الرياضية والاجتماعية والثقافية) وأندية الانترنت والقطاع الخاص أو الحكومي.وعند معرفة الموهوبين يكون من الواجب الحفاظ عليهم وهنا تكمن الصعوبة الحقيقة لأن المحافظة عليهم هي أكبر دليل علي نجاح برامج رعاية الموهوبين وهي المقياس الحقيقي لجودة العمل في المجال. و لا يمكن النجاح في هذا المجال إلا عن طريق تعاون الجميع، القطاع الخاص والمجتمع المدني والحكومات وتكاتف الكل من أجل الوصول إلي الهدف الأسمى المرجو من هذه الفئة وهو بناء الأمة والرقي بها.

قائمة المراجع:

. الأشرم، طلال. تجربة سنغافورة في الكشف ورعاية الموهبة ،بتاريخ 2016/04/13، https://ksatalent.org/?articles .

تومي، سامية. (2020). مقترح مبنى على التخطيط الإستراتيجي للكشف عن المتفوقين في الرياضيات في الجزائر. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة باتنة 1.

حمدي، عبد الحميد أحمد مصطفى. طرق رعاية الموهوبين في بعض الدول المتقدمة - الثلاثاء, يونيو 21, 2011 |.
/https://www.facebook.com/safa.academy/posts/681633721857530

داريب، لطيفة.(2018 09/09) .المؤتمر الثاني حول الموهوبين والمتفوقين. https://www.el-massa.com/dz

Zixiu.Z.1993. Programs and Practices For identifying and Nurturing Giftedness and talent in the people's Republic Of China.pp.809/814. New York.

Clarc.B.1997. Growing up Giftedness.Developping The potential Of Children At Home and At School.5Ed.Merill Pub co.

Gagng.F.1993. Constract and Models Pertaining t, Excepcional Human Ability. .In International Handbook of Research of Giftedness and talent. New York

https://al-sharq.com/opinion/25/04/2014

البرامج التربوية للأطفال الموهوبين والمتفوقين

Gifted and Talented Education Programs

د. نادية فضال ، أستاذ محاضرا، جامعة أم البواقي

البريد الالكتروني:nadiafeddal2017@gmail.com

د. أسماء سعادو ، أستاذ محاضرا، جامعة أم البواقي

البريد الالكتروني: saadou.esma@gmail.com

ملخص: تأتي موضوع الدراسة الحالية لتسليط الضوء على موضوعالبرامج التربوية المقدمة للأطفال الموهوبين، حيث أنهم يواجهون مشكلات مع المعلمين حيث لا يكترث المعلمون بشكل عام بالتلاميذ المتفوقين بل قد يعاملونهم بعدم الإهتمام ولا تلبي طرق التدريس التي يتبعها هؤلاء المعلمون حاجات التلاميذ الموهوبين و المتفوقين، مما يؤثر على إتجاه المتفوق نحو نفسه و عدم الثقة بقدراته و لذلك فالأطفال الموهوبين بحاجة إلى معلمين يفهمون قدراتهم و إمكاناتهم و تقديم البرامج الخاصة لهم و طرق التدريس التي تواؤم مع احتياجاتهم لتطوير قدراتهم إلى أقصى درجة ممكنة ، فأردنا من خلال هذه الورقة البحثية تعريف الموهبة والتفوق من خلال معرفة الاتجاهات القديمة والحديثة للموهبة والتفوق، ثم التطرق إلى أساليب الكشف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين،

وخصائصهم السلوكية ، ثم ذكر أهم البرامج التربوية للموهوبين والمتفوقين كبرنامج التسريع والاثراء، ثم ذكر برنامج الأردن نموذجا .

الكلمات المفتاحية:البرامج التربوية، ا الموهوبين والمتفوقين.

Abstract: This study sheds light on the education programs for the gifted and talented children who face difficulties with their teachers. Generally speaking, the teachers do not give much attention and care to the category of gifted learners and their methods of teaching do not meet the needs of these children, and this may affect their psyche and consequently the children may lose belief in their capacities. For this reason, the gifted and talented need teachers who understand their capacities, special programs, and teaching methods that bring them in line with their needs to develop and improve their competencies to the fullest extent possible. So, this paper aims at identifying the gift and

talent from the classic and modern perspectives and the detection methods of those children –their behavioral characteristics--, and dealing with the most important programs such as: acceleration and enrichment and displaying the Jordanian program as a sample.
Key Words: Education programs—gifted and talented

1.مقدمة إشكالية:

قديما كانت المجتمعات لا تعير إهتماما بالموهوبين ولم تطور برامج خاصة بهم تعمل على تحقيق أقصى ما تسمح به طاقاتهم، مما أدى إلى تسرب بعض الطلاب المتفوقين والموهوبين من المدارس وتعتقد لون (Lyon, 1981) أن عدم الإهتمام بالموهوبين وعدم تقديم برامج لهم يعود إلى أسباب رئيسية منها: الاعتماد بأن الأطفال الموهوبين والمتفوقين ليسوا بحاجة إلى تقديم برامج المساعدة لهم. وذلك لقدرتهم على الإنجاز في كل الظروف، الإعتماد بأن تقديم البرامج الخاصة بالموهوبين والمتفوقين يعمل على ترسيخ مفهوم ما يسمى بالنخبة أي ما يسمى بتشجيع أشكال التمييز بين الأفراد، الإعتقاد بأن المعلمين يميلون إلى قبول الأطفال الموهوبين والمتفوقين ولذلك فهم يحصلون على الحب والإهتمام من قبل المعلمين وبذلك تلبي حاجاتهم من الحب والقبول من قبل المعلمين، الإعتقاد بأن عدم توفير المخصصات والموارد المالية تعمل على منع تطوير البرامج التربوية الخاصة بالأفراد الموهوبين والمتفوقين.

ولهاذا فالأسباب التي إعتمدت عليها بعض المجتمعات لتبرير عدم الإهتمام والعناية بالأفراد الموهوبين والمتفوقين وعدم تقديم البرامج الخاصة بهم هو تشكل نسبة الأطفال الموهوبين والمتفوقين حوالي 3% على منحى التوزيع الطبيعي والمقصود بذلك إختلاف خصائص وحاجات هذه الفئة عن الأطفال العاديين، كذلك يواجه الأطفال الموهوبين والمتفوقين مشكلات مع البرامج العادية التي تقدم لهم، فهي لا تلبي حاجاتهم ولا تتحدى قدراتهم مما دفع بهم إلى الخمول وعدم الإهتمام وبذلك فهم بحاجة إلى برامج ومناهج تربوية تختلف في محتواها عن برامج ومناهج الأطفال العاديين. (زحلوق وآخرون،2010، ص20)

وعليه فما هو تعريف الموهبة والتفوق؟ ماهي أساليب الكشف عنها؟ والخصائص السلوكية للموهوبين والمتفوقين؟ وماهي البرامج التربوية الملائمة للموهوبين والمتفوقين في المدرسة الجزائرية؟

2. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

1- التعامل الشخصي مع الموهوبين والمتميزين في الدراسة وأسرهم والاطلاع على مشاكلهم واحباطاتهم في التعامل مع هذه الفئة.

2-الحاجة الماسة للتطرق إلى هذه المواضيع المهملة والمهمشة في مجتمعنا باعتبار أن هذه الفئة متمكنة ولا حاجة للمساعدة، ومحاولة فهمها ومساندتها.

3- ندرة الدراسات في مجال التربية الخاصة بصفة عامة، ومعدومة بالنسبة للدراسات في مجتمعنا الجزائري بصفة خاصة وهذا حسب بحثنا.

3. أهمية وأهداف الدراسة:

1- تسليط الضوء على موضوع أعتبره مهمش ولا يعير له إهتمام في المجتمع الجزائري ألا وهو الموهبة والتفوق.

2- إثراء الملتقى بمداخلة حول البرامج التربوية الملائمة للتلاميذ الموهوبين والمتفوقين والتي نراها تلائم المدرسة الجزائرية.

4. تعريف الموهبة والتفوق:

ظهرت تعريفات عديدة للموهبة والتفوق، وبعض تلك التعريفات ركزت على التحصيل الأكاديمي المرتفع للدلالة على الموهبة والتفوق والبعض الآخر ركز على القدرة العقلية المرتفعة لإختبارات الذكاء المقننة، في حين ركز بعضها على جوانب الإبداع أو القدرات الخاصة أو السمات الشخصية والعقلية.

ونتيجة لإختلاف الباحثين في تعريف الموهبة والتفوق أدى ذلك إلى إختلافهم في كيفية قياس وتحديد الموهبة

والتفوق، فبينما يميل بعضهم إلى إعتماد إختبارات الذكاء المقننة سواء أكانت إختبارات الذكاء الفردية المقننة أو إختبارات القدرات الخاصة، أو التركيز على التحصيل الأكاديمي المرتفع، أو مقاييس الإبداع أو التركيز على مقاييس السمات الشخصية والعقلية. يركز بعض الباحثين في تحديد بالأشخاص الموهوبين والمتفوقين على تقديرات المعلمين أو الأهل أو الأقران أو جميع هذه الطرق مجتمعة.

كذلك فإن هناك إختلاف بين الباحثين في تحديد مقدار نسبة الموهبة والتفوق على منحنى التوزيع الطبيعي فالبعض يعتمد أعلى 5% في القدرة العقلية العامة على

إختبارات الذكاء المقننة، أو القدرات الخاصة بالطفل مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها الفرد، بينما يعتمد البعض نسبة 1% فقط.

وبالرغم من الإختلاف بين الباحثين في تحديد مفهوم الموهبة والتفوق وصعوبة تحديد ماهية الطفل الموهوب

والمتفوق، إلا أنهم يتفقون أن هذه الفئة تحتاج إلى برامج تدخل مبكر لإثراء وتنمية قدرات هذه الفئة للوصول إلى أقصى مدى تسمح به قدراتهم.

ظهرت العديد من التعريفات الخاصة بالأطفال الموهوبين والمتفوقين والتي يمكن تصنيفها إلى مجموعتين هما:

1.4. الإتجاهات القديمة في تعريف الموهبة والتفوق:

ركزت التعريفات السيكومترية (الكلاسيكية) على القدرة العقلية والتي تقيسها إختبارات الذكاء المقننة والتي يعبر عنها نسبة الذكاء، حيث إعتبرت أن الطفل الموهوب هو الذي يحصل على نسبة ذكاء مرتفعة على إختبارات الذكاء،

وحددت نسبة الذكاء 140 فأكثر حيث إعتبرت هذه النسبة هي الحد الفاصل بين الطفل الموهوب والعادي وفي الستينيات من القرن الماضي أضيف بعد الأداء المتميز وخاصة المهارات الفنية والإجتماعية والموسيقية والكتابية والميكانيكية، وقد تبنى هذا التعريف كيرك KirkوجليفوردGuilford وغيرهم حيث أشاروا إن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الي يتميز بقدرة عالية على التفكير الإبداعي، وبذلك تكون الإتجاهات القديمة ركزت على نسبة الذكاء

والقدرة على التفكير الإبداعي فقط ونتيجة لذلك فقد برزت انتقادات لهذه الاتجاه سنتحدث عنها عند الحديث عن الاتجاهات الحديثة.

2.4. الإتجاهات الحديثة في تعريف الموهبة والتفوق:

برزت الإتجاهات الحديثة في تعريف الموهبة والتفوق نتيجة للإنتقادات التي وجهت للتعريفات القديمة أو السيكومترية للموهبة ومن هذه الإنتقادات ما يلي:

أ- إن مقاييس الذكاء كمقاييس ستانفورد بينيه أو مقياس وكسلر لا تقيس القدرات الإبداعية أو الموهبة الخاصة أو السمات الشخصية وإنما تقيس نسبة الذكاء والذي يشار إليه بالقدرة العقلية العامة.

ب-الإنتقادات الموجهة إلى إختبارات الذكاء كالتحيز الثقافي والطبقي والعرقي وهناك مشكلات تتعلق بصدق وثبات هذه الإختبارات.

ج- نقص قدرة إختبارات الذكاء على قياس القدرة على التفكير المحدد بإستجابات معينة كذلك نقص قدرتها على قياس التفكير الإبتكاري. (الروسان،2000)

وظهرت تعريفات حدية للموهبة والتفوق في أوائل السبعينيات من القرن الماضي ويذكر مارلند (Marland،1973) إن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزا في التحصيل الأكاديمي وفي بعد أو أكثر من الأبعاد التالية:

1 - قدرة عقلية عامة.

2- التفكير الإبتكاري والإبداعي.

3- الاستعداد الأكاديمي.

4- القدرة القيادية.

5- المهارات فنية.

6- المهارات الحركية.

واقترح رينزوليRenzulli أن الموهبة والتفوق هي محصلة التفاعل بين ثلاث من الخصائص وهي:

1- القدرة العقلية العامة وتكون فوق المتوسط.

2- القدرة العالية على الالتزام في المهمة المطلوبة.

3- مستوى عال من الإبداع.

فالطفل الموهوب من وجهة نظر رينزولي هو ذلك الطفل الذي يتمتع بقدرة عقلية عالية تظهر على شكل أداء متفوق في المدرسة مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها، كما تقيسها اختبارات التحصيل المدرسية، بالإضافة إلى تمتع الطفل بالمثابرة والدافعية والتحصيل وأداء المهمة المطلوبة منه، ويتمتع كذلك بأداء مرتفع على اختبارات الذكاء المقننة مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها.

إن التعريف الذي يلقى قبولا في أوساط الباحثين هو التعريف الذي تبناه مكتب التربية الأمريكي حيث يشير إن الأطفال الموهوبين و المتفوقين هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيون و مؤهلون و لديهم قدرات أدائية عالية في مجال القدرة العقلية العامة، و قدرات تحصيلية محددة و القدرة على التفكير المنتج، و

القدرة القيادية و يتميز بفنون بصرية أدائية مميزة، و يحتاج هؤلاء الأطفال إلى برامج تربوة مختلفة عن التي تقدم في المدارس العادية من أجل تنمية قدراتهم و الوصول بها على أقصى درجة تسمح بها طاقاتهم و قدراتهم.

وبشكل عام يجمع الاتجاه الحديث في تعريف الموهبة والتفوق على عدد من المعايير المستخدمة في تعريف الطفل الموهوب والمتفوق وهي أن الطفل الموهوب يظهر أداء متميز مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من المعايير التالية:

1- القدرة العقلية العالية (حيث تزيد نسبة ذكاء الفرد بمقدار انحرافين معياريين عن المتوسط أي 130 نسبة الذكاء فأكثر).

2- القدر على التحصيل المرتفع.

3- القدرة الإبداعية العالية.

4- القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية واللغوية والرياضية وغيرها.

5- التميز بسمات شخصية وعقلية كالمثابرة والدافعية العالية.

5. أساليب الكشف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين:

هناك أساليب للتعرف والكشف عن الأفراد الموهوبين والمتفوقين، ويشير مصطلح الكشف إلى قياس سريع وصادق للنشاطات التي تطبق بتنظيم لمجموعة من الأطفال بهدف التعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين، ويساعد الكشف والتدخل المبكر في تنمية مهارات الطفل وتطويرها وتلبية إحتياجاته وإعداد البرامج الملائمة له في وقت مبكر ويتم التعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين في برنامج ما قبل الدراسة وبرامج الدراسة من خلال تقييم النواحي المعرفية

والإدراكية والمهارات الخاصة وحتى يتم عملية الكشف بفعالية يجب أن يتعاون الآباء والمعلمون في عملية الكشف ومن أساليب الكشف والتعرف على الأفراد الموهوبين والمتفوقين ما يلي:

1.5.ترشيح المعلمين: يعبر المعلم أكثر الأشخاص أهمية في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين و المتفوقين في سن الدراسة، و قد أشارت دراسات عديدة إلى أن تقديرات المعلمين من أصدق التقديرات و أكثرها موضوعية، إلا أن بعض الدراسات أشارت أيضا إلى تحيز المعلمين في عملية الترشيح حيث يركز بعض المعلمين على ترشيح الطلاب الذين يظهرون أداء تحصيلي مرتفع و إستبعاد الطلاب ذوي التحصيل المنخفض أو الطلبة

المبدعين، كذلك يميل بعض المعلمين على عدم ترشيح الطلاب الذين يسببون الإزعاج للمعلم في الصف من خلال كثرة الاسئلة غير العادية و المحرجة أحيانا للمعلم. ويمكن أن تكون ترشيحات المعلمين أكثر دقة إذا ما تم تزويدهم وتدريبهم على كيفية الكشف والتعرف على الطلاب الموهوبين والمتفوقين، ويمكن أن يعطى المعلم تحديدا للسلوكيات والمهارات والإنجازات الطلابية التي تنم عن الموهبة والتفوق عن طريق الشطب وهي تتضمن سلوكيات محددة يطلب من المعلم أن يقدر الطالب على هذه السلوكيات.

2.5. ترشيح الأهل: يعتبر الوالدين مصدرا مهما للمعلومات عن موهبة الطفل وتفوقه، وخصوصا معرفة جوانب التفوق غيرا لأكاديمي عند لطفل، مثل هوايات واهتمامات الطفل، وأنواع الكتب التي يرغب دائما في قرائتها والأعمال والإنجازات التي حققها الطفل ويمكن أن تجمع المعلومات من الوالدين إما من خلال قوائم الشطب والإستبانات المعدة من قبل المختصين لمعرفة جوانب موهبة الطفل وتفوقه، وكلما كان الوالدين على قدر من الثقافة والعلم كان ذلك أكثر دقة في الترشيح. (القريوتي وآخرون،1995، ص.65)

3.5. ترشيح الأقران: يطلب من أقران الطفل في المدرسة أن يذكروا جوانب التفوق والموهبة عند زميلهم، وكذلك السمات الشخصية التي يتمتع بها زميلهم كالقيادية وغيرها من السمات التي تنم عن الموهبة والتفوق، وخصوصا الأطفال الأكبر سنا حيث يستطيعون ملاحظة دلالات تفوق زميلهم.

4.5. ترشيح الذات: من خلال تقدير الطفل لذاته وخصوصا في المرحلة الإبتدائية حيث يبدي الأطفال في هذه المرحلة إستعدادا للتحدث عن أنفسهم وعن أعمالهم ومهاراتهم وإنجازاتهم، إما من خلال المقابلة الشخصية أو من خلال قوائم شطب معدة مسبقا تعبر عن سلوكيات ومواهب تدل على موهبته وتفوقه.

5.5. الترشيحات المتعددة: هناك ضرورة ملحة للتنويع في جمع المعلومات حول مهارات الطفل وموهبته حتى يتم تنميتها في وقت مبكر للوصول بالطفل إلى أقصى درجة تسمح بها قدرته، ومن أجل إعداد البرامج التربوية الملائمة له، ويتم التعرف على الطفل الموهوب والمتفوق عن طريق ترشيحات المعلمين وترشيحات الأهل وترشيح الأقران، وترشيح الذات مجتمعة.

إن المرحلة التي تأتي بعد الكشف والتعرف هي مرحلة التشخيص النفسي والتربوي والتي يقوم بها عادة فريق متخصص. (سليمان،2001، ص.ص96-97)

6. الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين والمتفوقين:

يتميز الأشخاص الموهوبين والمتفوقين بالخصائص التالية:

1.6. الخصائص العقلية: تعتبر الخصائص العقلية للأطفال الموهوبين من المحكات الرئيسية التي تميز هذه الفئة عن الأطفال العاديين ممن هم ضمن الفئة العمرية المماثلة حيث إن الأطفال الموهوبين لديهم قدرة عالية و هذه القدرة تظهر على شكل أداء مرتفع على إختبارات الذكاء المقننة كإختباروكسلر و سنانفورد و بينيه، حيث يحصل الأفراد الموهوبين على درجة IQ 130 أو أكثر على إختبارات الذكاء، أي بمقدار إنحرافين معياريين أو أكثر عن المتوسط، كما أن الأطفال الموهوبين يحصولون على درجات تحصيل مرتفعة مقارنة بالعاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني، حيث إنهم أكثر إنتباها، و يمتازون بحب الإستطلاع و يجيدون القراءة و الكتابة في عمر زمني مبكر و القدرة على التكيف و أكثر سرعة في حل المشكلات، و يمتلكون حصيلة لغوية أكثر من العاديين و أكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم و يمتازون بالتفكير المنتج و المبدع و أكثر قدرة على النقد و حب المشاركة في النشاطات الإجتماعية التعليمية.

بشكل عام يتميز الأطفال الموهوبين بقدرات ومظاهر نمو عقلي أعلى من العاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني، وليس بالضرورة أن تنطبق كل هذه السمات والخصائص جميعها على الفرد الموهوب حيث إن هناك فروقا فردية بين طفل موهوب وآخر. (شقير،1999، ص.108)

2.6. الخصائص الجسمية: يتميز الأطفال الموهوبين بالصحة الجيدة، وهم أكثر وزنا وطولا وحيوية واقل عرضة للأمراض وأكثر قدرة على التآزر الحركي البصري مقارنة بالأفراد العاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني، وليس بالضرورة أن تنطبق هذه الخصائص والسمات على كل طفل موهوب، فهناك فروق فردية بين الموهوبين ويعزي بعض الباحثين تفوق الأفراد الموهوبين في الجوانب الجسمية إلى الجوانب الإقتصادية والاجتماعية للأسرة التي يعيش فيها الطفل الموهوب وليس إلى عوامل متصلة بالذكاء والموهبة. فالقوة الجسدية ليست دليلا على الموهبة والتفوق وإنما مرافقة له.

3.6. الخصائص الإجتماعية و الإنفعالية: قديما ظهرت بعض الإتجاهات و الأفكار الخاطئة عن الافراد الموهوبي و المتفوقين من الناحية الإجتماعية الإنفعالية، فقد كان الناس يعتقدون أن الأفراد الموهوبين أكثر عزلة من الآخرين و لا يتفاعلون مع الآخرين و يمازون بالخجل و الإنسحاب و الإنطواء الإجتماعي، و لكن الدراسات الحديثة و منها دراسة هلهان و كوفمان (Kauffman,1992) و غيرها من الدراسات أشارت أن الأطفال الموهوبين يمتازون بخصائص إجتماعية و إنفعالية أكثر إيجابية مقارنة بالعاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني، حيث يتميز الموهوبين بالقدرة على اتخاذ القرار و حل المشكلات و يمتازون بشخصية قيادية و أكثر تفهما للقضايا الإجتماعية و الحياتية و هم أكثر انفتاحا على الآخرين، و أكثر نقدا للآخرين و أكثر مشاركة من الناحية الإجتماعية، و أكثر التزاما بالمهمات الموكلة لهم و أكثر دافعية و أكثر حساسية لمشاعر الآخرين و أكثر شعبية بين أقرانهم، و لديهم تقدير ذات مرتفع و إيجابي و يمتاز الموهوبين بالإستقرار الإنفعالي و الإجتماعي، و لا يعني ذلك أن الأطفال الموهوبين لا يتعرضون للضغوط الإجتماعية و الإنفعالية التي ربما تؤدي إلى مشكلات لديهم. فقد تكون الموهبة سببا للضغط عليهم وبالتالي تؤدي إلى تأثير سلبي وغير مريح لهم. (سليمان،2001، ص.165)

7. البرامج التربوية للموهوبين:

تختلف البرامج التربوية والتعليمية للموهوبين عن تلك البرامج التي تقدم للعاديين وذلك بسبب هدف البرنامج لدى كل منها ومن أهم البرامج المقدمة للموهوبين:

1.7. برنامج التسريع:

1.1.7. تعريف التسريع: هونوع من أنواع البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين، ويتلخص البرنامج التسريعي بالسماح للطالب بإكمال المراحل الدراسية المختلفة بعمر زمني أقل من المعتاد عن طريق مرونة المناهج الأكاديمية المختلفة.

ويتفاعل الطالب في التسريع، ويندمج مع الطلبة العاديين في الصفوف الرسمية ويتلقى نفس تعليمهم ولكن بعمر أصغر منهم. ويمكن القول من خلال برنامج التسريع يتطور الطلاب من خلال المنهج العادي، ولكن بسرعة أكبر من طلاب الصف العادي.

2.1.7. أسباب التسريع: ذكر التربويون أن هناك أسباب منطقية ونفسية للتسريع:

- **الأسباب المنطقية:** تأخذ الأسباب المنطقية سرعة تعلم الفرد، وإستجابته للبرامج التعليمية بعين الإعتبار، وتستند إلى القول بأن درجة التقدم في البرامج التعليمية يجب

أن تكون حسب سرعة إستجابة المتعلم لها، وبذلك تكون ملبية للفروق الفردية بين الطلاب في مجال القدرات والمعرفة.

-الأسباب النفسية: وتتلخص بثلاثة مبادئ وهي:

1- عملية التعلم هي مجموعة متطورة ومتسلسلة.

2- وجود فروق فردية بين الأفراد في عملية التعلم.

3- يتضمن التعليم الفعال تحديد موقع المتعلم في العملية التعليمية وتشخيص الصعوبات التي يعاني منها المتعلم ومعالجتها.

3.1.7. أشكال التسريع:

-الإنضمام المبكر على المدرسة في رياض الأطفال أو الصف الأول: حيث يتم السماح للطفل بالإلتحاق برياض الأطفال قبل العمر المعتاد أو قبول الطالب بالصف الأول قبل عمر ست سنوات يضع Rim 1985 شروطا خاصة للقبول المبكر في رياض الأطفال وهي:

1- قبول الطفل الذي يحصل على درجة ذكاء عالية.

2- تآزر بصري حركي جيد.

3- إستعداد جيد للقراءة.

4- صحة الطفل جيدة.

-قفز الصفوف لمرحلة أو أكثر: ويقوم هذا الأسلوب على السماح للطفل الموهوب لصف دراسي معين بتجاوز هذا الصف أو أكثر، مثلا يتجاوز الصف الثالث إلى الرابع إذا أثبت تفوقه التحصيلي في مستوى الصف الثالث.

ويعتبر هذه الطريقة قديمة للتسريع ولا تتطلب أية مواد خاصة أو تسهيلات تربوية أو وجود منسق لبرامج الموهوبين أو حتى وجود برامج خاصة.

وقد يحدث في الصفوف الإبتدائية وأحيانا في الصفوف المتقدمة وكان أبرز دعاة هذا الأسلوب في التسريع تيرمان، حيث أشار إنه لا يوجد خطر كبير على سوء التكيف. ولوحظ من خلال تطبيق هذا الأسلوب في التسريع بروز عدة مشكلات منها:

1- فقدان الطالب لمهارات أساسية وخصوصا في القراءة والرياضيات.

2- مشكلة التكيف النفسي والاجتماعي والتي تنتج عن إختلاف سن المتفوق عن زملائه.

وقد تبين من خلال الدراسات أنه من المهم أن تدرس كل حالة على حدة قبل السماح له بأن يختصر سنة دراسية.

ويقترح Rim وGary بعض المقترحات من أجل تقليل المشكلات المتصلة بقفز الصفوف ومن هذه المقترحات مايلي:

1- أن يحظى الطالب بدرجة ذكاء مرتفعة.

2- عدم تقفيز الطالب أكثر من صف دراسي واحد.

3- الدعم القوي من قبل المعلمين والمرشدين والأقران لحل المشكلات الاجتماعية المتعلقة بقفز الصفوف.

4- قدرات الطالب العقلية وتكيفه الاجتماعي في صفه الحالي.

5- إتخاذ قرار قفز الصفوف بشكل فردي.

وتبقى المشكلة قائمة في هذا الشكل من برامج التسريع؛ لإجماع غالبية التربويين على أنه أسوأ أشكال التسريع.

- **القبول المبكر في المدرسة الإعدادية والثانوية:** ونعني به أن الطالب الذي قفز عن الصف الخامس او السادس في المرحلة الابتدائية يمكن أن يدخل المدرسة الإعدادية مبكرا. وكذلك الحال بالنسبة للطالب في المرحلة الإعدادية والذي قفز عن الصف التاسع أو العاشر يمكن أن يدخل المرحلة الثانوية مبكرا. وهذا النوع من التسريع لا يختلف عن اللون السابق.

-**الإسراع الجزئي (تخطي المواد):** ويقصد به السماح للطلبة الذين لديهم قدرات عقلية عالية في مواد محددة بأخذ هذه المواد في صفوف أعلى من الصف الذي هم فيه ودراستها ولذلك سمي هذا النظام من الإسراع بالإسراع الجزئي، وهذا الشكل يكون مناسبا لأولئك المتفوقين الذين يتمتعون بمهارات ومواهب خاصة في مواد محدد مثل الرياضيات أو اللغات.

*** مميزات هذا الشكل :**

1- سهولة تطبيقه.

2- السماح للطالب بدراسة مستوى محدد للمجال الذي يبرز فيه بينما يستمر في إكتساب مهارات صفه العادي في المجالات الأخرى.

3- زيادة تكيف الطالب الإجتماعي من خلال السماح له بالتفاعل مع اقرانه بنفس العمر الزمني.

*** أشكاله:**

1- إعتماد المسافات الجامعية من خلال الإمتحانات. حيث يشعر الطالب المتميز بأنه يتقن إحدى المسافات الجامعية جيدا في الرياضيات مثلا قبل أن تعلم له مباشرة، ويسمح بالتقدم للإمتحان في ذلك السياق وإذا تم قبوله بالجامعة فإن ذلك المساق يحسب له.

2- الإلتحاق بمسافات جامعية في نفس الفترة التي يكون فيها الطالب ملتحقا في المدرسة الثانوية.

3- البرامج المضغوطة:

أ- ويقوم هذا الأسلوب على إختصار المدة الزمنية للبرامج العادية حيث يتم إنشاء برامج تماثل البرامج المقررة إلا أنها تعطى في مدة زمنية قصيرة.

ب- وهذا الأسلوب يعتمد على سرعة المتعلم حيث يمكن للطالب أن يجتاز البرنامج حسب سرعته في دراسته. فبعض الطلاب يمكن أن ينجزوا هذا البرنامج في سنتين وبعضهم يحتاج إلى أربع سنوات ومن الأمثلة عليه نظام الساعات في بعض الجامعات.

4- القبول المبكر في الجامعة: إن الطلاب الذين إستفادوا من الأنماط السابقة في التسريع يكونون أكثر إستعدادا للدخول على الجامعة أو الكلية بصورة مبكرة.

4.1.7. فوائد التسريع: النتائج التي دلت عليها الدراسات الطويلة المختلفة فيما يتعلق بالتكيف الإجتماعيوالإنفعالي والأكاديمي للطلبة الموهوبين دلت على أن التسارع لا يؤثر بشكل سيء على التطور الإنفعاليوالإجتماعي، وهذا ما أكدته الدراسات البحثية التي قامت بها StudefoeMathematicallyPrecocious (SMPY) والدراسات التي قام بها داريو (Daurio) 1979 ،ونستطيع هنا أن نوجز أهم فوائد التسريع الفرد مايلي:

1- زيادة المتعة للتعلم والحياة وتخفيض الملل من الدراسة.

2- تعزيز الشعور بقيمة الشخص وإنجازه.

3- الحصول على تعليم أفضل من التعليم العادي وتوفير الوقت اللازم للتعلم.

4- تحسين فرصة قبول الطلاب المسرعين في جامعات عريقة لمؤهلاتهم الجيدة.

5- الدخول إلى سوق العمل مبكرا بسبب التخرج المبكر.

5- توفير التكلفة المادية على الآباء.

* **فوائد التسريع بالنسبة للمجتمع ما يلي:**

1- غير مكلف من ناحية إقتصادية.

2- سهل التطبيق من الناحية الإدارية.

3- زيادة سنوات الإسهام المهني في المجتمع.

ويطرح جانييه 1986م عدة نصائح قبل إستخدام هذا البرنامج أي التسريع ومن هذه النصائح:

1- الطلاب يجب أن يكون عندهم معلومات عن التسارع.

2- إظهار قدرات مواهب في مواضيع معينة.

3- موافقة الأهل.

4- العمر مهم عند الدخول المبكر.

6- ضرورة توجيه الأشخاص المهمين في حياة الطالب كالآباء والمعلمين بقيمة التسارع وأهميته في تطوير قدرات الطالب(زحلوق وآخرون،2010، ص.ص.37-43)

2.7. برنامج الإثراء:

1.2.7. تعريف الإثراء: هو أسلوب لتطوير القدرات المعرفية للأطفال الموهوبين والمتفوقين في ظل المنهاج المدرسي العادي، وهو يعني تصميم وتنفيذ برامج توفر لهذه الفئة من الأطفال خبرات تربوية غنية وإضافية دون تغيير الوضع التعليمي.

2.2.7. أنواع الإثراء: يمكن تقسيم الإثراء على نوعين:

1- الإثراء الأفقي: وفيه يتم تزويد الطفل الموهوب بخبرات ومعلومات في عدد من المواضيع والمواد الدراسية، كأن يعطى الطفل معلومات إضافية في عدة مواد كالتاريخ، الجغرافيا وغيرها.

2- الإثراء العمودي: ويتم تزويد الطفل الموهوب بخبرات ومعلومات في موضوع محدد من المواضيع الدراسية مثل الرياضيات وتكون هذه المعلومات عميقة(Patton,1996)

3.2.7. أهمية برنامج الإثراء:

1- يعتبر أقل كلفة من غيره من البرامج على إعتبار أنه سيطبق داخل المدرسة العادية.

2- سهولة التطبيق: لا يحتاج البرنامج على الكثير من الوسائل والأشخاص خارج إطار المدرسة.

3- يعمل على تحسين نوعية التعليم بشكل عام بحيث تعمم الفائدة على العاديين والمتميزين.

4- يلبي حاجات المجتمع ويراعي فلسفة التعليم العامة.

5- تطوير الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلمين في الصف العادي من خلال تفاعلهم مع معلم التربية الخاصة.

6- الطاقة الإستيعابية لمثل هذه البرامج تفوق غيرها من البرامج المقدة للطلبة الموهوبين.

4.2.7. مبررات برنامج الإثراء:

إن مبررات إستخدام مثل هذه البرامج تتمثل بمايلي:

1- أن الطلبة يقضون أغلب أوقاتهم في غرفة الصف العادي وعليه فمن خلال غرفة المصادر يمكن العمل على تطوير وإثراء المنهاج ليناسب ذوي القدرات العالية.

2- إن الكثير من الخبرات التي تقدم في البرامج الخاصة يمكن أن يستفيد منها الطلبة الآخرون، لذلك يجب أن تتكامل هذه الخبرات مع نشاطات المنهاج العادي ما أمكن ذلك.

3- الوصول إلى نظام متكامل في المؤسسة التربوية، بحيث تنجح المدرسة في تلبية حاجات العاديين والمتميزين في نفس الوقت.

4- تزويد الخبرات والأنشطة الإثرائية لكافة فئات الصف العادي، وعدم حصرها بنسبة (3%-5%) وهي الفئة التي نتوجه إليها الخدمات في برامج الموهوبين الأخرى.

5- الحد من الإهتمام بالنخبة والتوجهات السلبية تجاه الطلبة المشاركين في البرامج الخاصة.

5.2.7. التخطيط لبرامج الإثراء:عند التخطيط لبرامج الإثراء يجب مراعاة العديد من العوامل حيث يشير Heller وزملائه (1993) أنه عند التخطيط لمثل هذه البرامج يجب الأخذ بعين الإعتبارإهتمامات الطلبة وحاجاتهم بحيث يتمركز البرنامج حول الطلبة وليس العكس. وهناك العديد من العوامل التي يجب مراعاتها عند التخطيط لبرامج الإثراء أهمها:

-إستخدام أساليب التعليم المفضلة للطلبة ومراعاة المناهج الدراسية الاعتيادية لهم.

- طريقة إختبار فئة الطلبة المستهدفة.

- تأهيل وتدريب المعلمين الذين سيعملون في البرنامج بالإضافة على إمكانات المدرسة ومصادر المجتمع المتاحة.

وتبرز أهمية مراعاة حاجات المجتمع المحلي عند التخطيط لرامج الإثراء، فالمجتمع الزراعي مثلا حاجاته مختلفة عن المجتمع الصناعي حيث يجب في النهاية أن يعمل البرنامج على إعداد الطلبة القادرين على تلبية حاجات مجتمعهم من خلال تخصصاتهم المختلفة والتي يعمل البرنامج على بلورتهم في سن مبكرة، بحيث تصبح قاعدة لمهنة المستقبل التي يمارس الفرد من خلالها دوره في بناء وتطور المجتمع.

ويجب الأخذ بعين الإعتبار مراعاة الأمور التالية عند التخطيط لهذه البرامج:

1- توفير أنشطة قادرة على تطوير المهارات الإبداعية وتشجيع وتنمية المهارات المعرفية العليا.

2- تقديم البرامج الشمولية التي تستهدف كلا من النمو المعرفي والنمو الإنفعالي.

3- أن يلبي هذا البرنامج الحاجات والخصائص الفردية للطفل.

4- أن يكون هناك إهتماما بتدريب الوالدين وتشجيعهم على المشاركة في تنفيذ البرنامج. (الزعبي،2007، ص.ص.87-88)

3-4- العلاقة بين برنامج التسريع وبرنامج الإثراء: يشير العلماء إلى أنه يتوجب السماح للطلبة الموهوبين بالعمل وفق خطواتهم السريعة (التسريع) داخل المدرسة وخارجها، وكذلك منحهم فرصة أكثر توعا من حيث المضمون والمحتوى للتطوير الإنفعالي والإبداعي العلمي (الإثراء).

تشير هذه السطور الموجزة إلى أن هناك علاقة تبادلية ما بين عملية الإثراء والإسراع أو التسريع في تنظيم برامج الموهوبين التربوية حسب رأي Keating 1979، إذ لا تنجح عملية الإثراء دون إسراع والعكس صحيح، حيث تمكن عملية الإثراء الطفل الموهوب من تجاوز مرحلة دراسية ما في مدة زمنية أقل، كما أن عملية الإسراع لا تتم غلا من خلال إثراء الطفل الموهوب بخبرات تربوية معينة تمكنه من إختيار مرحلة دراسية ما في فترة زمنية أقل.

ويشير ستانلي إلى هذه العلاقة التبادلية أن كل منهما يلائم الآخر، ويقول بأنه يتوجب علينا السماح للطلبة المتفوقين بالعمل وفق خطواتهم (التسريع) داخل المدرسة وخارجها وكذلك منحهم فرصة أكثر تنوعا من حيث المضمون والمحتوى والتطور الإنفعالي والعلمي، وإذا تمت هذه الأمور تسمى (إثراء).

وفي دراسة لـ إدلند1988 Edlind حول إتجاهات المديرين والمعلمين والآباء نحو برامج الطلاب المتميزين: التسريع، الإثراء، التجميع.

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى إختلافإتجاهات المديرين والمعلمين والآباء حيث كان المديرون أكثر تفضيلا للبرامج الثلاثة من الآباء والمعلمين، واختلف المعلمون والآباء فقط في الإجراء المتعلق بالإثراء، الآباء كانوا أكثر تأييدا للإثراء.

من خلال ما سبق نستطيع القول بأن العلاقة ما بين التسريع و الإثراء هي علاقة تبادلية و كل منهما يلائم الآخر و يؤثر فيه بشكل إيجابي.إذ تمكن عملية الإثراء للطفل الموهوب من تجاوز مرحلة دراسية ما في فترة زمنية أقل و هذا شكل من أشكال الإسراع و أن عملية الإسراع لا تتم إلا من خلال إثراء الطفل الموهوب بخبرات تربوية تمكنه من إجتياز مرحلة دراسية معينة في فترة زمنية أقل من الفترة العادية.(إبراهيم،2002،ص.154)

8. البرامج التربوية للموهوبين في الأردن نموذجا:

1.8. البرامج الريادي للمتفوقين والموهوبين 1984:حيث يعتبر هذا البرنامج موازيا للإتجاه الثالث في تربية الموهوبين، ألا وهو فتح الصفوف الخاصة للموهوبين والملحقة بالمدرسة العادية، فقد قامت مؤسسة إعمار السلط بتبني مشروع ريادي تجري فيه عملية تطبيق الإختبارات المتخصصة لإكتشاف المتفوقين وذوي المواهب المميزة من الشباب والشابات في المرحلة الثانوية في مدارس مدينة السلط.

وفي ضوء الإمكانات التي يمكن توافرها وجد البرنامج القائم على إثراء الخبرة هو الأسلوب المناسب في المرحلة التجريبية ويشمل هذا البنامج على ما يلي:

أولا: تقديم مواد دراسية من مستوى متقدم عما يدرسه الطلبة العاديين وتشتمل هذه المواد على مواد إثرائية في العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية والعربية.

ثانيا: تنظيم إستخدام الحاسوب والتعامل معه.

2.8. جائزة الحسن للشباب:حيث تتجسد فكرة الجائزة بإتاحة الفرصة للشباب الأردني من سن (12-25) عاما بالإنخراط في المشاركة الذاتية في برامج شبابية تربوية لا منهجية هادفة، وهي الخدمات العامة والمهارات والرحلات والنشاطات الرياضية، والجائزة هي منهاج لبرامج وأنشطة ثقافية ومعرفية ورياضية ومغامرات.

3.8. مدرسة اليوبيل:أنشئت عام 1993، وهي مدرسة ثانوية مختلطة مستقلة مدة الدراسة فيها 4 سنوات ويلتحق بها الطالب في مستوى الصف التاسع الأساسي، أما فيما يتعلق بالبرامج التربوية التي تقدمها المدرسة:

- تقديم المناهج المقررة من وزارة التربية والتعليم بطرق وأساليب جديدة.
- تقديم مسافات دراسية إضافية وذلك في موضوعات متعددة.
- تطوير إستخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية.

وهناك 3 برامج أساسية تقدمها المدرسة:

- برنامج الإرشاد والتوجيه.
- برنامج التربية القيادية.
- برنامج خدمة المجتمع.

4.8. مشروع برامج المتميزين في المدارس الريادية التابعة لوزارة التربية والتعليم (1996) ومنها المدارس الريادية في إربد، والرزقاء، والكرك.

5.8. مشروع البرنامج الخاص بالطلبة المتميزين في مدارس المنهل العالمية حيث تقدم هذه البرامج خدمات خاصة بتعليم التفكير، والتعليم الإثرائي، والمهارات البحثية. (الخطيب والحديدي،1994، ص.91)

خاتمة:ومنه تباينت الإتجاهات العامة في تربية الموهوبين تبعا لإختلاف الفلسفات الإجتماعية من مجتمع لآخر، وفي نظرتها إلى الهدف العام من تربية الموهوبين ويمكن تلخيص الإتجاهات العامة في تربية الموهوبين في ثلاثة إتجاهات هي:

الإتجاه الأول: وهو الإتجاه الذي ينادي بدمج الطلبة الموهوبين Mainstreaming في المدرسة العادية.

الإتجاه الثاني: وهو الذي ينادي بفصل الطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين، وفتح مدارس خاصة بهم (SpecialSchool for the Gifted).

الإتجاه الثالث: فهو الذي ينادي بدمج الطلبة الموهوبين في المدرسة العادية ولكن في صفوف خاصة بهم.

وقد ظهرت بعض التطبيقات العلمية للإتجاه الثاني والثالث في حين يعتبر الإتجاه الأول هو الإتجاه السائد في معظم دول للعالم.

قائمة المراجع:

- زحلوق، مها وملي، سهى وآخرون (2010) *علم النفس الفئات الخاصة*، منشورات جامعة دمشق كلية التربية.
- القريوتي، يوسف والسرطاوي، عبد العزيز وآخرون (1995) *المدخل إلى التربية الخاصة*، دار القلم للنشر والتوزيع: الامارات العربية المتحدة دبي.
- شقير، زينب محمود (1999) *سيكولوجية الفئات الخاصة*، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.
- سليمان، عبد الرحمان سيد (2001) *سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة. أساليب التعرف والتشخيص*، الجزء الثاني مكتبة زهراء الشرق: القاهرة.
- الزعبي، أحمد (2008) *التربية الخاصة للموهوبين والمعاقين وسبل رعايتهم وإرشادهم*، دار الفكر العربي: دمشق.
- إبراهيم، مجدي (2002) *مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة*، مكتبة الأنجلو مصرية: القاهرة.
- الخطيب، جمال والحديدي، منى (1994) *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة*، مطبعة المعرف: عمان.

مؤشرات الموهبة لدى طفل الروضة
Indicators of talent in kindergarten children

د. يمينة مدوري، أستاذة محاضرة أ، جامعة 20 أوت 1955 -سكيكدة-
aminapsy.ensg@yahoo.fr

الملخص:
أصبح التعرف على الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة توجها تربويا عالميا، ذلك لأن الكشف عن قدرات الطفل ومواهبه في هذه السن المبكرة يعتبر من المعينات الجوهرية على نموه بطريقة سليمة، وكلما بكر الكشف عن الأطفال الموهوبين، وفرت لهم الإمكانات التربوية والتعليمية المناسبة. وكثيرا ما ترتبط عملية الكشف والتعرف على الطفل الموهوب بتميزه بسمات وخصائص ظاهرة تبرهن على وجود الموهبة لديه، اعتبرتها العديد من الدراسات والأبحاث كمؤشرات يستدل بها للكشف على وجود الموهبة من عدمه، وستتناول مداخلتنا البحثية هذه بالعرض والتحليل خصائص ومؤشرات الطفل الموهوب في مرحلة الروضة.

الكلمات المفتاحية: الموهبة، الطفل، الروضة، مؤشرات الموهبة.

Abstract:

The identification of talented pre-school children has become a global educational trend, because the detection of a child's abilities and talents at this early age is an essential help to his or her healthy development. The process of detection and identification of gifted children is often linked to their distinctive characteristics and characteristics that demonstrate their talent. Many studies and research have identified them as indicators of whether or not to detect talent.

Key words: talent, child, kindergarten, talent indicators.

1-مقدمة:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة ذات أهمية كبيرة في النمو بشكل عام والنمو المعرفي بشكل خاص، فالتحاق الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال يتيح لهم الفرصة لممارسة نشاطات اجتماعية وعقلية وحسية، تساعدهم على اظهار قدراتهم ومواهبهم وابداعاتهم، حيث تساهم الألعاب والنشاطات والمواد المستخدمة في الروضة في بلورة مظاهر الموهبة لدى الأطفال، وتنمي قدراتهم الإبداعية ومواهبهم من خلال ممارسة ما يدور في أذهانهم من أفكار ودوافع واهتمامات على أرض الواقع.

فالاهتمام بالأطفال الموهوبين في سن ما قبل المدرسة ارتبط بخصوصية العقل البشري الذي يكون في اقصى حالات المرونة والقابلية للتشكل في السنوات الأولى من العمر، مما يؤكد أنه كلما تم اكتشاف الموهبة والاستعداد عند الأطفال مبكرا، ازدادت فرصة الاستفادة منها، وتأصلت أكثر، ونمت نحو اتجاه اشسع من تلك التي تكتشف في مراحل متأخرة. ويرى تورانس Torrance أن سنوات الطفولة الأولى تمثل السنوات الذهبية لنمو الموهبة والابداع من خلال تهيئة الظروف المناسبة التي تشجع الأطفال على التعبير عن أفكارهم وتثير دافع الاكتشاف لديهم وتزيد من مبادرتهم لطرح الأسئلة والبحث.

وتُعدُّ مرحلة رياض الأطفال إحدى مراحل النمو الهامة التي يستطيع الأطفال خلالها تنمية مواهبهم وصقل إبداعاتهم. فرياض الأطفال مرحلة تعليمية صمّمت خصيصا لاكتشاف وتنمية قدرات الأطفال المتميزة وميولهم. ولا تهدف إلى ترتيب الأطفال ترتيباً تنازلياً من حيث قدراتهم ومعارفهم، كما لا تهدف إلى اكتشاف ما الذي يفشل الأطفال في القيام به. ولكنها تهدف إلى التركيز على ميول ومواهب الأطفال صغار السن، حتى يتسنى للمعلمين والمختصين رعاية هذه المواهب وتنميتها بطريقة صحيحة ومنهجية منظمة ومتخصصة. ويتم تشجيع وتنمية الإبداع والموهبة لدى الأطفال في رياض الأطفال من خلال منح التلاميذ العديد من الفرص والخبرات التعليمية التي تستمد من برامج ومناهج دراسية متناسبة مع مستويات النمو العقلي والمهارى والحركي في تنمية مواهب التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال. هذا و قد اكدت العديد من الدراسات و البحوث التربوية ، و شددت على ضرورة رعاية المواهب في سنوات الطفولة المبكرة حتى

يعتاد الطفل أن يتلقى الخبرة التعليمية التي تتحدى قدراته ، ويعمل على تنميتها لكي لا يشعر بالملل أو فتور الدافعية للتعلم ، كما اثبتت تجارب مشروع سيتل الذي تشرف عليه جامعة واشنطن في الولايات المتحدة الامريكية ، وهي تعتبر من التجارب الرائدة لرعاية الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال ، ان القدرة العقلية للطفل الموهوب تنمو بصورة متصاعدة تصل الى ضعف المعدل العادي، و ان هناك اثارا إيجابية للتدخل التربوي المبكر لتنمية قدرات الأطفال العقلية ،و في تكوين شخصية الطفل الموهوب ، و بالتالي عدم استثمار مرحلة رياض الأطفال لرعاية الموهوبين او تركها في حالة من الإهمال او الضعف قد يترك نتائج سلبية على نمو الطفل و تعلمه .

وقد شهد القرن الحالي حركة واسعة تدعو الى تنشيط الكشف والتشخيص والرعاية المبكرة للموهوبين والمبدعين، وذلك استجابة لما أكدته العديد من الدراسات والأبحاث على أهمية التبكير في التعرف على الموهوبين وعدم الانتظار لأعمار متأخرة خوفا من اكتسابهم أساليب وعادات تعوق تكيفهم مع النظم التعليمية، بالإضافة الى ما يترتب على تأخير اكتشافهم من تعريض طاقاتهم للهدر والفقد.

وانطلاقا مما سبق التطرق اليه تأتي مداخلتنا هذه في إطار التعرف على الخصائص والمؤشرات التي تساعد في اكتشاف الموهبة لدى أطفال الروضة، ومن أجل تحقيق هدف دراستنا اعتمدنا على جملة من العناصر، أين عرفنا الطفل الموهب، وذكرنا خصائص الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة ومؤشرات التعرف عليهم.

2-تعريف الموهبة:

لقد تعدد استخدام مصطلح الموهبة، وهذا التعدد أدى الى شمول مفهوم الموهبة لجميع مفاهيم التفوق العقلي من جهة، والغموض وعدم التمييز بين الموهبة ومفاهيم التفوق العقلي من جهة أخرى، ولم يتف التربويون حتى الان على تعريف موحد للموهبة، لذلك ظهرت تعريفات مختلفة ومتنوعة تناولت مفهوم الموهبة، ويمكن تقسيمها الى مجموعتين:

المجموعة الأولى: هي مجموعة التعريفات الكلاسيكية التي ركزت على المعيار السيكو متري في تعريف الطفل الموهوب، حيث اعتبرت ان الطفل الموهوب هو الذي يحصل على نسبة ذكاء اعلى من (130) او (140) او الذي يقع فوق المئين 95 او يقع ضمن 5% من مجتمع الدراسة (جروان، 1999) (نقلا عن السلامة، 2009). ومن أصحاب هذا الاتجاه نذكر (بيرت، تيرمان، ديهان، فريمان، ورم) فمثلا حدد ديهان وهافجهرست (Dehaan&Havighrst,1961) حصول الطفل على نسبة ذكاء (130) فما فوق، أما تيرمان (Terman) فقد حدد نسبة ذكاء (140) فما فوق على الأقل لاعتبار الطفل موهوب، أما فريمان (Freeman ,1991) فقد اعتمد النسبة المئوية في تصنيف الموهوبين الى ثلاثة فئات وهي:

- موهوب بدرجة كبيرة والذي يقع ضمن اعلى من (1%) من مجتمع الدراسة.
- موهوب والذي يقع ضمن اعلى من (5%) من مجتمع الدراسة.
- موهوب بدرجة متوسطة والذي يقع ضمن اعلى من (20%) من مجتمع الدراسة.

المجموعة الثانية : و تضمن مجموعات التعريفات الحديثة و التي ركزت على معايير أخرى إضافة الى المعيار السيكو متري ، حيث نجد من التعريفات من ركزت على السمات السلوكية و الشخصية ، فقد توصلت دراسات وبحوث أمثال **تيرمان وهولنجورت** إلى نتيجة مفادها أن الأطفال الموهوبين يظهرون أنماط من السلوك والسمات التي تميزهم عن غيرهم ومن أبرز سمات الموهوبين حب الاستطلاع الزائد، تنوع الميول و عمقها، سرعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، حب المخاطرة، القيادية، المبادرة و المثابرة و رأى البعض أن هذه السمات تصلح كاطار مرجعي لتعريف الموهبة (ماجدة السيدة عبيد ، 2000،ص 22-23)

ومن أصحاب هذا الاتجاه نذكر ديور (Durr,1964)، ورونزولي (Renzulli,1979)، وكلارك (Klark,1992). فمثلا قد عرف رونزولي (Renzulli,1979) الموهبة بانها<<عبارة عن تقاطع ثلاث مجموعات من الخصائص الإنسانية، وهي قدرات عامة متميزة، ومستويات متميزة من الدافعية والالتزام بالمهمة، ومستويات متميزة

من الإبداعية، والموهوب هو الذي يتمتع بقدرة واحدة او أكثر، او الذي لديه القدرة على تطوير تركيبة من هذه الخصائص، وتوظيفها في أي مجال متميز لأداء الانسان >>.

كذلك من التعريفات الحديثة والتي لاقت قبولا عالميا لمفهوم الموهبة تلك التي ركزن على ضرورة تخصيص برامج تربوية ومناهج للأطفال الموهوبين نظرا لتميزهم، ومن هذه التعريفات نذكر:

فيعرف نارمور الطفل الموهوب(1981) بانه: هو الطفل الذي يملك قدرة فائقة على التعامل مع الحقائق والأفكار والعلاقات بكفاءة عالية، كما أنه يفضل الانضمام إلى الأفراد الذين ينتمون إلى الفئات العمرية التي تكبره لإحساسه بأنهم يشاركونه في اهتماماته العقلية العليا بالإضافة إلى أنه ينفق معظم وقته في القراءات المفيدة بدرجة أكبر من إنفاقه في اللهو واللعب. (ماجدة السيد عبيد، 2000، ص 20).

ويرى جلجار أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين :هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع ويحتاجون إلى برامج تربوية مميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم والمجتمع معا. (فتحي عبد الرحمن جروان، 2002، ص59). فالموهوب حسب هذا التعريف هو الذي يظهر قدرات عالية ويكون بحاجة إلى برامج تربوية خاصة توافق قدراته المميزة.

ومن خلال ما تم عرضه أعلاه نلاحظ ان تعريفات الموهبة قد تنوعت حسب ما تتضمنه من خصائص وصفات مرتبطة بالموهبة، فهناك التعريفات الأحادية البعد كما ورد في المجموعة الأولى والتي حاولت قصر تعريف الموهبة في خاصية واحدة وهي الذكاء، وهناك التعريفات التي عرضت في المجموعة الثانية والتي حاولت تعريف الموهبة في تركيب متداخل يضم عددا كبيرا من الخصائص والصفات.

3-خصائص الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة:

يعتبر تحديد خصائص الأطفال الموهوبين على درجة كبيرة من الأهمية في المساعدة على اكتشافهم، وتحديد مظاهر الموهبة التي يستخدمها البرنامج الخاص لتنمية مواهبهم

المختلفة، وبما ان اغلب التعريفات الحديثة انطلقت من تعريف الجمعية الامريكية لتعريف الموهبة، فان هناك تصنيفات مختلفة لخصائص الأطفال الموهوبين، تتشابه في بعض الخصائص وتختلف في أخرى، ومنها تصنيفات لبعض العلماء، حيث أورد باحثون أمثال (Tuttle & Becker, 1983؛ Clark, 1992) عدة خصائص في وصف الموهوب والمتفوق عموما ومنها:

- حب الاستطلاع والفضول.
- المثابرة في متابعة اهتماماته وتساؤلاته.
- سرعة الاستيعاب وحفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها.
- قوة الذاكرة والقدرة على التركيز.
- تنوع الاهتمامات وتفضيل العمل الاستقلالي.
- تطور لغوي مبكر وقدرة لفظية من مستوى عال، والولع بالقراءة.
- قدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات، والسرعة والمرونة في عمليات التفكير.
- قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات.
- قدرة مبكرة على استخدام وتكوين الأطر المفهومية.
- قدرة مبكرة على تجنب الأحكام المتسرعة أو الأفكار غير الناضجة.
- القدرة على توليد أفكار وحلول أصيلة.
- مدرك لمحيطه، واع لما يدور حوله.
- ناقد لذاته وللآخرين وتوقعات عالية من الذات ومن الآخرين.
- قيادي في مجالات متنوعة.
- ميال لعدم قبول الإجابات أو الأحكام أو التعبيرات السطحية
- غالباً ما يستجيب لمحيطه بوسائل وطرق غير تقليدية.
- دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات.
- وجود فجوة غير عادية بين نموه العقلي ونموه البدني.

كما وقد اشارت (طلبة، 1997، ص 82) نقلا عن (امال مسعود إسماعيل، 2009، ص 56) الى مجموعة من قوائم السمات المميزة للطفل الموهوب في مرحلة ما قبل المدرسة التي أعدها بعض الباحثين، حيث **صنفت سيليا (Celia)** خصائص الأطفال الموهوبين

في مرحلة قبل المدرسة، بأنهم من يظهرون مستوى مرتفع في واحدة او أكثر من المجالات التالية:

- قدرة عقلية عالية، او استعداد أكاديمي خاص.
- مستوى مرتفع في التفكير الإبداعي او التفكير الإنتاجي.
- قدرة عالية على القيادة.
- مهارة فائقة في الفنون الادائية والبصرية.
- مهارة عالية من مهارات النفس الحركية.

كما ذكر **بيتي (Betty)** بعض خصائص الأطفال الموهوبين لمرحلة ما قبل المدرسة كما يلي:

- القدرة على تعلم القراءة بسرعة وسهولة في سن مبكرة، فقد يتعلم بعض الأطفال الموهوبين القراءة تلقائيا ودون تدخل الكبار.
- القدرة على إدراك العلاقات السببية وفهم المعاني والتلميحات.
- القدرة على استبقاء ما يكتسبون من أنشطة التعلم المختلفة.
- امتلاك مفردات لغوية كثيرة في سن مبكرة.
- القدرة على استخدام الحصيلة اللغوية في تكوين جمل تامة بدقة شديدة.
- القدرة على طرح العديد من الأسئلة عن موضوعات متنوعة.
- الدقة في الملاحظة ولاستجابة السريعة لما يلاحظونه من أشياء وعلاقات.
- القدرة على تركيز الانتباه لمدة أطول من العاديين، عندما يقومون بالأنشطة المختلفة.
- الاصالة في الفكر، والطرائق والوسائل الجديدة في مواجهة المشكلات.

ويحدد **عدس** مجموعة الخصائص والسمات المميزة للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة على النحو الاتي:

- يسهل عليهم الانسجام في ظل ظروف جديدة او طارئة.

- يختارون زملائهم ليشاركوهم اللعب والعمل.
- يثقون بأنفسهم ويثق بعم الاخرون.
- يقومون بأنشطة تتفق يولهم واهتماماتهم.
- يتعاملون بسهولة مع الاخرين صغارا كانوا ام كبارا.
- يولدون أفكارا جديدة، ويضعون حلولا لمشكلات يواجهونها او تعرض عليهم.
- يأخذون زمام المبادة في الاقوال والاعمال.
- يهتمون بحوائج الاخرين.
- يتحملون المسؤولية وبقدر أكبر من المتوقع.
- يكونون في العادة مرجعا لغيرهم من الأطفال. (طلبة، 1997، ص 82)

وأورد الدكتور عادل محمد في كتابه (سيكولوجية الموهبة 2005، ص 157) مجموعة الخصائص والسمات الدالة على وجود الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث أشار الى ما ذكرته الباحثة (Sandarlin,2001) بأنه خصائص مميز للطفل الموهوب في مرحلة ما قبل المدرسة، ومن اهم هذه المؤشرات:

- اكتساب الطفل كما كبيرا من المفردات اللغوية، وذلك منذ سن مبكرة من حياته.
- تمتعه بذاكرة قوية يستطيع من خلالها ان يتذكر كل ما مر به من مواقف.
- يبدي الاهتمام بالعديد من الأشياء.
- يتسم بقدرة غير عادية في مجال معين بشكل يفوق ما عداها من القدرات حتى لديه نفسه.
- قدرة فائقة على التفكير المجرد.
- مهارات مرتفعة في حل المشكلات.
- التطور النمائي السريع.
- الفضول وحب الاستطلاع.

- القدرة على التحدث واستخدام اللغة في سن مبكرة.
- القدرة على تذكر أولئك الافراد الذين يقومون على رعايتهم وهو لا يزال في سن مبكرة.
- القدرة على التعلم بشكل أسرع من اقرانه من مثل سنه وفي جماعته الثقافية.
- وجود متعة كبيرة في التعلم.
- التمتع بمستوى مرتفع جدا من النشاط والحيوية.
- الحساسية الشديدة بصفة عامة.
- خيال خصب للغاية.

وعلى ضوء كل ما اوردناه من سمات وخصائص للطفل الموهوب في مرحلة ما قبل المدرسة يجب التأكيد بانه ليس من الضروري ان تتوافر جميعها في الطفل ليكون موهوبا، أي انه ليس هناك تجمع لكل الصفات النموذجية لدى كل الأطفال الموهوبين.

كما وقد تناول (الرهبيني، 2019) هذه الخصائص باستخدام تصنيف وصفي وعملي أكثر لأكثر المؤشرات السلوكية التي يظهرها طفل الموهوب في مرحلة الروضة يمكن ان نتناولها كالأتي.

4-مؤشرات الموهبة لدى طفل الروضة:

أشار النافع وآخرون(2000) الى أن الموهبة في مرحلة الطفولة تظهر على صورة خصائص وسمات تبرهن على وجود قدرات واستعدادات غير عادية، وأن محكات الكشف المختلفة تعد من المنبهات لظهور الموهبة مستقبلا.

تتعدد السمات والخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين حيث تعد من المؤشرات المبكرة الدالة على الموهبة (Brigham & Bakken,2014)، ومن هذا المنطلق أورد الثرات التربوي تلك السمات على مر السنوات وفق تصنيفات مختلفة، فمن المعروف أم الموهوبين يشتركون في بعض السلوكيات العامة، ولكن ليس من المشترط أن يتصف جميع أفراد فئة الموهوبين بتلك الخصائص(الصاعدي، 2008)، الا أنه يمكن الاعتبار

أن تلك الخصائص من العلامات المبكرة التي تشير على وجود الموهبة. وتضم تلك العلامات المبكرة منحنيين ستناولهما كالأتي:

1.4-السمات السلوكية والشخصية للموهبة لدى طفل الروضة: وتندرج تحت السمات السلوكية الشخصية المؤشرات التالية، التي قد تظهر على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة: المؤشرات الانفعالية والاجتماعية، المؤشرات الإبداعية، مؤشرات على الدافعية. وسنعرض هذه المؤشرات كل على حدا كالأتي:

1.1.4-المؤشرات الانفعالية والاجتماعية: وأوردها عدس نقلا عن كل من (إسماعيل، 2011) و (جروان، 2015) كالأتي:

- يتحلى بثقة عالية في نفسه.
- يمتلك حس الدعابة وروح النكتة.
- يقوم بالأنشطة التي تتوافق مع ميوله.
- يتصف بالمسؤولية فوق المتوقع من عمره.
- نضج أخلاقي مبكر.
- نقد الذات والاخرين.
- يتصف بالعطف والشفقة.
- يقدر على قيادة الجماعة.
- يبادر في أخذ زمام الأعمال.
- يتواصل مع الأخرين كبارا وصغارا.
- يحترم حقوق الأخرين، ويقدر أراءهم، ويهتم بحاجاتهم.
- مرجع لمن هم في عمره من الأطفال.
- يفضل اللعب مع الكبار.
- يعتز بخصوصيته واستقلاليته.

- يتكيف في ظل الظروف الاجتماعية الجديدة.

2.1.4-المؤشرات الإبداعية المعرفية: أوردها عدس نقلا عن (جروان، 2015) و (أبو أسعد، 2011) كالأتي:

- يملك خيالا واسعا.
- يستخدم الأشياء (الألعاب-الألوان) بطريقة مختلفة.
- يولد أفكارا جديدة.
- يملك الأصالة الفكرية، وحل المشكلات.
- يملك القدرة على إعطاء حلول عديدة للمشكلات.
- يرتب الأشياء بطريقة غير عادية أو غير مألوفة.

3.1.4-المؤشرات الدالة على الدافعية:

- مثابر.
- تجذبه الإنجازات الصعبة، ويملك روح التحدي.
- منافس، ولا يحب الخسارة.
- حب الاستطلاع.

4.1.4-المؤشرات في تطور الأداء الحركي:

- يتحكم بحركاته بشكل جيد ومتناسق.
- يتحكم بالأدوات الصغيرة كالمقص والأقلام بسهولة.
- يمشي ويتسلّق ويركض بصورة متوازنة في سن مبكر.
- يستخدم حواسه بشكل جيد، وأحياناً بشكل لافت.
- يمتاز بنشاط حركي عالٍ، ويبتكر حركات غير عادية.
- يمارس الألعاب التي تحتاج إلى مجهود عضلي.

2.4-السمات المعرفية والعقلية للموهبة لدى طفل الروضة: وتندرج تحت السمات المعرفية المؤشرات التالية التي قد تظهر على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وهي: المؤشرات التعليمية العامة، المؤشرات اللغوية، مؤشرات التفكير الرياضي.

1.2.4-المؤشرات التعليمية العامة:

- يستحضر الحقائق والأحداث.
- يستطيع الانتباه والتركيز لفترة أطول من الأطفال العاديين.
- يملك القدرة على إيجاد العلاقات بين الأفكار.
- يتذكر المعلومات بذاكرة قوية.
- يبقي على الأثر التعليمي من المكتسب من الأنشطة.
- يتصف بالدقة، وقوة الملاحظة، وسرعة الاستجابة.
- يتعلم المهارات الأساسية بدون تدريب.
- يملك اهتمامات وميولا متنوعة.
- متحمس لمعرفة كيف تصنع وتعمل الأشياء من حوله.

2.2.4-المؤشرات اللغوية:

- يكتسب اللغة مبكرا.
- يستخدم عددا كبيرا من الكلمات.
- يستطيع تركيب جمل طويلة ومعقدة مكونة من حصيلته اللغوية.
- يتكلم في سن مبكرة، أو تتطور قدرته على الكلام بشكل سريع حتى لو تأخر في الكلام.
- يملك مفردات عديدة في سن مبكرة مقارنة بأقرانه في العمر نفسه.
- يكثر من الأسئلة.

- يقدر على تعلم القراءة والكتابة مبكرا، وقد يتعلمها بدون تدخل.
- يدرك العلاقات السببية.
- يطرح أسئلة غير عادية في مختلف المواضيع.

3.2.4-مؤشرات تدل على التفكير الرياضي:

- يقدر على فهم الإشارات.
- يستطيع حل المسائل الرياضية.
- يملك القدرة على إيجاد العلاقات.
- يدرك العلاقات السببية.
- يربط السبب بالنتيجة.
- يقدر على تعميم المفاهيم الرياضية.
- مرن في العملية الرياضية.
- يستطيع الوصول الى أبسط الطرق لحل المسالة.

5-دور معلمة الروضة في اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين:

لمعلمة الروضة دور في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، كما انها تعتبر طرف مهم في المساعدة على الاكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين، حيث ان هناك اجماع بين علماء التربية وعلم النفس والمربين على مسؤوليتها في التعرف على الأطفال الموهوبين واكتشافهم، بل وصقل هذه المواهب والقدرات وتنميتها، وهم يعتمدون في رأيهم هذا على أساس ان الطفل يقضي في الروضة فترة طويلة، ما يمكن المعلمة ذات الكفاءة العالية من الكشف عن مواهب الأطفال وتزويدهم بالخبرات العلمية والاجتماعية والثقافية والترويحية. لذلك اهتمت العديد من الدراسات والأبحاث على تحديد الخصائص الشخصية والأدائية اللازمة ان يتمتع بها المعلم الذي يتمتع مع الأطفال الموهوبين.
فقد لخص لينديزي (1980)نقلا عن (مفتود سارة ،2011، ص72) الخصائص الشخصية والسلوكات التعليمة لمعلم الموهوبين وكانت على النحو التالي:

- **الخصائص الشخصية:**
- يتفهم الآخرين ويتقبلهم ويثق بهم.
- يتحسس مشكلات الآخرين ويقدم الدعم المناسب لهم.
- يتصف بالمرونة ومتفتح على الأفكار الجديدة.
- لديه اهتمامات ثقافية وأدبية وفكرية.
- ملتزم بالتفوق، مبادر، متحمس.
- يشعر بالمسؤولية.
- يرشد ولا يجبر ولا يضغط ويكون ديمقراطي.
- يركز على العملية والنتائج معا.
- ليس نمطيا ولا جامد.
- يستخدم أسلوب حل المشكلات.
- متفتح العقل، منطقي، ومتعاون ويشرك الآخرين في الإجابات.
- **السلوكات التعليمية:**
- متسامح ويشيع جو أمنا في القسم.
- يقدم تغذية راجعة للطلبة.
- يحترم القيم الشخصية للطلبة.
- يستخدم إستراتجيات تعليمية متنوعة.
- يقدر الإبداعية التخيل.
- يثير العمليات العقلية العليا.

كما حددت عواطف فهمي (1997، ص 161) الكفايات الأدائية لمعلمة الروضة اللازمة لتنمية موهبة الأطفال، في ستة كفايات أساسية وهي:

- تفهم طبيعة الموهبة لدى طفل الروضة.

- تخطيط المواقف التعليمية لتنمية الابتكارية لدى الطفل وادارتها وتنظيمها.
- استخدام مفهوم التكامل في تقديم الخبرات لطفل الروضة لتنمية ابتكاراته وموهبته.
- استخدام استراتيجيات التدريس اللازمة لتنمية ابتكارات طفل الروضة ومواهبه.
- إدراك تفرد الموهبة والابتكارية لدى طفل الروضة.
- التقويم لمواهب أطفال الروضة.

كما وقد ذكر القاضي (2016) عددا من التوجيهات لمعلمة رياض الأطفال فيما يخص مجال رعاية الأطفال الموهوبين كالاتي:

- أن تملك القدرة على ملاحظة جميع الأطفال في فصلها بشكل دقيق، وقائم على أسس علمية منظمة.
- أن تكون على اتصال مع أسر الأطفال –عامة-والموهوبين خاصة، ليتسنى لها تقديم الرعاية الملائمة لهم.
- أن تكون حريصة على تعليم الأطفال مهارات التفكير الأولية، ضمن المعلومات المقدمة لهم.
- أن تفعل نشاط الأطفال، وذلك بتوجيههم لما يتوقع منهم إنجازه.
- أن تسمح للطفل بالتعرف على قدراته واهتماماته، عن طريق المناهج التعليمية المقدمة.
- أن تنوع في المحتوى المقدم للطف، ليكون قادرا على تفعيل جميع الحواس الخمسة، مع تنمية خياله وقدرته على التوقع السليم فيما يواجه من مواقف.
- أن يتكامل دورها، مع الأطفال في الروضة، ومع أولياء أمورهم في المنزل، بما يتوافق مع العلوم والمهارات والقيم.

6-معيقات رعاية الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة:

يجمع أغلبية الباحثين في مجال الموهبة على وجود عراقيل تحول دون الاكتشاف المبكر لمواهب الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث أن أغلب الأطفال الموهوبين يتم الكشف والتعرف عليهم بعد دخولهم المدرسة مما يضيع فرصة التدخل المبكر في تنمية مهارات الطفل الموهوب. وسنحاول فيما يلي الإشارة الى أهم هذه المعيقات:

- إن برامج ما قبل المدرسة ما يزال يغلب عليها النمط التقليدي الذي نادرًا ما ينتج إبداعًا.

- قصور المناهج والمعلمين والعملية التعليمية على فهم طبيعة الطفل الموهوب وتحديد حاجاته تمهيدًا لإشباعها وتعهدها بالرعاية اللازمة.

- عدم توافر المعلمين المدربين للعمل في مجال التفوق والمواهب الخاصة.

- عدم وجود كفاءات متخصصة في تربية الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.

-العديد من معلمات رياض الأطفال غير معدات تربوياً ونفسياً للكشف عن المواهب.

- عدم وجود الأدوات والمقاييس الخاصة بالكشف على الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يحتاج اكتشاف الموهوبين إلى بعض الاختبارات مثل اختبار الذكاء والتفكير الابتكاري والقدرات الخاصة والمهارات العلمية والعملية والقيادية، إضافة الى ضعف دراية المعلمات باستخدامها.

- ازدحام الفصول الدراسية سواء في رياض الأطفال أو المدارس مما يقلل من فرصة إظهار الموهبة.

-ضعف عملية التواصل الوجداني بين المعلمين والإدارة المدرسية وبين التلاميذ مما يقلل من فرصة اكتشاف الموهبة.

- التمسك بأساليب التدريس والمقررات التقليدية سواء في رياض الأطفال أو المدارس الابتدائية مما يقلل من فرص الكشف عن الموهبة أو الممارسة العملية المهارية بالنسبة للأطفال.

- عدم وجود تشريعات تربوية واضحة لتنظيم الخدمات والتربوية والتعليمية المقدمة في مرحلة ما قبل المدرسة.

- عدم وجود توحيد في مناهج التعليم ما قبل المدرسي، مما يصعب عملية الحكم والكشف على الأطفال الموهوبين انطلاقا من تميز أدائهم التحصيلي. (آمال أباظة، 2005، ص 25 -42)

الخاتمة:

يعد الأطفال الموهوبون أكثر الفئات احتياجاً لهذا الاهتمام المتمثل في اكتشافهم ورعايتهم، لأهمية الدور الذي يلعبونه في تاريخ الأمم وتقدمها على مر العصور، فالموهوبون هم قاطرة المجتمع نحو التقدم في مختلف مجالات النشاط الإنساني.

وبالرغم من تزايد الاهتمام العالمي بالأطفال الموهوبين خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، والذي قد برز في الاهتمام الملحوظ لبرامج اكتشافهم ورعايتهم، وكذا تزايد عدد الأبحاث التربوية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، الا أن الأطفال الموهوبين في مجتمعنا لم يوجه إليهم بعد الاهتمام والرعاية الكافيتان من حيث الكشف المبكر لهم وتوفير برامج العناية بهم.

وعلى ضوء ما تم تناوله في هذه الورقة البحثية نخلص الى مجموعة من التوصيات نوردها كالأتي:

-الاهتمام بالكشف والتعرف المبكر على الأطفال الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال وعدم الانتظار لأعمار متأخرة خشية أن يكتسب الموهوبون أساليب وعادات معرقلة لنمو مواهبهم وتعريض طاقاتهم المتميزة للانطفاء والهدر.

- عقد دورات تدريبية بصفة دورية لأباء وأمهات الأطفال الموهوبين بالروضة للتوعية بشأن القيام بدورها الفاعل في تنمية مواهب أبنائهم.

- عقد دورات تدريبية لمديرات رياض الأطفال للتوعية بأهمية الموهبة فى الروضة وتذليل كافة المعوقات التى تحد من تقديم الرعاية المناسبة لهذه الفئة المتميزة من الأطفال.

- ضرورة تكوين معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بالموهبة لدى أطفال الروضة، وذلك من خلال تضمين تربية الموهوبين ضمن البرامج الأكاديمية التي تستفيد منها المربيات.

قائمة المراجع:

أمال مسعود إسماعيل، 2009، أثر تطوير وحدة تعليمية في ضوء نظرية جاردنز على تنمية أداء الأطفال الموهوبين في روضات جدة التعليمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.

حسانين، حمدي، (1997)، الموهوبون رؤية سلوكية، تصنيفهم، خصائصهم النفسية، طرق وأساليب رعايتهم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

عادل محمد ،2005، سيكولوجية الموهبة، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة (9)، دار الرشد، القاهرة.

عدس محمد، (2001)، المدخل الى رياض الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

عماد محمد سلامة، 2009، تطوير مقياس السمات السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الرابع والعشرين العدد الخامس، ص 41-76.

عواطف فهمي (1997)، الكفايات الادائية لدى معلمة الروضة اللازمة لتنمية ابتكار الأطفال، المؤتمر العلمي الثاني للطفل العربي الموهوب، اكتشافه، تدريبه، رعايته، وزارة التعليم العالي، كلية رياض الأطفال، القاهرة، 161-184.

طلبة جابر، (1997)، متطلبات تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في مصر، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني –الطفل العربي الموهوب اكتشاف-تدريب-رعاية.

فتحي عبد الرحمن جروان،2002، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

ماجدة السيد عبيد،2000، تربية الموهوبين والمتفوقين، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

نجلاء إبراهيم أبو الوفاء، (2015)، فعالية برنامج ارشادي قائم على السيكو دراما في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسوان، مصر.

المعايطة، خليل عبد الرحمن، والبواليز، محمد عبد السلام(2004) ، الموهبة والتفوق .ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوثيق، عمان، الأردن.

والتوزيع، عمان، الأردن.

مفتود سارة، (2011)، فعالية برنامج ارشاد نفسي جماعي في تخفيف حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عنابة، الجزائر.

الأطر النظرية المهتمة بالموهوبين و المتفوقين

The theoretical fromeworks intersted in talented and talented . .students

الدكتورة قالي جنات، أستاذ محاضر أ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
bouzid_kalli@yahoo. com

ملخص:
يمتلك الطفل الموهوب أو المتفوق قدرات تمكنه من التميز، إذا وجدا الرعاية الكافية. إن الموهبة والتفوق قدرات فطرية تتطلب العناية حتى تثمر، لكي تستغل الموهبة والتفوق في صالح الفرد والمجتمع لابد من تأطير صاحبها ببرامج تعليمية خاصة تساعده على إيجاد آفاق تمكنه من خدمة ذاته والمجتمع، و تعتبر الموهبة والتفوق حالتين لابد من مساعدة صاحبهما على التكيف، لان إحدى هذه الميزتين تجعل الفرق بينه وبين أفراد أسرته وبينه وبين أترابه في المدرسة، إن الموهوب والمتفوق يعتبران من الفئات الخاصة، التي تشكل الثروة القومية للوطن إذا وجدت لها الرعاية الكافية، فمنهما المخترع والمبتكر في مجالات الحياة بصفة عامة والتكنولوجيا بصفة خاصة أن الموهبة والتفوق شأنهما شأن القدرات العقلية الأخرى، إذا لم تنما فإنهما تتضاءلا وقد تختفيا،
الكلمات المفتاحية: الأطر النظرية، الموهوب، المتفوق.

Abstract : Agifted or gieted child has abilities that enable them to execel if they find adequate care. The talent and excellence are innate capabilities that require care in order to bear fruit. In order to exploit talent and excellence for the benifit of the individualand society, it is imperativethat their owners be framed with special educational programs that help him find resilient horizons of service to himself and society. Talent and excellence are two cases that must be help to adapt to the owner,because one of these two features makes the difference between him and his family members and him and his peers at school. The talented and the excellence are considered among the spcial categories ,which constitute the national wealth of the country in the event that adequate care is provided to them, including the inventor in the attemps of life in general and technology in particular. Talent and the excellence are the same as other mental abilities. If we

do not pay attention to them,they diminish and may disappear . **Key words** : Theatrical frameworks, talent, excellence

مقدمة/إشكالية:

إن الطفل الموهوب يتمتع بطاقة نفسية هائلة تطلب الاهتمام والرعاية من طرف الأسرة والمدرسة. واحتياجاته مماثلة لحاجيات الطفل المتفوق بحيث يطلب هو الأخر مجهود معنوي ومادي حتى يتمكن من استغلال قدراته التي قد تعود بالفائدة على المجتمع وذلك من خلال الإبداع والابتكار. إن الطفل الموهوب والمتفوق كل منهما يتمتع بخصائص معرفية قد تظهر مبكرا، كما أنها تتأخر في الظهور وهذا يرجع إلى التنشئة الاجتماعية لكل شخص منهما. إن القدرة على التعلم والاستيعاب، التفكير والتحليل، حب الاطلاع تجعل من الموهوب والمتفوق يتسمان بطباع وكذا سيمات في الشخصية تتطلب معاملة خاصة ثرية باستثارة وتغذية راجعة تمكن كل واحد منهما من استغلال قدراته المعرفية والنفسية لصالح المجتمع.

وبناء على ما سبق ذكره سنحاول من خلال هذه الورقة الإجابة على الأسئلة التالية:

من هم الموهوبين ؟

من هم المتفوقين؟

1- تعريف الموهوبين:

لقد كتب الكثير في مجال الموهبة، ولقد لقيت رواجا كبيرا من قبل رجالات التربية والباحثين، إلا، أننا أخطرنا التعاريف التي نراها تخدم موضوعنا أكثر وهي كالاتي:

1. 1-تعريف الموهبة: الموهبة بمعنى العطاء ووهب بمعنى منح دون مقابل، إن الهبة من الله، وقد تكون في الجسم وفي العقل وفي المال والأولاد، كما نسبها علماء النفس القدامى باستخدام مصطلح الذكاء، عند ظهور اختبارات الذكاء (عبد المجيد، 2011، ص، 46، 47).

1. 2-المعنى اللغوي للموهبة: من الناحية اللغوية تتفق المعاجم العربية والانجليزية على أن الموهبة تعني قدرة استثنائية أو استعداد فطري غير عادي لدى الفرد. كما أنها تعرف على الاتساع للشيء والقدرة عليه والموهبة تطلق على الموهوب و الجمع مواهب،

والموهبة من لفظ وهب، أي أعطى الشيء للفرد دون مقابل. (العايد وآخرون، د، ن، ص، 69)

2-الخصائص السلوكية للطفل الموهوب: يتميز الطفل الموهوب بخصائص سلوكية قد تكون مقبولة وايجابية وتتطلب تعزيزها، كما أنها تكون غير مقبولة وتتطلب التعديل من خلال هذا الطرح نأخذ بعض الخصائص التي وصف بها سعيد حسني العزة هذه الفئة من الأشخاص وهي كالتالي:

- ✓ التفكير المتشعب : تتصف هذه الفئة من الأطفال الموهوبين بقدرتهم على التفكير المتشعب الأمر الذي يجعلهم قادرين على الإبداع، الابتكار والمغامرة، كما يبدو عليهم سلوك الاستحواذ بسبب مالديهم القدرة على التفكير المتشعب كما أنهم كثيرين الخيال الأمر الذي يؤدي بهم غالبا إلى عدم انجازهم لواجباتهم المدرسية. إنهم يتصفون بأن لديهم قدرات واهتمامات عديدة نتيجة التفكير المتشعب وهذا ما جعلهم يختلفون عن الآخرين وهذا ما ولد عندهم شعورا داخليا سلبا عن ذواتهم لأنهم ليسوا كالآخرين.
- ✓ الإثارة : يعتبر هذا السلوك حسب سعيد العزة إحدى الميزات الهامة عند الموهوبين وذلك نتيجة تفاعلهم مع النشاطات المختلفة مع بيئاتهم، كما أن هذه الصفة تخلق لديهم الحماس الهائل نحو كل شيء جديد ثم يتركونه بعد التعرف عليه، كما أن هذه الصفة لاتمكنهم من ربط علاقات مع الآخرين.
- ✓ الحساسية: لديهم حساسية بمعاناة الآخرين ويتألمون لآلامهم، كما أنهم يشفقون على الحيوانات، أنهم يسرون على تحقيق النجاح وملتزمون بأهدافهم الأمر الذي يجعلهم يدخلون في صراع مع الراشدين.
- ✓ البصيرة وبعد الرؤيا: لديهم القدرة على إدراك ما وراء الرموز والكلمات أو المعاني وتكون بصيرتهم حادة في هذا المجال. إنهم ماهرين في إدراك الخلل بين الكذب الاجتماعي والمشاعر والأفكار الحقيقية (العزة، 2002، ص، ص 29، 30)

3-تعريف التفوق:

حسب آرتي حتى نقول على الشخص بأنه متفوق يجب أن تتوفر عنده ثلاث خصائص وهي : الأداء المميز أو الإنتاج وخاصة في مجال الفنون، الإبداع والذي يعبر عنه بالتفكير

ألتباعدي أو التركيب ووضع الأجزاء معا لتكون الكل متضمنة تفكيرا أصيلا، القابلية التي تتضمن إمكانية الاستفادة من التدريس والتي ترتبط بالسلوك الذكي، (القمش والمعايطة، 2006، ص، 274).

3. 1- تعريف التفوق:

أوضح كيرك وزملائه إن الاستخدام التقليدي للموهبة والتفوق يؤكد على الجانب العقلي، ومن ثم فان التعريفات المبكرة لمصطلح التفوق كانت تربطه بالأداء على اختبار ستانفورد بينيه للذكاء لوصف الأطفال الذين يحرزون معدلات ذكاء 130 أو 140 فأكثر، وهم يمثلون من 1 إلى 3 % ممن هم في مثل عمرهم الزمني بالمجمع السكاني.

وكان لويس تيرمان 1925في دراسته الشهيرة التي بدأها سنة 1921 قد استخدم محك الذكاء المرتفع للتعرف على الأطفال المتفوقين وحدد بذلك نسبة ذكاء 14 فأكثر باستخدام مقياس ستانفورد بينيه، بينما حددت ليتاهولنحورث في تجاربها عن البرامج التربوية بفصول المتفوقين (1923-1924) معاملات ذكاء تراوحت بين 120و150 فأكثر باستخدام المقياس نفسه، وعرفت الطفل المتفوق بأنه الطفل الذي يصنفه معامل الذكاء ضمن أفضل 1 % من القطاع السكاني الذي ينتمي إليه وذكرت بصراحة أنها لا تعرف طريقة موضوعية أخرى للتعرف على الأطفال المتفوقين عقليا سوى استخدام اختبارات الذكاء . (القريطي، 2004، ص، 22).

تعريف مشترك للموهبة والتفوق حسب المشرع التربوي الأمريكي:

الأشخاص الموهوبين والمتفوقين هم فئة يظهرون قدرات أدائية عالية ومميزة في المجالات المعرفية والإبداعية والفنية والقيادية أو في مجالات أكاديمية محددة يحتاجون إلى خدمات أو نشاطات لا تتوفر عادة في المدارس وذلك من أجل توفير الفرص اللازمة لتطوير تلك القدرات إلى أقصى حد ممكن. تشير لوسيتو (1963)إلى إن تفرعات الموهبة والتفوق يمكن أن تصنف ضمن خمس مجموعات أساسية على النحو التالي:

-1. التعريفات البعدية : تعتمد هذه التعريفات للموهبة والتفوق على الإنتاجية المتميزة أو النبوغ في مجالات معينة.

-2. التعريفات المعتمدة على درجة الذكاء: توظف هذه التعريفات نسبة الذكاء بناء على نتائج تطبيق اختبارات ذكاء فردية.

-3. التعريفات الاجتماعية: ترتبط هذه التعريفات بالقدرات التي تحظى باهتمام اجتماعي كما هو الحال بالنسبة للموهبة الفنية.

-4. التعريفات المعتمدة على النسبة: تعتمد هذه التعريفات على توقعات المجتمع من أن يكون عدد معين من أفراد متميزين يلعب أدوار محددة (الخطيب، الحديدي، 2008، ص 247)

بعض الدراسات التي تناولت خصائص الموهوبين والمتفوقين:

يحدد لويس تيرمان سمات وخصائص الطلبة الموهوبين بالاتي:

- التمتع بقدرة بدنية أفضل من الطفل العادي.
- التفوق بدرجة عالية في مجالات القراءة واستخدام اللغة والعلوم والآداب والفنون.
- تعدد وتنوع الاهتمامات، وسعة الاطلاع، وحسن اختيار الكتب عند المطالعة.
- جمع أشياء كثيرة ومميزة، وتنمية أنواع كثيرة من الهوايات، واكتساب معلومات أكثر من العادي.
- عدم الميل إلى التباهي أو المبالغة بما لديهم من معلومات.
- غزارة الإنتاج العالي، زيادة إلى الثقة بالنفس. .
- فن القيادة وشدة الحساسية تجاه قبول الآخرين لهم.
- الرغبة في التفوق وقوة الشخصية.

وبين كل من العالم ماسيه وجانيه (1983)خصائص وسمات الموهوبين والمتفوقين بما يلي:

1-السرعة في التعلم : مما لاشك فيه طلبة الموهوبين والمتفوقين أسرع من الطلبة العاديين في عملية تعلمهم للمواد الدراسية والمهارات اللازمة، وهم يفكرون بما يتعلمون

بشكل أكبر، كما أنهم أسرع في القدرة على الاستدلال والاستنتاج والتعميم وردم خطوات كثيرة واجتيازها بسرعة للوصول إلى الهدف التعليمي الذي يسعون لتعلمه.

2-سهولة التعلم: من خصائصهم سهولة التعلم قياسا مع زملائهم العاديين من الأعمار نفسها، فهم قادرون على الاستفادة من خبراتهم السابقة وربطها بما يتعلمونه حاليا، الأمر الذي يسهل عليهم عملية التعلم.

3-التنوع في الاهتمامات : من خصائصهم تنوع اهتماماتهم بعكس ما يعتقده الكثيرون بأنهم مبدعون في مجال واحد، حيث يظهر لديهم حب الاستطلاع لمعرفة كل شيء في مختلف المجالات، ولديهم كذلك تعطش واضح للإلمام بكل شيء ومعرفته، ولذلك نجد عندهم الماما بالعديد من مجالات المعرفة.

4-التعمق في مجال معين إن الأطفال الموهوبين منذ نعومة أظافرهم يظهرون اهتماما خاصا وبشكل مميز في موضوع ما أكثر من غيره، كما طورت الباحثة كلارك 1992 نظرية في الموهبة والإبداع تستند إلى أخر ما توصلت إليه الدراسات العلمية حول التكوين والأداء الدماغي للإنسان وعملية التعليم والتعلم، وتوصلت إلى نموذج تربوي يقوم على أساس مفهوم التكاملية أو الكلية في وظائف الدماغ، وعلى تعريف مصطلحات الذكاء والموهبة والإبداع . وفي ضوء نظريتها أورت كلارك قائمة مطولة بسمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين تغطي المجالات الأربعة: المعرفي ، الحسي والبدني، الانفعالي، وكذا المجال الحدسي والبديهي . (عياصرة، إسماعيل، 2012، ص، ص، 102، 101)

4-مبررات الموهوبين والمتفوقين من التربية الخاصة:

إن القدرات الفكرية والعقلية التي يتمتع بها الأطفال الموهوبين والمتفوقين تجعلهم بحاجة إلى برامج خاصة وكذا إلى معلمين أصحاب كفاءة عالية وجودة في التدريس حتى يتمكنوا من مسايرة هذه الفئة في أفكارها واستغلال قدراتهم الذهنية لصالح المجتمع، إن فئة الموهوبين والمتفوقين بحاجة إلى برامج خاصة تسير وتوجه قدراتهم، وعليه فان هذه الفئة تنتمي إلى فئة التربية الخاصة. لقد واجه الموهوبون والمتفوقون نفس

التحديات التي واجهت فئة المعوقين وهذا حسب جمال الخطيب ومنى الحديدي (2009). إن بعض التلاميذ المتفوقين والموهوبين قد يتسربون من المدارس أو قد يجنحون لان النظم التربوية والاجتماعية تتجاهلهم، كما أنها تسيء معاملتهم أحيانا.

إن الأفراد الموهوبين والمتفوقين الذين لم يسمح لهم بتحقيق قابليتهم يعتبرون فرصا ضائعة وخسارة للمجتمع. ومع ذلك فان معظم المجتمعات لم تطور برامج فاعلة لهم ويعتقد ليون أن ذلك يعود إلى أربعة أسباب رئيسية وهي:

1-الاعتقاد بان الأطفال الموهوبين والمتفوقين قادرين على الانجاز في كل الظروف و أنهم بالتالي لا يحتاجون إلى أية مساعدة خاصة وهذا فهم غير صحيح، بحيث هذه الفئة تحتاج إلى تربية خاصة مثلها مثل فئة القدرات المتدنية.

2-الاعتقاد الثاني وهو أن المعلمين يحبون التلاميذ المتفوقين وتبعا لذلك فان هؤلاء التلاميذ يحصلون على الانتباه الخاص الذي يحتاجون إليه. ولكن الدراسات العلمية والبحوث أثبتت عكس ذلك، حيث أنها بينت أن المعلمين والمديرين لا يكترثون لذلك بل يتعاملون معهم بعدائية لا لشيء إلا لأنهم يختلفون عن غيرهم.

3- الاعتقاد بان البرامج التربوية الخاصة للتلاميذ المتفوقين تكرس مفهوم النخبة وعليه فهي شكل من أشكال التمييز الذي يجب عدم الاعتماد عليه.

4-الاعتقاد بان شح الموارد المالية منع تطور البرامج التربوية الخاصة وأنه إذا ما تم تمويل هذه البرامج جيدا فإنها ستزدهر، ولكن العامل الحاسم والأكثر أهمية هو المعلم الذي يتعامل مع الأطفال المتفوقين والموهوبين. (الخطبيب، الحديدي، 2009، ص، 244).

5-الفرق بين الموهبة والتفوق:

يرى جانيه Gagne بأن هناك فرق بين الموهبة والتفوق يتضح في النقاط التالية:

- التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لابد أن يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوق.
- الموهبة طاقة كامنة أو نشاط أو عملية، والتفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.
- الموهبة تقابل القدرة على مستوى فوق المتوسط، بينما يقابل التفوق الأداء من مستوى فوق المتوسط.

رغم الاختلافات بين الباحثين حول مفهوم الموهبة والتفوق، إلا أنهم يتفقون على المعنى العام والإطار الشامل له، فلا يوجد اختلاف بينهم على أن الفرد الموهوب أو المتفوق هو فرد يظهر سلوكا في المجالات العقلية المختلفة والوصول بها إلى درجة النمو تسمح بها طاقاته وقدراته. . (الباز، د . س، ص، 10).

ويستخلص مما سبق أن كلا من الموهبة والتفوق يستخدمان بمعنى واحد تقريبا . للدلالة على المستوى المرتفع من أداء الفرد في مجال ما أو أكثر من المجالات الأكاديمية أو غير الأكاديمية التي تحظى بالقبول والاستحسان الاجتماعي الذي يوفر الاستثارة مع البيئة والتفاعل مع مختلف العوامل البيئية كي تحظى بالقبول وتصل إلى درجة عالية من الإبداع والابتكار.

جدول يبن الفرق بين الموهبة والتفوق

الموهبة	التفوق
يظهر في أي مجال ومنها التفوق	يرتبط بالمجال العلمي والتحصيل الدراسي
تعنى قدرة الفرد على الأداء العالي	تعنى أداء الفرد في المستوى العالي
طاقة كامنة ونشاط مهيأ	تحقيق لتلك الطاقة أو إنتاج لهذا النشاط
ترجع الأسباب وراثية إذ يولد الطفل موهوبا	معظم أسبابه بيئية للمدرسة والبيت دورا في تنميته
تقاس باختبارات مقننة للتأكد من وجودها	يشاهد على ارض الواقع

جدول رقم (1) عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، 2011، ص، 274

6-تشخيص الأشخاص الموهوبين و المتفوقين:

إن أدوات التشخيص من اختبارات سيكومترية ونفسية لم تعد كافية لتشخيص هذه الفئة، قد أضاف القمش والمعايطة('2009) بعض المعاير والتي قد يصل عددها إلى تسعة كي يتمكن المهتم بهذه الفئة من الموهوبين والمتفوقين أن يرصد تشخيصا دقيقا في حقهم بعيدا عن الذاتية والتحيز وهي كالأتي :

أولا اختبارات الذكاء:

1. اختبارات الذكاء الفردية : إن استعمال مثل هذه الاختبارات التي تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة قد تنبئ بالنجاح الأكاديمي للشخص، كما أنها قد تزود الفاحص بمعلومات هامة عن طريق الملاحظة أثناء تطبيق الاختبار، والنتائج المتحصل عليها قد تفيد المعلمين وأولياء الأمور والمرشدين في تشخيص هذه الفئة التي لاتعكس علاماتهم المدرسية قدراتهم الحقيقية.
2. ومن أشهر هذه الاختبارات والأكثر استخداما مع الموهوبين والمتفوقين مايلي :

-مقياس ستانفورد –بينيه.، -مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، بطارية مقياس كوفمان للأطفال، مقياس مكارثي لتقييم قدرات الأطفال.

ثانيا مقياس التقدير السلوكي:

يرتكز هذا المقياس على فحص الخصائص السلوكية التي أكدت الدراسات على أنها تمثل الأشخاص الموهوبين و المتفوقين وذلك من خلال عبارات تصاغ بطريقة إجرائية تعكس هذه الخصائص والدرجة العالية المتحصل عليها وتمثل عادتا سلوك الموهوب أو المتفوق. ومن أهم الاختبارات السلوكية والأكثر استعمالا مقياس رنزولي هارتمان وكنهان، ولا يعتبر مقياس تقدير السلوك على أنه آداه أساسية وإنما تعتبر أداة مساعدة تستعمل من بين الأدوات الأكثر دقة وأهمية.

ثالثا ترشيح المعلمين: يطلب من المعلمين ترشيح عدد من الطلبة الذين يعتقدون أنهم يظهرون أو لديهم أمكانية الموهبة أو التفوق، وقد تكون هذه الطريقة غير دقيقة بسبب تحيزات المعلمين.

رابعا ترشيح الوالدين : يمكن أن تكون ترشيحات الوالدين أكثر دقة و موضوعية من المعلمين، يمكن أن نطلب منهم الاستجابة أو الإدلاء بآرائهم وملاحظاتهم عن سلوك أبنائهم بطريقة دقيقة مثل ذكر هواياتهم، قراءة الكتب المفضلة لديهم والنشاطات التي يقومون بها والانجازات التي يحققونها. وتزداد ترشيحات الوالدين أهمية إذا كانوا متعلمين ومتثقفين وعلى وعي بمفهوم الموهبة والتفوق.

خامسا ترشيح الزملاء(الإقران): إن الزملاء أو الأقران في الصف يمكن أن يرشدوننا على التلاميذ الذين يساعدونهم في بعض المهمات و المشاريع والمتميز في موضوع أكاديمي محدد وصاحب الأفكار الأصيلة وينعتون الزميل الذي يتوجهون إليه لطلب المساعدة في موفق معين.

سادسا الحوار مع الطفل الموهوب: نوجه للطفل الموهوب أو المتفوق بأسئلة عن جوانب الإبداع والموهبة التي يعتقدون أنهم يمتلكونها. أهم شيء في هذه الوضعية هو الحوار.

سابعا اختبار تورانس للتفكير الإبداعي: ظهر هذا الاختبار في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر الستينات من هذا القرن. يقيس قدرة التفكير الإبداعي ويتكون من صور شكلية وثلاثة اختبارات كل واحد منها بمثابة نشاط يقيس القدرة العالية على التفكير الإبداعي. كما يطبق اختبار تورانس على أجزاء فرعية تطبق بطريقة فردية أو جماعية وعلى جميع المستويات العمرية.

ثامنا مقياس المهارات الأكاديمية (للتحصيل الأكاديمي). يعتبر هذا النوع من الاختبار من أكثر الاختبارات شيوعا ويتكون من ثلاثة أنواع رئيسية:

اختبارات تشخيصية واختبارات التحصيل المسحية واختبار قياس التهيئة كما تضاف إلى ذلك بطاريات اختبار التحصيل العامة وبطاريات التحصيل الخاصة.

تاسعا حكم الخبراء: إن حكم الخبراء كوسيلة للكشف والتعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين يعتبر أساسيا حتى نتمكن وبدقة من التعرف على الموهوبين والمتفوقين، كما تعتبر هذه الطريقة محفزة ومشجعة لهؤلاء الأشخاص لحثهم على بذل مجهود في

المجالات التي يبدعون ويتميزون فيها إن ترشيحهم للالتحاق ببرامج تربوية تعنى بالمتفوقين والموهوبين تجعلهم يشعرون بالاهتمام وأنهم محطة للآمال والتوقعات . (القمش والمعايطة، 2006، ص 271، ص، 280)

7- مبررات البرامج الخاصة لفئة الموهوبين والمتفوقين:

إن الأطفال الموهوبين والمتفوقين لايعانون من أي إعاقة ذهنية، جسمية أو حسية إلا أنهم بحاجة ضرورية إلى برامج خاصة كي تنمى قدراتهم وإمكاناتهم ونحاول من خلال الطرح اللاحق توضيح الضرورة الملحة لهذه البرامج :

1-عدم كفاءة برامج التعليم العادي : إذ تتصف برامج التعليم المدرسي العادي بأنها جماعية التوجه وذلك لمحدودية الوقت المخصص لكل مادة دراسية والإعداد الكبير للطلبة في معظم الصفوف وبالتالي التركيز على الوسط وعدم الاهتمام بالطلبة المتميزين.

2-التربية الخاصة حق للطفل الموهوب والمتفوق، حقهم في الرعاية والعناية وأن يحصلوا على فرص مكافئة كغيرهم من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

3-التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين ضمان لتنمية المجتمع، فهم ثروة وطنية يجب الاهتمام والعناية بها وعدم إهمالها.

4-تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص، إن القوانين والتشريعات المختلفة حول حقوق الإنسان في الجوانب الإنسانية والتربوية تنادي بالمساواة والعدالة وتكافؤ الفرص أي علينا أن تهيأ الظروف الملائمة لكل واحد منهم لكي يتقدم بأقصى طاقاته وأن يحقق ذاته.

5-التربية الخاصة ضرورة للنمو المتوازن للطفل الموهوب والمتفوق لان تفوق في مستويات النمو الحركي والعقلي والانفعالي لهذه الفئة تجعلهم عرضة لمشكلات تكيفية من شأن البرامج التربوية الخاصة أن تساعدهم من التخلص من هذه المشكلات وأن تجعل النمو في الجوانب المختلفة يسير بتوافق مع حاجات الطفل الخاصة (القمش، والمعايطة، 2006، ص 281).

8- البرامج المقدمة للموهوبين والمتفوقين:

تختلف البرامج التربوية والتعليمية للموهوبين والمتفوقين عن تلك البرامج التي تقدم للعاديين وذلك حسب الأهداف لكل منها ومن أهم البرامج المقدمة والأكثر استعمالا حسب الدكتور كوافحة وعبد العزيز هي:

برنامج التسريع : وهو برنامج تربوي يسمح للطالب بإكمال المراحل الدراسية المختلفة بعمر زمني أقل من المعتاد عن طريق مرونة المناهج الأكاديمية المختلفة .

برنامج الإثراء : هو أسلوب لتطوير القدرات المعرفية للأطفال والموهوبين والمتفوقين في ظل المنهاج المدرسي العادي . وهو يعنى بتصميم وتنفيذ برامج توفر لهذه الفئة من الأطفال خبرات تربوية غنية وإضافية دون تغيير الوضع التعليمي.

كما أن هناك إثراء أفقي وإثراء عمودي. أما الإثراء الأفقي يتم فيه تزويد الطفل بخبرات ومعلومات في عدد من المواضيع والمواد الدراسية.

الإثراء العمودي يتم فيه تزويد الطفل بخبرات ومعلومات في موضوع محدد من المواضيع الدراسية مثل الرياضيات وتكون هذه المعلومات عميقة. (كوافحة وعبد العزيز، 2003، ص، ص، 43، 48)

نموذج من النماذج العالمية لمحتوى برنامج الموهوبين داخل المدرسة:

يعتبر هذا النموذج من النماذج العالمية مأخوذ بتصرف من برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من اعداد الدكتور عبد الله بن محمد الجغيمان . لقد وضع علماء التربية وخبراء رعاية الموهوبين والمشرفين المتمرنين في المجال التربوي وقاموا بترجمته وتطويره وملائمته ليكون أساسا لأي برنامج فاعل في تقديم الرعاية الخاصة والعامة للطلبة الموهوبين في مدارس التعليم العام. ويعمل هذا البرنامج على تحقيق التفاعل بين جوانب علمية و تعليمية المختلفة خاصة في جوانب المحتوى العلمي العميق للمقررات الدراسية ومهارات البحث والتفكير لدى الموهوبين والسمات الشخصية المميزة لهم وذلك من خلال المراحل التي يمر بها الطالب الموهوب.

1-8 مراحل تطبيق البرنامج:

وهي عبارة عن ثلاث مراحل رئيسية مرتبة ومتدرجة من الخبرات التربوية المعتمدة و المتنوعة تتمثل في : مرحلة الاستكشاف، مرحلة الإتقان، مرحلة التميز.

2-8 محتويات البرنامج:

يتم تنفيذ المراحل الثلاثة من خلال أربعة مستويات مرتبة ومتدرجة بحسب خبرات الطالب الموهوب. ويستغرق تنفيذ كل مستوى من المستويات الأربع عاما كاملا بالإضافة إلى فترة الصيف. ويشمل كل مستوى جانب من الأنشطة المتنوعة التي تمثل في مجملها المحتوى الكلي للبرامج وهذه المستويات هي:

المستوى الأول الإعداد : ويحتوي على مجموعة استراتيجيات أساسية لتنمية التفكير ألتقاربي والتباعدي عند الطلاب مثل العصف الذهني حيث ينظر الشخص للتفكير على أنه مهارة يمكن تحسينها.

المستوى الثاني: التمكن : يحتوي على برنامج رئيسي لتنمية التفكير بشقيه التباعدي والتقاربي وهو برنامج حل المشكلات بطرق إبداعية.

المستوى الثالث القوة: ويحتوي على برنامج حل المشكلات المستقبلية لتنمية التفكير بشقيه التباعدي و التقاربي، يعتبر هذا البرنامج من أكثر الخبرات التربوية التي تساعد الطلبة على التفكير في المستقبل وتشجيعهم على الخيال وعلى استخراج التحديات المختلفة ويتضمن هذا البرنامج ست خطوات أساسية وهي:

- تحديد التحديات.
- اختيار أبرز التحديات .
- إنتاج الحلول والأفكار.
- توليد المعايير.
- تطبيق المعايير.
- تطوير خطة العمل.

المستوى الرابع الانطلاق : ويحتوي على مؤهل للتمكن من مهارات التعليم الذاتي بما فيها مهارات التفكير المتنوعة، ويسمى البحث الانفرادي أو المستقل الذي يدرب الطلبة على كيفية البحث العلمي بطريقة مرتبطة ومنظمة بمصداقية ويتكون من سبع خطوات وهي: -تحديد الأهداف –وضع الأهداف –البحث – التنظيم-تقويم الأهداف-الإنتاج والعرض. (عبد المجيد الشريف، 2011، ص، 66، 67)، وضع برنامج بمثله هذه الاهمية لكل الطلبة وفي جميع المستويات يسمح لنا باستخراج النخبة

9- خاتمة:

يعتبر الأطفال الموهوبين والمتفوقين ثروة بشرية هائلة للوطن الذي ينتمون إليه، فهم كنز يتطلب الوقوف عليه كي لايفنى، يطلب السهر والمحافظة عليه، أهم طاقة تنعقد عليها الآمال لمواجهة التحديات وحل المشكلات التي تواجه مسيرة التنمية الوطنية، إذا كان الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين في مقدمة اهتمامات الدول المتطورة وذلك لما تقدمه من رعاية واهتمام وتوفير برامج تربوية خاصة بهم، فحان دور الدول النامية بالاهتمام بهذه الطاقة التي تمكنها من مواكبة الحداثة والتكنولوجيا وذلك بابتكاراتها وإبداعاتها . إن فئة الموهوبين والمتفوقين قاعدة فكرية وعلمية في مختلف النشاطات الإنسانية. على المهتمين بالتربية الخاصة إعطاء الاهتمام الفائق للأشخاص الموهوبين والمتفوقين كونهم بحاجة ماسة إلى الرعاية الخاصة التي تستثير قدراتهم العقلية وتوجهها بما يتطلبه المجتمع ومستقبل الوطن، يرى المجتمع في الشخص الموهوب وكذا المتفوق على انه اصطفاه الله بميزة ومنحة عقل يميزه عن باقي المخلوقات ولكن هذه المنحة لو لم تجد الرعاية الخاصة تهدر، تذبل وتنطفئ.

قائمة المراجع :

تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز . (2003). مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر.

جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي . (2009). المدخل الى التربية الخاصة، ط 1، دار الفكر، عمان، الاردن .

عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (2011). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

عبد المطلب أمين القريطي . (2004). الموهوبين و المتفوقين، خصائصهم واكتشافاتهم ورعايتهم، القاهرة، مدينة نصر .

مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة . (2006). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

مروة محمد الباز. (د. س). طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، تخصص علوم، مدرس المناهج وطرق تدريس العلوم، كلية التربية جامعة بورسعيد .

سامر مطلق عياصرة نور عزيزي إسماعيل . (2012). سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقياس الكشف عنهم، المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، المجلد الثالث، العدد 4 .

سعيد حسني العزة. (2002). المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة –المفهوم-التشخيص –أساليب التدريس، الجامعة الأردنية.

يوسف العايد، آخرون. (د، س). أساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محكات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين

Scales and methods of revealing talented and creative people

وسيلة زروالي، أستاذة محاضرة أ، جامعة أم البواقي، مخبر الأرغونوميا
والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية
البريد الالكتروني: zeroualiwassila@yahoo.fr

ملخص:

تعتبر قضية الكشف عن الموهوبين من أكثر القضايا الحاحا وأعلى سلم قضايا الموهبة والابداع أهمية اذ صنفت وفق ذلك بالقضية رقم واحد، والتي اذا تمت بشكل علمي دون أخطاء ارتفع احتمال نجاح تجربة رعاية الموهوبين والمبدعين فقد عدت مرتكزا محوريا لنجاح برامج الرعاية ؛ لذلك هدفت هذه الورقة البحثية الى تقصي أهم أساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين من خلال تعرف أهم محكات وأساليب الكشف عن الموهوبين، وكذا أبرز النماذج المتبعة في كيفية اختيار الطلبة الموهوبين، ومعايير تقويم منهجية وأدوات الكشف، وكذا أخطاء عملية الكشف.

الكلمات المفتاحية: محكات؛ أساليب، الكشف؛ الموهوبين؛ المبدعين.

Abstract:

The issue of uncovering the gifted is one of the most pressing issues and the highest of the ladder of issues of talent and creativity, as it was classified according to case number one. Which, if done scientifically without errors, increased the likelihood of the success of the experience of caring for gifted and creative people. Therefore, this research paper aimed to investigate the most important methods of detection of talented and creative people by identifying the most important criteria and methods of gifted detection, as well as the most prominent models used in how to select gifted students, evaluation criteria Detection methodology and tools, as well as errors in the detection process.

Keywords: touches; Methods, detection; Talented people; Creative people.

مقدمة:

ظهر الاهتمام بالتفوق والموهبة منذ القدم، فقد كان لكل مجتمع أو حقبة تاريخية شكل من أشكال البراعة والتميز التي تمجدها، والتي يتم تقييم الأفراد على أساسها نتيجة لما يمتلكه هؤلاء الأفراد من مواهب وقدرات تميزهم عن غيرهم. وقد عنيت المجتمعات منذ زمن بعيد بالتنقيب عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.

وفي العصر الحديث تعتبر عملية التنقيب هذه، أو ما اصطلح على تسميته علميا بالكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين إذ أنها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، حيث يتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية الكشف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة.

وتكمن أهمية هذه العملية في اختيار الطالب المناسب ليقدم له البرنامج المناسب وبذلك تؤثر هذه العملية في كل ما يتبعها من خطوات، وانطلاقا من هذه الأهمية العظمى لعملية الكشف عن الأطفال الموهوبين فقد احتلت هذه العملية حيزا واسعا في مراجع تربية الموهوبين والمتفوقين، كما خصصت لها فصول كاملة في مراجع علم نفس الموهبة والتفوق العقلي، وقد أشير لخطورة هذه العملية ولأهميتها في أدبيات الموهبة والتفوق العقلي، ففي دراسة ل **(Cramer, 1991)** التي طلب فيها من (29) خبيرا في مجال رعاية الموهوبين ترتيب (**12**) **اثنا عشرة** قضية من قضايا الموهوبين حسب أهميتها كانت قضية الكشف عن الموهوبين هي القضية الأولى **(حامد ، غانم ، محمود، 2014 ، ص 3 - 4)** .

مشكلة الدراسة:

تؤكد **(فخرو، 2015، ص 38)** بأن عملية الكشف عملية منظمة، وفي غاية الصعوبة والتعقيد، وتحتاج إلى فريق عمل متدرب على مهارات الاتصال، وجهة مشرفة ومحددة وجهاز من المتخصصين في علم النفس والاجتماع والتربية والمواد الأكاديمية

العلمية ذات العلاقة. ولابد أن يتحلى فريق العمل المسئول عن عملية الكشف بالعديد من الخصائص كالموضوعية والديمقراطية والواقعية والمثابرة والمرونة والانفتاح الفكري. ويجب عند إعداد الخطة والبرنامج لعملية الكشف والتشخيص أن يتم تحديد الهدف العام من خلال مراعاة احتياجات الدولة، وتحديد أي المجالات يحتاجه المجتمع أكثر من غيره للكشف عنه وتنميته عند الأفراد، وتحديد الهدف الخاص المتمثل في احتياجات المفحوص للبرامج التي تناسبه لمعرفة احتياجات ومتطلبات الموهوبين والعمل على تحقيقها بشكل علمي سليم؛ لذلك هدفت هذه الدراسة الى تناول عملية الكشف من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1) ما أهم محكات وأساليب الكشف عن الموهوبين.
2) ما أبرز النماذج المتبعة في كيفية اختيار الطلبة الموهوبين.
3) ما أهم معايير تقويم منهجية وأدوات الكشف.
4) ما أهم أخطاء عملية الكشف.

1.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تقصي أهم محكات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين في الادب التربوي والنفسي المتعلق بسيكولوجية وكذا أبرز النماذج المتبعة في كيفية اختيار الطلبة الموهوبين، معايير تقويم منهجية وأدوات الكشف، وكذا أخطاء عملية الكشف.

2.1 أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الورقة البحثية أهميتها من خلال:

1) الإشارة الى أن عملية الكشف عن الموهوبين في غاية الأهمية والصعوبة؛ وأنها مسألة استثنائية.

2) نجاح برامج الرعاية المخصصة لفئة الموهوبين والمبدعين يعتمد بالدرجة الأولى على تنوع وتعدد محكات وأساليب الكشف.

أولا -أساليب الكشف عن الموهوبين:

ترى **(شعيب، 2013، ص 83) أن** عملية قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين عملية معقدة تنطوي على الكثير من الإجراءات والتي تتطلب استخدام أكثر من أداة من أدوات قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين لتعدد مكونات أو أبعاد مفهوم الطفل الموهوب وتتضمن هذه الأبعاد القدرة العقلية، والقدرة الإبداعية، والقدرة التحصيلية، والمهارات والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية والعقلية، ومن هنا كان من الضروري الاهتمام بقياس كل بعد من هذه الأبعاد، ويمثل الشكل التالي الأبعاد التي يتضمنها مفهوم الطفل الموهوب وأدوات القياس الخاصة به.

شكل رقم (02): أبعاد عملية قياس وتشخيص الموهبة

وتوجد العديد من الطرق التي من خلالها الكشف وتشخيص الموهبة والتفوق وهي كالآتي:

1) **الطرق الموضوعية:**

هي مقاييس مقننة تمتاز بدرجة عالية من الصدق والثبات بمعنى آخر هي الاختبارات التي تم تجربتها قبل استخدامها النهائي على عدد من العينات أو المجموعات تحت ظروف مقننة واشتقت لها معايير أو محركات مثل مقياس الإنكار للشخصية ومقاييس الأساليب المعرفية.

2) **اختبارات القدرات الخاصة:**

وهي اختبارات تبين ذكاء الطلبة المتفوقين ذوي القدرات الخاصة، وتطبق اختبارات القدرات الخاصة على المتفوقين البارزين في الميادين الخاصة مثل مقياس تورانس للتفكير الإبداعي.

3) **الاختبارات الفنية " لماير Mayer ":**

وضعها" **نورمان مايرMayer** " وتعرف أيضا باختبارات تذوق الفن، وهي اختبارات للطلبة في المرحلة الإعدادية والثانوية وللكبار أيضا، أي حتى في المرحلة الجامعية، وتقيس هذه الاختبارات التقدير الفني الذي يعتبر أحد العوامل الأكثر أهمية في الكفاءة **(العبيدي، 2011، ص232-231).**

بينما أورد **(العاجز، مرتجى، 2012، ص 342، 341)** المجكات التالية:

1) **اختبارات الذكاء:**

وتعتبر أكثر الأساليب الموضوعية في التعرف على الطلبة المتفوقين ويرجع ذلك لدقتها وفاعليتها في التعرف عليهم، ومنها مقاييس ستانفورد بنيه واختبارات وكسلر الأدائية واللفظية.

2) **اختبارات التحصيل الدراسي:**

ويشمل هذا المحك على المتفوقين الذين يتميزون بقدرة عقلية عامة ممتازة تساعدهم على الوصول في تحصيلهم الدراسي إلى مستوى رفيع، ويعبر عن هذا المستوى في ضوء الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التي تعد في المدارس، والتي

تعبر عن مستواه التحصيلي، وأشار الزغبي أن التلميذ يعد موهوبا إذا زادت نسبة تحصيله عن 90% وبذلك يضعه ضمن أفضل 3% من التلاميذ في التحصيل.

3) **محك التفكير الابتكاري:**

ويستند هذا المحك إلى إظهار المبدعين والمتفوقين من الأطفال الذين يتميزون بدرجة عالية من الطلاقة والمرونة والأصالة في أفكارهم، بحيث يتم الكشف عن الفرد المتميز مع بيان تباينه عن غيره، ويتطلب هذا المحك الاهتمام بدراسة التكوين العقلي للفرد مع محاولة التعرف على تلك القدرات التي تسهم في عملية الابتكار.

4) **محك الموهبة الخاصة:**

يستند هذا المحك إلى إظهار مواهب الطلبة الموهوبين في مجالات خاصة أهلتهم كي يصلوا إلى مستويات أداء مرتفعة في ذلك المجال مثل: مجال الفنون والعلاقات الاجتماعية، إلخ

5) **ترشيح المعلم:**

يعتبر المعلم من أكثر الأشخاص التصاقا ومعرفة بالطلاب، ولذلك يعد حكم المعلم من المحكات التي تستخدم بكثرة في انتقاء الموهوبين والمتفوقين، وهي من الطرق المستخدمة في التعرف على الموهوبين حيث يتم الطلب من كل معلم ومعلمة ترشيح الطالب أو الطلبة المتفوقين، كما يطلب منهم كتابة اسم التلميذ، وصفته، ومبررات الترشيح، ويطلب من كل مدرس تحديد اختصاصه وسنوات الخدمة والمدرسة والمرحلة الدراسية التي يدرس فيها.

6) **مقاييس التقدير:**

تقدم معلومات قيمة قد لا يتوافر الحصول عليها عن طريق الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة، وقد تستخدم في مرحلة الترشيح أو الاختبارات وهناك أشكال متنوعة بعضها يعبأ من قبل: المعلمين أو المرشدين أو الأهل أو الرفاق أو الطفل نفسه إذا كانت المرحلة العمرية مناسبة.

7) **ملاحظات الآباء:**

تعتبر ملاحظات الوالدين لأباءهم ذات أهمية خاصة في الكشف عن الأطفال الموهوبين في وقت مبكر على الرغم مما تتصف به في كثير من الأحيان بالمغالاة والتحيز في

إصدار الأحكام، وتزدادا قدرة الوالدين في الكشف عن الموهوبين، إذا كان متعلمين ومثقفين.

8) **تقدير الأقران:**

يتضمن الطلب من الأقران في الفصل الدراسي أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهام أو المشاريع أو من المتميز في موضوع أكاديمي محدد. بالأخص الذي لديه أفكار أصيلة أو إلى أي زميل سيذهبون لطلب المساعدة منه في موقف محدد.

ويضيف **(الحسن، 2008، ص 12)** المحكات التالية:

9) **ترشيح الطالب لنفسه (الترشيح الذاتي):**

يسهم هذا الأسلوب في رفع الظلم عن الموهوبين ذوي التحصيل المتدني، والذين لا يتم انتقاؤهم من خلال محك التحصيل أو ترشيح المعلم.

10) **اختبارات الاستعداد:**

من أشهر هذه الاختبارات اختبار الاستعداد المدرسي.

11) **اختبار المقالة:**

يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الفعالة في الكشف عن الموهوبين، ويطلب من الطلبة كتابة مقال في موضوع يتم تحديده مسبقا ويراعى في هذا الموضوع أن يكون من الموضوعات المسماة ذات النهاية المفتوحة (التفكير التباعدي).

12) **المقابلة الشخصية:**

يسهم هذا المحك في التعرف على جوانب عدة في شخصية الموهوبين مثل : المثابرة، القدرات القيادية، تعدد الأنشطة، وتنوع الاهتمامات.

13) ورش العمل أو العمل الميداني:

تقوم فكرة هذا المحك على إلحاق الموهوب ببرنامج تدريبي في مجال اهتمامه لفترة زمنية قصيرة حيث يتم بعد ذلك انتقاء ذوي المثابرة والخصائص المتوافقة مع احتياجات البرنامج الخاص.

أما **القريطي (2014، ص 149)** فيرى أنه من بين المنبئات والمحكات التي يمكن أن يؤخذ بها بالنسبة لطلاب التعليم الثانوي والجامعي ما يلي:

1) الفوز في المسابقات العامة العلمية والأدبية والفنية والرياضية.
2) نشر بحث علمي أو أكثر في مجلة علمية متخصصة.
3) كسب جوائز مالية أو شهادات تقديرية في مسابقات أدبية أو علمية أو فنية أو أدبية أو موسيقية على المستوى القومي أو على مستوى المحافظة.
4) نشر بعض المقالات أو البحوث أو الرسوم أو الأشعار في صحف أو مجلات عامة، والمشاركة بأعمال فنية في معارض عامة قومية أو على مستوى المحافظة.
5) المشاركة في عضوية فرق رياضية قومية، أو في مسابقات رياضية على المستوى القومي أو على مستوى المحافظة.
6) تصميم بعض الأجهزة أو اختراع بعض الأدوات.
7) المشاركة بالتأليف أو العزف الموسيقى في حفلات عامة.
8) لعب أدوار البطولة في مسرحيات أمام جمهور عام.

ويذكر **(عبود والمصمودي، 2014، ص 72)** أن كثيرا من الباحثين ذهبوا إلى أن قوائم الخصائص السلوكية تخلق التوافق بين الاختبارات المعرفية وملاحظة السلوك وأنها يمكن أن تلعب دورا هاما كمنبئ في اكتشاف الموهوبين، وأن القيمة التنبؤية لمقاييس تقدير الخصائص السلوكية للموهوبين والمتفوقين بالتحصيل الدراسي أكبر من القيمة التنبؤية لاختبارات الذكاء.

جدول رقم (02):

قائمة (عبود والمصمودي، 2014) لقياس الخصائص السلوكية لطلبة الجامعة الموهوبين.

	العبارة
	1. البعد المعرفي: مهارات التعلم
1	أسأل وأستفسر لماذا؟ وكيف؟ وماذا؟
2	أنا منتبه وشديد الملاحظة.
3	أنتقى من المعلومات المطروحة أمامي ما يهمني.
	2. البعد المعرفي: المهارات الإبداعية
4	إذا جربت حلا ولم ينجح فإنني أجرب عكسه أو حلا آخر مباشرة.

5	أستعمل مخيلتي وأرك فيها صورا وأشياء وأحداث عديدة.
6	أهتم بالتفاصيل الدقيقة عند كل مشكلة ما ولا أترك شيئا.
	3. **البعد المعرفي: مهارات التفكير الناقد**
7	أنا أتحكم باعتقاداتي الداخلية عند حكمي على الأشياء.
8	أدقق في التفاصيل.
9	لا أستطيع تحديد الصعوبات التي تعترض عملي.
	4. **البعد المعرفي : مهارات حل المشكلات**
10	أستطيع بكل سهولة وضع الفرضيات لحل المشكل.
11	أستطيع فحص الفرضيات والحلول واختيار الأنسب منها.
12	أمام مشكلة في حياتي اليومية، أجمع المعطيات من الفرضية ثم أجرب لأستنج.
	5. البعد المعرفي: مهارات ما وراء المعرفة
13	أقدر بسهولة مدى تقدمي في إنجاز مهمة ما .
14	أستطيع بسهولة تقدير المجهود اللازم لإنجاز عمل ما.
15	عندما أقوم بحل مشكل، أختار الحلول الأقل كلفة وجهدا ووقتا ومالا.
	6. **البعد الدافعي: الدافعية الإنجاز**
16	أقلق بسرعة من المهام الروتينية.
17	أحتاج إلى القليل من النقع الخارجي لمتابعة عمل ما يثير اهتمامي.
	7. **البعد الدافعي: تفضيل التحدي والتعقيد**
18	أحاول تعقيد المسائل البسيطة.
19	أشعر ببعض الإحباط إذا كان المشكل أقل من إمكانياتي.
	8. البعد الدافعي: الخصائص القيادية
20	أجد صعوبة في التعاون مع زملائي في حل مشكلاتهم وأداء مهامهم.
	10 البعد الدافعي: الانفتاح على تجارب جديدة

21	أجد صعوبة في النظر إلى خرائط جغرافية لأماكن .
11 البعد الدافعي: التنظيم الذاتي الحافزي	
22	أجد صعوبة في التكيف بسرعة مع المستجدات.
13 البعد الوجداني: المتعة العاطفية للتحدي وحل المشكلات	
23	أستمتع بلعب الألعاب الإلكترونية.
24	أستمتع باختراع أشياء جديدة.
14 البعد الوجداني: التكيف مع الضغط	
25	أخذ الأمور بتريث.
26	إذا عادت الأمور أقنع نفسي بأنها لن تكون أسوأ.
15 مجالات الأداء: البراعة الفنية --> البعد الوجداني: الحساسية للقينة الوجدانية للمثيرات والوضعيات	
27	امتلك إحساسا جماليا نحو النظم المرئية في الطبيعة والبيئة
28	لدي شغف يتأمل الأعمال الفنية وتتوقها ودراستها.
16 مجالات الأداء: العلوم الطبيعية **البعد الوجداني: الحساسية للقيمة الوجدانية للمثيرات والوضعيات**	
29	أستمتع بمتابعة البرامج العلمية عن عالم الحيوان والبحار والنبات
30	أحب الاهتمام بمواضيع تتعلق بالطبيعة مثل التدوير، حل **مشكلات التلوث**
17 مجالات الأداء: الرياضيات **البعد الوجداني: الحساسية للقيمة الوجدانية للمثيرات والوضعيات**	
31	أنا بارع بالألعاب التي تتطلب مهارات ذهنية واستراتيجيات مثل الشطرنج.
18 مجالات الأداء: القراءة واللغة	
32	منذ الطفولة وأنا مهتم بكتابة القصائد الشعرية أو القصص أو النثر.

33	أنا الشخص الذي يطلب منه الأصدقاء والعائلة التكلم نيابة عنهم لأني بارع
34	يلجأ إلي الأصدقاء لكتابة موضوع تعبير أو رسالة مميزة لهم
19 مجالات الأداء: المكان والفضاء	
35	لدي قدرة على التمييز البصري، وملاحظة الاختلافات في الأشكال البصرية
36	أستمتع بالألعاب ثلاثية الابعاد
21 مجالات الأداء: التكنولوجيا وتقنيات المعلومات	
37	أحب الألعاب التي تتطلب التركيز ووضع الاستراتيجيات للفوز كالشطرنج
38	أحب قراءة المجلات التقنية ومتابعة البرامج التي تقدم جديد تقنية المعلومات
22 مجالات الأداء: الموسيقى	
39	أفهم البناء الموسيقى وأستطيع تتبع الألحان والإيقاعات
40	أحفظ الألحان بسهولة وأستدعيها بدقة
23 مجالات الأداء: التواصل الاجتماعي	
41	أثير الحوارات وأعدل وأكيف حواري وفق مقتضيات الضرورة .
42	أستخدم تعبيرات تضفي على أحاديثي لون جذابا ومختلفا
43	أمتلك جزلة لفظية وأتقن استخدام فنون الكلام كالجناس والطباق.
24 - بعد الوسائط البيئية (مدى استجابة البيئة الموهوب وتشجيعها له)	
44	يقدم لي المدرسون كل ما من سبيله إطلاق طاقاتي وقدراتي وتحفيزها.
45	يشجعني المدرسون على البحث العلمي، ويزودونني بالاستراتيجيات.
46	يحترم مدرسو الجامعة أفكاري وطروحاتي ولو كانت غير مألوفة.

ثانيا -أبرز النماذج المتبعة في كيفية اختيار الطلبة الموهوبين:

أوردت (سوبوتنك ,Subotnik) المذكورة في (الجغيمان، 2018 ، ص 32 - 33) مجموعة من النماذج التي غالبا ما يتم اتباعها في منهجيات الكشف والتعرف إلى الموهوبين، هذه النماذج تغطي في المجمل السياسة العامة للقبول في برامج الرعاية التي تتبناها الجهة، ويمكن تلخيص هذه النماذج في الآتي:

1) **نموذج درجة القطع المحددة في اختبار واحد محدد:**

ويقصد بها استخدام الجهة درجة قطع واحدة من اختبار واحد فقط معتمد لديها للتعرف إلى الموهوبين، مثل: درجة اختبار الذكاء، أو القدرات، أو درجة التحصيل الدراسي؛ وذلك لاتخاذ القرار بشأن ضم الطالب إلى برامج الموهوبين. وهذا يعني أن درجة القطع التي يحصل عليها الطالب في اختبار المقياس المعتمد هي المحدد لمدى قبوله في برامج الموهوبين من عدمه.

2) **نموذج درجة القطع المحددة مع مرونة في تحديد نوع الاختبار:**

الإجراء نفسه الوارد ذكره في النموذج الأول، إلا أن الجهة لديها مرونة في استخدام درجة قطع في أحد الاختبارات المعتمدة لديها. ومثال ذلك يمكن للإدارات التعليمية اعتماد درجة القطع المحددة من اختبار الذكاء أو اختبار القدرات أو التحصيل، وبالتالي فإن الإدارة لديها المرونة في اختيار اختبار واحد من بين أحد الاختبارات المعتمدة لديها، لتكون درجة القطع الخاصة به، الأساس لقبول الطالب في برنامج رعاية الموهوبين.

3) **نموذج درجات القطع المتعددة:**

هذا النموذج يفرض على الطلبة اجتياز درجة قطع من اختبارين / مقياسين أو أكثر من أجل القبول في برامج رعاية الموهوبين. بعبارة أخرى يتطلب من الطالب لتصنيفه ضمن الطلبة الموهوبين، والحصول على خدمة برامج رعاية الموهوبين، الحصول على درجة أعلى من درجة القطع في اختبارين مستقلين أو أكثر.

4) **نموذج المتوسط بين مجموعة من الأدوات:**

على خلاف النماذج السابقة، هذا النموذج يفترض أن الطالب يمكن أن يتم ضمه لبرامج الموهوبين إذا أظهر تفوقه في مجالات متنوعة، ولكن ليس بالضرورة أن

يظهر التفوق بدرجة محددة مرتفعة في المستوى نفسه في هذه المجالات. لذا فإن هذا النموذج يفترض أن درجة عالية في مجال واحد أو أكثر، مثل: الإبداع، أو الذكاء أو التحصيل، أو غيره يمكن أن يعوض أو يقوم مقام انخفاض المستوى في مجال آخر، وبالتالي يتم اختيار الطلبة بناء على المتوسط الأعلى من بين درجات مجموعة من الاختبارات أو المقاييس.

5) **النموذج المرن أو الديناميكي:**

هذا النموذج لا يستخدم درجات قطع متعددة، يتم الحصول عليها في وقت محدد من مقياس أو أكثر، وإنما يتبنى هذا النموذج منهجية قياس مقدار التغير: النمو والتطور الذي يحدث للطالب عبر الزمن، ومقارنته بأدائه في أوقات سابقة، بالاستناد إلى قياسات قبلية من خلال اختبارات أو مقاييس محددة.

ثالثا -معايير تقويم منهجية وأدوات الكشف:

يرى **(جروان،2014) أن** التقييم الشامل لنظام الكشف والاختيار يتطلب التركيز على مدى ملائمة الأدوات والاختبارات التي استخدمت في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين لنوعية الخبرات التي يقدمها البرنامج لهؤلاء الطلبة. وذلك لأنه يفترض أن تكشف محكات الاختيار عن الطلبة الأقدر من غيرهم على النجاح في البرنامج. ونظرا لتنوع البرامج وتنوع الخبرات التي تقدمها، فإن استخدام أدوات أو اختبارات بعينها قد يكون أكثر ملائمة لبرنامج معين دون غيره. وإذا كان نظام الكشف والاختيار يتكون من عدة محكات، فإن الأسلوب الذي تعالج بموجبه البيانات يعد أمرا في غاية الأهمية.

ويمكن الاسترشاد بالمعلومات الواردة في الجدول أدناه لتقدير مدى ملاءمة الأدوات

المستخدمة في الكشف والاختيار لطبيعة الخبرات التي يقدمها برنامج تعليم الطلبة الموهوبين.

جدول رقم (01): قائمة مقترحة بأدوات الاستقصاء والكشف وأساليب معالجة البيانات الملائمة حسب طبيعة خبرات البرنامج

خبرات البرنامج (نوع الموهبة)	أدوات الاستقصاء (مرحلة الترشيحات)	أدوات الكشف (مرحلة الاختبارات)	أساليب معالج البيانات
معرفية عامة	-توصيات المعلمين والمرشدين والآباء. -مقاييس تقدير الخصائص الشخصية والسلوكية. -سجلات التحصيل المدرسي. -اختبارات الذكاء الجمعية.	-اختبارات ذكاء فردية. -اختبارات استعداد أو قدرات عامة.	-علامة معيارية مركبة. -تحليل الانحدار المتعدد. -نقاط القطع المتعددة.
أكاديمية خاصة	-مقاييس تقدير الاستعداد الأكاديمي الخاص. -تقديرات معلمي المواد المختصين. -أعمال الطالب التراكمية في الموضوع. -اختبارات تحصيل جمعية. -قوائم تقدير الاهتمامات والميول الشخصية.	-اختبارات استعداد خاصة. -اختبارات ذكاء فردية.	-علامة معيارية مركبة. -نقاط القطع المفردة والمتعددة. -تحليل الانحدار المتعدد.
إبداعية	-توصيات المعلمين والمرشدين والآباء. -مقاييس تقدير الخصائص	-اختبارات الإبداع. -اختبارات التفكير الناقد والإبداعي.	-علامة معيارية مركبة. -المصفوفات.

	السلوكية الإبداعية. -سجل إنجازات الطالب وأعماله الإبداعية.	-تقييم محكمين لعروض إبداعية.	-دراسة الحالة.

وفي نفس الاتجاه يشير **(نيومستر،بيرني، 2015 ، ص 42 - 45)** أن إجراءات الاختبار تتطلب التركيز على اكتشاف الطلاب الموهوبين في المجالات التي يقدم فيها برنامج الموهوبين الخدمات حيث:

1) تتطلب إجراءات تحديد الموهبة أن تضمن حصول الطلاب كلهم على فرصة الإحالة إلى لجنة الاختيار من خلال إشهار العملية، واستلام أسماء المرشحين من مجموعات المستفيدين جميعها.
2) يجب الكشف عن الموهبة في جميع المستويات الصفية التي تقدم لها الخدمات. ويجب تكرار أي عملية كشف رسمية في مستويات صفية مختارة لضمان عدم إهمال أي طفل. فمثلا قد تشمل المستويات الصفية المستهدفة مرحلة الروضة، والصف الثاني قبل التسكين في المرحلتين المتوسطة والثانوية، ويجب قياس قدرات الطلاب الذين ينتقلون إلى مدارس المنطقة عند التحاقهم بها، مع التغاضي عن مستوى الصف.

ويمكن طرح الأسئلة التالية:

1) هل تتطابق عملية الكشف عن الموهبة مع خدمات البرنامج؟
2) هل تمثل التركيبة الديموغرافية لمجتمع الطلاب الموهوبين سكان المنطقة؟
3) هل يوجد نظام قياس متعدد الأوجه يشمل قياس التحصيل والقدرات والمؤشرات النوعية؟
4) هل تتمتع إجراءات الاختيار المستخدمة في عملية الكشف عن الموهبة بالصدق والثبات من أجل الغاية التي وضعت لها؟
5) هل إجراءات الاختيار المستخدمة فاعلة في اكتشاف الطلاب الذين يحتاجون إلى خدمات موهوبين في المجالات التي يقدم البرنامج فيها؟

6) هل إجراءات الاستئناف والخروج عادلة وموثقة ومطبقة؟

ويذكر **(الجغيمان، 2018، ص 33 -35)** أن من **معايير تقويم منهجية وأدوات الكشف والتعرف على الموهوبين** ما طورته الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين **(National 2016 ,Association for Gifted Children)** والتي ركزت على تقويم مدى الحيادية والعدالة وتنوع أدوات الكشف عن الطلبة ذوي الموهبة، وكذلك مناسبة الجوانب التي تم التركيز عليها في عمليات الكشف مع طبيعة البرنامج أو البرامج المقدمة لهم.

وفيما يلي سيتم عرض تفصيلات المعيار الخاص بالكشف والتعرف إلى الطلبة الموهوبين الواردة في معايير برامج الموهوبين للجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين

جدول رقم (04): يوضح معايير تقويم منهجية وأدوات الكشف والتعرف على الموهوبين وفق ما طورته الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين (National Association for Gifted, 2016)

المعيار	المؤشرات
تتاح لجميع الطلبة فرص عادلة لخوض المنافسة لدخول البرنامج من خلال نظام قياس شمولي.	1) تم توفير أدوات متنوعة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة. 2) يقدم البرنامج / الإدارة التعليمية معلومات كافية لأولياء الأمور حول طبيعة عمليات الكشف وآليات التقدم لها. 3) توجد آليات واضحة للكشف والتعرف إلى ذوي الموهبة مثل: خطاب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف. - وجود لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف. - وجود آلية للسماح بخوض اختبارات القياس مرة أخرى عند وجود عذر مقبول.
توفر أدوات الكشف معلومات عن قدرات الطلبة وميولهم واهتماماتهم بما يسهم في بناء خبرات تعلمية تخدم مواطن التميز لديهم.	1) توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي توفرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية. 2) يستخدم البرنامج أدوات حديثة ومتنوعة للكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة لقياس أناط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مواطن القوة ومواطن الضعف. 3) توفر أدوات الكشف المستخدمة معلومات كمية ونوعية من مصادر متنوعة و متناسبة مع الغرض من الكشف.

	4) تتم الاستفادة من المعلومات التي توفرها أدوات الكشف لكل طالب على حدة، وتوضح مستوى التطور بالنسبة له ومستوى استعداده للتعلم. 5) تستوعب إدارة البرنامج وأعضاء الهيئة التعليمية فيه استخدام أدوات الكشف المستخدمة، وأوجه القصور فيها. 6) تقوم إدارة البرنامج بالآتي: - إعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة. - الحصول على تصريح من أولياء الأمور بشأن مشاركة طفلهم في إجراءات الكشف. - تستخدم إدارة البرنامج قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية. - تستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة وعدم الاقتصار على الأداء التحصيلي المدرسي
يمثل الطلبة الذين تم اختيارهم لبرامج الرعاية مجموعة الطلبة المتميزين في مجالات علمية مختلفة واهتمامات متنوعة.	1) يستخدم البرنامج / الإدارة التعليمية أساليب عادلة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة واكتشاف مواهبهم تتضمن مقاييس واختبارات ذات معايير علمية محلية معتمدة. 2) تستوعب وتطبق إدارة البرنامج والهيئة التعليمية فيه الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة ذوي الموهبة. 3) توفر إدارة البرنامج/ الإدارة التعليمية لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة وطبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدم للطلبة ذوي الموهبة.

ويقدم **(جروان، 2014، ص 22) المقياس التالي** لتقييم نظام الكشف عن الطلبة الموهوبين أكاديميا واختيارهم للالتحاق بالبرامج الخاصة:

جدول رقم (03) مقياس تقدير لتقييم نظام قبول الطلبة الموهوبين حسب المعايير العالمية

رقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.1	يتبنى البرنامج تعريفاً إجرائياً واضحاً للطلبة الموهوبين.					
.2	تستخدم عدة محكات (ذكاء، تحصيل،...) للكشف عن الطلبة الموهوبين.					
.3	الاختبارات والمقاييس المستخدمة في القبول طورت خصيصا لأغراض البرنامج.					

4.	تتصف الاختبارات والمقاييس المستخدمة في القبول بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية.					
5.	ترتبط محكات القبول واختباراته بأهداف البرنامج وتنسجم مع النشاطات التربوية المقدمة للطلبة.					ن
6.	المعلمون في البرنامج على إطلاع تام على نظام القبول وإجراءاته.					
7.	نظام القبول فعال في التعرف على الطلبة الموهوبين متدني التحصيل المدرسي وذوي صعوبات التعلم.					
8.	تؤخذ قرارات اختيار الطلبة من قبل لجنة تضم متخصصين في القياس وتعليم الموهوبين.					
9.	يتم تنظم حملة توعية سنوية في المجتمع المحلي حول إجراءات القبول والمواد الدراسية التي يقدمها البرنامج.					
10.	يستخدم أسلوب دراسة الحالة في اتخاذ قرارات اختيار الطلبة الذين يقعون على الحدود الفاصلة لنقاط القطع في الدرجات.					
11.	تقوم إدارة البرنامج بتوزيع نماذج الترشيح وطلبات الالتحاق على جميع المدارس المستهدفة.					
12.	تقوم إدارة البرنامج بمراجعة وتقييم نظام القبول بصورة منتظمة.					
13.	مجموع النقاط في كل عمود.					
14.	المجموع الكلي للنقاط.					

رابعا -أخطاء عملية الكشف:

هناك نوعان من الأخطاء التي يمكن أن يقع فيهما أو في أحدهما القائمون على تنفيذ عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين هما:

1) اختيار طالب غير جدير بالالتحاق بالبرنامج أو لا يستفيد من التحاقه بالبرنامج لعدم حاجته إليه، ويطلق على هذا النوع من الأخطاء القبول الزائف.
2) إسقاط طالب موهوب حقاً وحرمانه من الإفادة من خدمات البرنامج الخاص، ويطلق على هذا النوع من الأخطاء الرفض الزائف **(عثمان، 2011، ص 114)**.

أسباب أخطاء عمليات التشخيص والكشف:

يمكن إجمال الأسباب المؤدية إلى أخطاء في عمليات التشخيص والكشف في مجموعات حسب مصادرها على النحو التالي:

1) أخطاء متصلة بنظرية القياس وبناء الاختبارات والخصائص السيكومترية لهذه الاختبارات، وذلك لأن عدم الدقة الكاملة مشكلة متأصلة في أي اختبار أو قياس تربوي أو نفسي.
2) أخطاء متصلة بعدم المطابقة أو ضعف الانسجام بين أساليب الكشف وطبيعة الخبرات التي يقدمها البرنامج من ذلك أن بعض البرامج يستخدم اختبارات الإبداع في عملية الكشف بينما خبرات البرنامج في جوهرها ليست سوى صورة مكررة للخبرات المدرسية المعتادة.
3) أخطاء متصلة بالسياسات والإجراءات التي يتبعها القائمون على البرنامج وكذلك المحددات التي يفرضها الواقع، كأن يؤخذ في الحسبان موضوع التمثيل المتوازن لمن يتم اختيارهم على أسس عرقية أو جغرافية أو جنسية حتى يمكن الحصول على دعم اجتماعي أو سياسي أو مادي للبرنامج.
4) أخطاء متصلة بأسلوب معالجة البيانات المتجمعة عند استخدام محكات متعددة في التعرف على الطلبة الموهوبين.
5) أخطاء شخصية مقصودة كالتحيز مثلا، أو غير مقصودة ناجمة عن الجهل أو انعدام الخبرة من قبل المعلمين أو لجان الاختيار أو مطبقي الاختبارات وخاصة اختبارات الذكاء **(عثمان، 2011، ص 114 -115).**

خاتمة:

لقد هدفت هذه الدراسة الى تقصي أهم محكات وأساليب الكشف عن الموهوبين وتوصلت الى أن عملية الكشف عملية بالغة الأهمية اذ تعد من أكثر قضايا الموهبة والابداع الحاحا، وأنها تتعلق بطبيعة الفئة المستهدفة وكذا البرامج المقدمة، وفي ضوء هذه النتائج أمكن وضع التوصيات العملية والبحثية التالية:

1) الاهتمام بالكشف المبكر عن الموهوبين والمتفوقين والمبدعين في رياض الأطفال وصولا إلى المراحل التعليمية العليا.

2) إعداد وتقنين الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية المناسبة لفئة الموهوبين والمتفوقين والمبدعين.

3) إجراء دراسات تقنين لأدوات الكشف عن الموهوبين والمتفوقين والمبدعين على البيئة الجزائرية.

4) إجراء دراسات حول فاعلية وكفاءة نظام المحكات المتعددة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين والمبدعين.

قائمة المراجع:

- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2014) . " مادة تدريبية مكثفة حول رعاية الموهوبين: الاستراتيجيات – والإجراءات **" مقدمة للمركز العربي للتدريب التربوي** " : الدوحة – قطر. أيام 17 -19 مارس.
- الجغيمان، عبد الله بن محمد. (2018). **الأساليب المتبعة في الكشف والتعرف على الموهوبين في مؤسسة حمدان في ضوء تجارب مجلس التعاون الخليجي والمعايير الدولية استرجع يوم 12 / 5 / 2020** على الرابط http://library.ha.ae/books
- حامد، نجلاء محمد. وغانم، عصام جمال. ومحمود، أيسم سعد. (2014). السياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس المصرية فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. **بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة المنوفية بعنوان" قضايا التعليم في ظل الألفية الثالثة الواقع والمأمول خلال الفترة من 25-26 مارس 2014.**
- الحسن، عمر موسى(2008). التكامل بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في تربية الموهوبين ورعايتهم دراسة ورقة عمل قدمت **للمؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب تحت شعار-» رعاية الموهوبين: خيار المنافسة الأفضل " المنعقد بالرياض أيام 1-2 مارس 2008.**

- شعيب، خولة محمود(2013). **الحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين والمتفوقين**، الطبعة 2، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- العاجز، فؤاد علي. ومرتجى، زكي رمزي. (2012) . " واقع الطلبة الموهوبين بمحافظة غزة " **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. 20(1)، 333 -367.
- عبود، يسري زكي. والمصمودي، سليم أحمد(2014)." بناء وتقنين مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على الطلاب الموهوبين بجامعة الملك فيصل". **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**.9(1)،70 – 89.
- عثمان، تهاني(2011). **المتفوقون والموهوبون والمبتكرون (الجزء الأول)**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- القريطي، أمين عبد المطلب(2014). **الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**. القاهرة: عالم الكتب.
- فخرو، أنيسة(2015). متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين. **ورقة عمل قدمت في إطار المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار: " نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين في الفترة الممتدة ما بين 19-21 مايو 2015، بجامعة الامارات العربية المتحدة**، ص 30 – 42.
- نيومستير،كريستي سبيرز.وبيرني، فرجينيا هيز(2015).تقويم برامج الموهوبين. دليل للمديرين والمنسقين ترجمة داوود سليمان القرنة. العبيكان للنشر والتوزيع.

مستوى عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية المتفوقين في مادة الرياضيات

–دراسة ميدانيةعلى عينة من التلاميذ–

Level of mind habits in high school students who excel in mathematics

- Field study on a sample of students -

عزوز شافية، طالبة دكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي

chafia.azzouz@univ-oeb.dz

ملخص:

هدف البحث التعرف على مستوى عادات العقل السائدة لدى التلاميذ المتفوقين في مادة الرياضيات في المرحلة الثانوية، تكونت عينة البحث من (40) تلميذ وتلميذة في مدارس ولاية باتنة للعام الدراسي 2021/2020 . ولتحقيق هدف البحث تم استخدام مقياس عادات العقل لـ لـؤي حسن محمد أبو لطيفة. وبعد تفريغ إجابات أفراد العينة تم ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب لمعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS دلت النتائج على: مستوى العادات العقلية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية المتفوقين في مادة الرياضيات مرتفع. كما لا توجد فروق ذات دلا لة إحصائية في العادات العقلية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية المتفوقين في مادة الرياضيات. وفي ضوء نتائج خلصت الدراسة لمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل، الرياضيات، المرحلة الثانوية.

Abstract:

The aim of the research is to identify the level of mind habits prevailing among students who excel in mathematics in secondary school, the research sample consisted of (40) pupils in Batna state schools for the academic year 2020/2021. To achieve the goal of the research, the measure of the habits of the mind was used by Louay Hassan Mohammed Abu Latifa. After emptying the answers of the sample members, they were encoded and computer-based data was entered for statistical processing using the SPSS statistical package program, the results indicated: the level of mental habits of high school students excelling in mathematics was high. There are also no statistically significant differences in mental habits among high school

students who excel in mathematics. In the light of the results, the study concluded a series of recommendations.

Keywords :mental habits, mathematics, secondary school.

1- مقدمة:

تمثل عادات العقل نظرية تعليمية وقاعدة فلسفية، وتختلف عادات العقل من مجتمع لآخر تبعا لمجموعة القيم والمعتقدات التي تحكم هذه المجتمعات. وتتميز بأنها تسعى لتطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة، وهو ما يعرف بنقل أثر التعلم. وترتبط عادات العقل ارتباطا وثيقا بنظرية معالجة المعلومات التي تبدأ من لحظة جمع البيانات من خلال الحواس، ثم قيام الدماغ بمعالجة البيانات وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى، لكي يتم استرجاعها وهذا يخدم المتعلم في أن يفكر ويتواصل بوضوح ودقة، وتختلف عادات العقل عن نظرية معالجة المعلومات في أن الأخيرة لا تعطى اهتماما لتأثير العواطف والعوامل الشخصية على التعلم مثل المثابرة، التحكم بالتهور، الإصغاء والتعاطف والاستجابة بدهشة. كما تتميز عادات العقل بقابليتها للتطبيق في سياقات التعلم الحياتية(الصباغ، 2015، ص74).

وترى لوري (Lowery ,1991) يجب أن نقدم عادات العقل للطلبة بشكل تتابعي يتلاءم والنمو المعرفي للطلبة، وأنه يجب أن نستغل كل فرصة متاحة عند الطلبة لتعليمهم هذه العادات، وذلك من خلال المشكلات التي تعترضهم أو النزاعات التي تحدث بينهم، أو وضع قرار إلى غير ذلك من المواقف. فالعادات العقلية لا تعني امتلاك المعلومات، بل هي معرفة كيفية استخدامها، فهي نمط من السلوكات الذكية يقود المتعلم إلى إنتاج المعرفة وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق (المساعيد، 2011، ص 03)

اشكالية:

تعتبر العادات العقلية من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة، لذلك أكدت العديد من الدراسات مع بداية القرن الحادي والعشرين أهمية تعليم العادات العقلية، وتقويتها، ومناقشتها مع التلاميذ، والتفكير فيها، وتقويمها، وتقديم التعزيز اللازم للتلاميذ من أجل تشجيعهم على التمسك بها، حتى تصبح جزءا من ذاتهم وبنيتهم العقلية ولذلك فقد حاولت هذه الدراسة

استقصاء مستوى عادات العقل عند التلاميذ المتفوقين في مادة الرياضيات وعلاقة هذه العادات العقلية بمتغير الجنس، وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما مستوى عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين في مادة الرياضيات ؟
- هل توجد فروق في عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين في مادة الرياضيات وفق متغير الجنس؟

2. فرضيات الدراسة

- مستوى عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مادة الرياضيات في المرحلة الثانوية مرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين في مادة الرياضيات في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

3. أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مادة الرياضيات في المرحلة الثانوية
- الكشف عما إذا كان هناك فروق في عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين في مادة الرياضيات في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية المغيرات محل الدراسة كما أنها تأتي متزامنة مع التوجهات العالمية الحديثة حول أهمية تطوير المناهج الدراسية، وفي تعليم الطالب التفكير نظا لما له من اهمية في حياة الفرد، وإيجابية التنوع في أساليب التدريس التي لها الدور الكبير في الحفاظ على دافعية الطلبة وتشجيعهم على الإبداع وتنمية الذكاء الاجتماعي، إضافة إلى استخدامها في التعلم والتحصيل وهما من أهم أهداف العملية التربوية.

5. مصطلحات الدراسة:

- **عادات العقل:** عرفها كوستا 2000 هي نمط من السلوكات الفكرية يقودنا إلى أفعال إنتاجية، وإن عادة العقل هي عبارة عن تركيبة من كثير من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية والميول وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة الكلية

التي . تحصل عليها التلاميذ المتفوقون في مادة الرياضيات على مقياس عادات العقل المستخدم في الدراسة.

- **التلاميذ المتفوقين في مادة الرياضيات**: الطلبة الذين يحصلون على تقدير ممتاز (علامة 16 فما فوق) في مادة الرياضيات في الاختبارات الشهرية والفصلية ويحتاجون إلى رعاية خاصة وخدمات إرشادية مميزة للحفاظ على مستواهم الدراسي.

6. الخلفية النظرية للدراسة:

1/– تعريف عادات العقل :

1-عرفها كوستا و كاليك Costa &Kalick سنة2004 : بأنها نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما ، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير، أو لغز أو موقف غامض، إن عادات العقل تشير ضمنا إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب. (السيد،2012 ، ص243)

2- عادات العقل عبارة عن تركيبة من الكثير من المهارات، المواقف، التلميحات و التجارب الماضية و الميول، وهي تعني تفضيل نمط من السلوك الفكري على غيره، و لذا فهي تعني صنع إختيارات حول أي الأنماط ينبغي استخدامه في الوقت معين، كما أن تتضمن توجه نحو التلميحات السياقية لموقف ما . (الرابغي،2005، ص61)

3-الاتجاهات و الدوافع الموجودة لدى الفرد،و التي تدعمه لاستخدام المهارات العقلية لديه بصورة مستمرة في كل أنشطة الحياة، سواء واجهته مشكلة أو أراد الحصول على معرفة. (شمام و بن كتيلة، 2019، ص43)

- مما سبق يمكن تعريف عادات العقل بأنها القدرة على استخدام المهارات و القدرات في حل مشكلاته التي تواجه الفرد بطريقة ذكية بناء على تجاربه الماضية و ميولاته و المداومة على هذا المنهج .

2- خصائص عادات العقل :

تتسم عادات العقل بخصائص يصفها **كوستا و كاليك Costa &Kalick** بالخصائص الخمس التي توجد في هؤلاء الأفراد الذين يظهرون عادات العقل و التي تجعل من هؤلاء الأفراد مفكرين أكفاء:

1-التقييم: و تعني توظيف نمط من السلوكيات الفكرية أكثر ملائمة للتطبيق بدلا من أنماط أخرى، أي القدرة على الاختيار و المفاضلة بين البدائل .

2-الميول : تعني ميل الأفراد إلى الرغبة في التفكير بعناية بشأن المشاكل التي يواجهونها في الحياة ، قد يقومون بالطبع باتخاذ قرارات سريعة أو تلقائية في بعض الأوقات لكن عادة ما يميلون إلى استخدام الموارد المتاحة الممكنة لاستخدام استراتجيات تفكير جيدة .

3-الحساسية: بمعنى إدراك الفرص و الظروف الملائمة لتوظيف نمط السلوك الفكري،أي اختيار الوقت و المكان و غيرها من الظروف المناسبة لتنفيذ السلوك.

4-امتلاك القدرة: بمعنى امتلاك المهارات الأساسية و القدرات اللازمة لإنجاز السلوكيات الفكرية .

5-الإلتزام: بمعنى الحرص باستمرار على التفكير في نمط السلوك الفكري و تحسين أدائه ،أي الالتزام بتطوير الأداء بشكل مستمر. (الرابغي،2005 ، ص ص68-69)

3- النظريات المفسرة لعادات العقل :

1-نظرية عادات العقل المنتجة مارزانوMarzano : صنف مارزانو أبعاد التعلم إلى خمسة أبعاد وأشتمل البعد الخامس منها على عادات العقل و التي أطلق عليها عادات العقل المنتجة و ضمنها في ثلاث مكونات أساسية و هذه المكونات هي :

_ التنظيم الذي يتضمن عادات العقل (إدراك ،التفكير الذاتي ، التخطيط، إدراك المصادر اللازمة، الحساسية تجاه التغذية الراجعة ، تقييم فاعلية العمل) .

_ التفكير الناقد و يتفرع منه (البحث عن الدقة، الوضوح، التحكم بالتهور، الإنفتاح العقلي، اتخاذ القرار، الحساسية تجاه الآخرين) .

_ التفكير الإبداعي و يتضمن عادات (البحث عن حل المشكلات عندما تكون الإجابات والحلول غير واضحة ، اكتشاف طرق جديدة لحل المشكلات خارج نطاق المعايير الموجودة ، ابتكار معايير تقييم خاصة) (marzano, 2000, p.13)

2-نظرية عادات العقل ذات الأبعاد الثلاثة لهيرل Heral: بتقسيم عادات العقل إلى ثلاثة أبعاد رئيسية، ويتفرع منها عدد من العادات العقلية الفرعية وهي على النحو الآتي :

1- خرائط عمليات التفكير و يتفرع منها : (مهارة طرح الأسئلة، المهارات العاطفية، مهارات الحواس) .

2- العصف الذهني و يتفرع منها (مهارة التفكير ما وراء التفكير، الإبداع، المرونة، حب الإستطلاع، توسيع الخبرة).

3-المنظمات الشكلية و يتفرع منها (التنظيم، الدقة، المثابرة، الضبط). (علي،2003، ص41)

3-منظور سايزر و ماير Seizer & Maier : هناك ثماني عادات العقل هي على النحو التالي:

3-1- عادة التعبير عن وجهات النظر: وعلى وفقها يتم تنظيم المجادلات و المحاورات و حلقات النقاش حول المواضيع التي قرأها أو سمعها أو شاهدها الطلبة .

3-2- عادة التحليل :تتطلب هذه العادة التفكير في المجادلات بطرق تأملية مختلفة باستخدام المنطق و الرياضيات و أدوات الفن الجمالية كما تطلب الأمر ذلك .

3-3- عادة التخيل :تعد عملية التخيل إحدى أدوات العقل التي تسهم في تخليق التفكير و تمكن الفرد من توليد استجابات متعددة لمثيرات محددة .

3-4- عادة التعاطف: تشير هذه العادة إلى استثمار وجهات نظر الآخرين ، و العمل على احترامها و تقديرها ، بل تعظيم أكثرها منطقية و إقناعها للعقل .

3-5- عادة التواصل : و تتضمن توضيح الحقائق و وجهات النظر بطريقة تستند إلى المنطق، بحيث تقود المتحدث إلى احترام الآخرين الذين يشاهدونه ويستمعون إليه، ويتقبل أرائهم وأفكارهم بطريقة تتم عن تواصل فكري راق .

3-6- عادة الإلتزام : توجب هذه العادة على الفرد أن يوظف عادات العقل جيدا، من خلال ما يقطعه على نفسه من الإلتزامات تجاه الآخرين .

3-7- عادة التواضع : تشير هذه العادة إلى وعي الفرد لحقوقه وحدوده و قدراته وفي المقابل وعيه لحقوق الآخرين و واجباتهم، وتتضمن في الوقت نفسه إدراك الفرد ما يعرفه وما يعرفه . (نوفل ،2010، ص80)

4- نظرية عادات العقل الإثنتي عشرة لمشروع 2061: اقترح مشروع 2061 عددا من العادات العقلية التي يركز على تنميتها لدى الطلبة وهي (القيم ، الإتجاهات، التخمين، الملاحظة، مهارات الإتصال، الإجتهاد، الجهد والمثابرة، مهارات الإستجابة، التخيل، العدالة ، الشك و اليقين المستند إلى المعرفة) . (علي ،2003 ،ص76)

5- منظور عادات العقل كوستا و كاليك Costa &Kallick 2000: ذكر كل من أرثر كوستا و بينا كاليك أن العادات العقلية السليمة ترتبط بعملية التفكير، وهي من الأسس العلمية الجديدة التي تقوم عليها دراسة التفكير و مهاراته و قدراته ، كما ذكر عدة تساؤلات تربوية دارت حول الموضوعات الآتية :

_ ما الذي تتعلمه عندما تقوم بحل المشكلة ؟

_ كيف يصبح تفكيرنا أكثر مرونة عندما نقوم بمواجهة موقف أو حل مشكلة ؟

_ ما هي الأسئلة الأساسية الواجب طرحها عند حل مشكلة ما ؟

_ ما هي الدروس المستفادة من دراسة عادات العقل المختلفة و المتنوعة ؟

_ ما هي المؤشرات المهمة التي يتم استخلاصها من دراسة العادات العقلية ؟

- لقد استند كوستا و كاليك Costa &Kallick سنة 2005 إلى نتائج أعمال البحوث التي أجرها فورشتاين، بارون، ستيرنبرغ، جولمان، انيس، والتي عملت على استقصاء خصائص المفكرين البارعين ضمن تخصصاتهم المختلفة ،التي قادت إلى سلوكيات فعالة أمكن تحديدها و التعرف عليها من خلال عملية البحث و الإستقصاء العلمي، حيث تم تحديد السلوكيات لدى أفراد تميزوا بالنجاح في شتى مناحي الحياة .

ومن خلال مراجعة و قراءة الأدبيات مفسرة و شارحة لعادات العقل و التي أمكن الحصول عليها من مراجع مختلفة يتضح فيها أن هناك اهتمامات واضحة في دراستها و تفسيرها من قبل مجموعة كبيرة من العلماء و الباحثين على اختلاف اتجاهاتهم النظرية ، و يبدو أن نموذج كوستا و كاليك Costa &Kallick من أكثر النماذج إقناعا في شرح و تفسير عادات العقل ، و ذلك لاعتمادهما على نتائج دراسات بحثية أكثر من غيرها من العلماء الذين أوردوا نماذج متعددة . (الجيزاني وعباس، 2018، ص 48)

- استطاع كوستا وكاليك Costa &Kallick سنة 2003 أن يستخلصا ستة عشر عادة عقلية و فيما يلي وصف مختصر لهذه العادات (الشقيفي،2015، ص 40)

1- المثابرة persisting

يبدو النجاح و كأنه مرتبط بالفعل ، فالناس الناجحون متحركون على الدوام ، يرتكبون أخطاء لكنهم لا يتخلون عما هم فاعلون ، كونراد هيلتون Conrand Hilton

من طبيعة الأشخاص الأذكياء الالتزام بالمهمة الموكولة إليهم حتى تكتمل ، ولا يستسلمون بسهولة ، قادرون على تحليل المشكلة، ويطورون استراتيجية لمعالجتها،

لديهم استراتيجيات بديلة لحل المشكلات، وإذا لم ينجح حل استراتيجية ما في حل المشكلة فإنهم يعرفون كيف يتراجعون ليجربوا أخرى بديلة .

لديهم طرق منهجية لتحليل المشكلة تشتمل على معرفة كيفية البدء، وما هي الخطوات الواجب إتباعها، وما هي البيانات التي يتعين توليدها أو جمعها (أبو الرياش وعبد الحق ،2007، ص288)

2- التحكم بالتهور ManagingImpulsivity

من صفات حلالي المشكلات أنهم متأنون ، يفكرون قبل أن يقدمّوا ، يؤسسون رؤية لمنتج ما أو خطة عمل أو هدف أو اتجاه قبل أن يبدأوا، يكافحون لتوضيح و فهم التوجيهات، ويطورون استراتيجية للتعامل مع المشكلة مؤجلين إعطاء حكم فوري حول فكرة معينة إلى أن يفهموها تماما .

غالبا ما يسارع الطلاب إلى قول جواب يرد إلى أذهانهم دونما تفكير أو تأن ، فأحيانا يصرخون بالجواب، أو يبدأون العمل قبل أن يفهموا التعليمات ، أو يفتقرون إلى خطة أو استراتيجية منظمة للتعامل مع المشكلة

3- الإصغاء بتفهم و تعاطف Listening whith understanding and empathy

يمضي الأشخاص ذوو الفاعلية العالية جزءا كبيرا جدا من وقتهم و طاقتهم في الإصغاء، ويعتقد بعض علماء النفس أن القدرة على الإصغاء إلى شخص آخر تمثل أحد أعلى أشكال السلوك الذكي .

إن القدرة على إعادة صياغة أفكار شخص آخر و اكتشاف المؤشرات على مشاعره أو عواطفه بلغة شفوية أو جسدية، و التعبير عن مفاهيم و عواطف و مشكلات شخص آخر مؤشرات على سلوك الإصغاء. (أبو الرياش و عبد الحق،2007، ص 289)

يقول سينج وزملائه (Seng) 1994 ،إنك لتصغي إصغاء تاما يعني أن تولي مايقال بين السطور اهتماما قويا ، و أنت لا تصغي لما يعرفه شخص ما فقط بل أيضا إلى ما يحاول ذلك الشخص أن يعرضه أو يمثله .

نحن نقضي 55 % من حياتنا مصغين، و مع ذلك فإن الإصغاء هو أقل شيء نتعلمه في المدارس، كثيرا ما نقول مصغون لكننا في الواقع نتمرن في رؤوسنا على ما سنقوله عندما ينتهي الشريك المقابل من الحديث .

* من يصغي جيدا يحاول أن يفهم ماذا يقول الآخرون، قد يختلفون في نهاية المطاف اختلافات حادة لكنهم و بفضل إصغائهم الحقيقي يعرفون تماما تلك الاختلافات. (أبو الرياش و عبد الحق،2007 ،ص ص289-290)

4- التفكير بمرونة Flexibly THinking

من الاكتشافات المذهلة المتعلقة بالدماغ الإنساني قدرته على المطاوعة أي قدرته على إعادة التركيب و على التغيير بل إصلاح نفسه ليصبح أفضل مما كان و أكثر براعة . الأشخاص المرنون يتمتعون بأقصى قدر من السيطرة ، لديهم القدرة على التغيير آرائهم عندما يتلقون بيانات إضافة ، يشتغلون في مخرجات و أنشطة متعددة في آن واحد ، و يعتمدون على استراتيجيات بديلة في حل المشكلات .

يبدون المفكرون المرنون الثقة بحدسهم الفطري و يتسامحون إلى حد معين إزاء الفوضى و الغموض ، و هم مستعدون للتخلي عن النظر في مشكلة ما واثقين أن عقولهم الباطنة ستواصل العمل الخلاق الإنتاجي

5- التفكير حول التفكير THinking About Thinking: و الذي يعني أن يصبح المرء أكثر إدراكا لإفعاله و لتأثيرها على الآخرين و على البيئة ، و يرى كوستا Costa أنه ليس غالبا ما لا يتوقفون بعض الوقت ليسألوا أنفسهم لماذا هم يفعلون ما يفعلون ، لذ نادرا ما يسألون أنفسهم عن استراتيجياتهم التعليمية أو يقيمون كفاءاتهم في الأداء . (الحجات، 2010، ص25)

6- الكفاح من أجل الدقة striving for accuracy and precision: هم الأفراد الذين يأخذون وقتا كافيا لتفحص منتجاتهم ، حيث تراهم يراجعون القواعد التي ينبغي عليهم الالتزام بها و يراجعون النماذج و الرؤى التي يتعين عليهم اتباعها ، و كذلك المعايير التي يجب استخدامها ليتأكد من أن منتجاتهم النهائية توائم تلك المعايير مواءمة تامة . (الشقيفي، 2015، ص 40)

- فالوصول إلى الدقة في أعلى مستوياتها رهان استراتيجي للتفكير الناقد ، و هنا يجب على التربية أن تمكن الناشئة من أجل الوصول إلى معرفة محكمة تتصف بالدقة و الرصانة بعيدا عن التهور و التسرع . (الحجات ،2010،ص20)

7- التساؤل و طرح المشكلات Questioning and posingproblems: و يشير إلى فهم أعمق للمواقف من حيث التناقضات القائمة بينهما ورصد المعلومات بدقة وتنظيمها،

وذلك من خلال التساؤل و طرح المشكلات و القدرة على الإدراك، التذكر والإدراك. (القضاة، 2014، ص37)

8- تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة Applying past knowledge to new situation: وتعني اكتساب الخبرات المتراكمة من نتائج تجارب الماضي ، و محاولة توظيف تلك النتائج للوصول إلى حلول للمشكلات الجديدة ، كما أن نتائج الخبرات الماضية يعتبر مصدر بيانات لدعم الآراء أو اعتماد نظريات تسهم في الإيضاح أو طرق لحل كل تحد جديد ، و القدرة على استخلاص المعنى من تجربة ما و السير بها قدما و من ثم تطبيقها على وضع جديد (عبد الرحيم ،2010، ص 478)

9- التفكير والتواصل بوضوح و دقة Thinking and communicating with clarity and precision: التفكير واللغة وجهان لعملة واحدة ، فاللغة الغامضة المبهمة تعكس تفكيرا غامضا و تشير هذه العادة على قدرة الفرد على تحديد أفكاره بوضوح ، و توصيلها للآخرين بدقة من خلال وسائل الاتصال المختلفة، وهنا تلعب مقدرة المرء على تهذيب اللغة ، دورا مهما في تعزيز خرائطه المعرفية وقدراته على التفكير النقدي الذي يشكل القاعدة المعرفية لأي عمل ذي فاعلية و نجاعة، فاللغة الغامضة ماهي إلا انعكاس للتفكير المضطرب ، و الأفراد الأذكياء يكافحون لتوصيل ما يريدون قوله بدقة سواء كان ذلك كتابيا أم شفويا، بلغة دقيقة تصف الأفكار و تميز بين المتشابهات و المتناقضات .

10- جمع البيانات باستخدام جميع الحواس Gathering data through all senses
معرفة الإنسان أن كل المعلومات التي يحصل عليها الدماغ عبر الحواس تسلك طريق (التذوق، الشم، اللمس، السمع و الرؤية)، و معرفته أن الهدف ينجز عبر طرق الحواس، فالتعلم اللغوي والثقافي والمادي يشتق من البيئة من خلال ملاحظة الأشياء و استيعابها باستخدام الحواس. (سلوم و آخرون، 2014،ص 146)

11- الخلق و التصور والإبداع Greating –Imagining and Innovating: معظم الأفراد لديهم الطاقة على توليد منتجات و حلول و أساليب جديدة و ذكية و بارعة إذا ما هيأت لهم الفرص لتطوير تلك الطاقات، ومن طبيعة الأفراد الخلاقين أنهم يحاولون تصور حلول للمشكلات بطريقة مختلفة متفحصين الإمكانيات البديلة من زوايا عدة (الشقيفي،2015،ص41)

12- الاستجابة بدهشة و رهبة Responding with wonderment and ave: قدرة الإنسان ليس فقط من أنا أستطيع بل الشعور بالاستمتاع عندما يبحث عن الظاهرة المثيرة ، و الاستمتاع بإصلاح مشاكله بطريقته الخاصة والاستمتاع بالتغييرات التي تطرأ في حلها و الاستمتاع أيضا بالتحكم بالأشياء بنفسه . (سلوم و آخرون،2014،ص146)

13- الإقدام على المخاطرة بمسؤولية taking responsible risks: تعني هذه العادة القدرة على كشف الغموض الذي يحيط بمشكلة ما، فقد يُبدي المتعلم سلوك المخاطرة حينما يشعر بالأمان وهو يقدح زناد أفكاره و يقدم علاقات جديدة، و يشارك في أفكار أصلية. ونجد أن بعض الطلاب يعزفون عن المخاطرة و بعضهم الآخر يتجنبون الألعاب وتعلم شيء جديد وتكوين صداقات جديدة لأن خوفهم من الفشل أقوى بكثير من رغبتهم في المخاطرة أو المغامرة. ويعتزز هذا الصوت العقلي الذي يخاطبهم من دواخلهم قائلا : "إذ لم تجرب فلن تخطئ " أو "إذا جربت و أخطأت فسوف يعتبرك الآخرون غبيا " ، أما الصوت الآخر قد يقول : " إذا لم تجرب فلن تعرف الصواب"، وهذا يجعل الفرد حبيس الخوف وعدم الثقة مثل هؤلاء الطلاب ينصب اهتمامهم على معرفة ما إذا كان جوابهم صحيحا أم لا ،أكثر من اهتمامهم بمواجهة التحدي الذي تفرضه عملية حل المشكلات والاهتداء إلى الجواب بمرور الزمن ،ولذلك تراهم يبتعدون عن المواقف الغامضة، إنهم بحاجة إلى اليقين أكثر من الميل نحو الشك و هنا يتوجب علينا أن ننمي في المتعلمين هذه العادة ، لنبني أجيالا مغامرة خلاقة بناءة لا تخشى الفشل و لا ترهب من فعل المغامرة الخلاقة و ذلك بتوفير بيئة آمنة خلاقة تتقبل جميع الآراء و الأفكار المختلفة . (حسام الدين ،2008، ص 15)

14-التفكير التبادلي أو المشارك :Interdependenity Thinking: لعل من أهم التوجهات في عصر ما بعد الصناعة هو المقدرة المتزايدة على التفكير بالإتساق مع الآخرين، فقدرة الفرد على العمل ضمن مجموعات ، مع القدرة على تبرير الأفكار و اختيار صلاحية الحلول و يتطلب استعدادا لتقبل التغذية الراجعة من نقد الآخرين له و التعاون و العمل مع المجموعة يوفر بيئة صالحة لتعلم الكثير من عادات العقل و يؤكد أن حل المشكلات أصبح حاليا على درجة من التعقيد ، لدرجة أن الفرد أكثر تواصلا مع الآخرين ة أكثر حساسية تجاه احتياجاتهم . (وطفة ،2007، ص8)

15-إيجاد الدعابة Humor Finding

وجد أن الدعابة تحرر الطاقة على الإبداع و تثير مهارات التفكير عالية المستوى مثل التوقع المقرون بالحذر و العثور على علاقات جيدة و التصور البصري ، و عمل تشابهات ، و لدى الأفراد ذوي المقدرة على الانخراط في الدعابة القدرة على إدراك الأوضاع من موقع مناسب و مثير للاهتمام . (الخفاف ،2015، ص5)

16- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر Remaining open to Cotinuns Learning

الأشخاص الأذكياء يكونون دوما مستعدين للتعلم المستمر ،لأنه يتحلون بالثقة المقرونة بحب الاستطلاع، و هؤلاء يكافحون من أجل التحسين و النمو و التعلم و التعديل و تحسين الذات ، و يلتقطون المشكلات و المواقف و التوترات و النزاعات و الظروف معتبرين أنها فرص ثمينة للتعلم . (أبو الرياش وعبد الحق،2007،ص 296)

4- أساليب تنمية عادات العقل: لم يعد هدف التعليم اكساب المحتوى و المهارات فحسب، و إنما توظيف هذا التعلم و تنمية عادات العقل بحيث الفرد من أن يتعلم معتمدا على نفسه أيا كان ما يريد معرفته و في مراحل الحياة المختلفة بشكل يجعل التعلم مدى الحياة أسمى أهداف التربية . حيث يشير عبد الوهاب و الوليلي (سنة 2011)إلى أن تنمية العادات العقلية يساعد المخزون المعرفي للمتعلم ، إدارة أفكاره بفاعلية ، و تدريبه على تنظيم الموجودات بطريقة جديدة ، و يساعد على تنمية الاستيعاب المفاهيمي للمواد الدراسية لدى المعلم ، كما أكدت بعض الدراسات و من بينها دراسة فتح الله (سنة 2009) و دراسة عفانة (سنة 2013) و قطامي و عمور (2005) و غيرها من الدراسات على أهمية تنمية العادات العقلية لدى الطلبة و الاهتمام بدمجها أثناء التخطيط للتدريس لأنها تساعد العادات العقلية للفرد :

- فهم أفضل للعالم و متغيراته م مشكلاته و قضاياه .
- التعامل بكفاءة مع مواقف الحياة

- تشجيعه على امتلاك الإدارة تجاه استخدام القدرات و المهارات العقلية في جميع الأنشطة التعليمية و الحياتية حتى يصبح التفكير لدى المتعلم عادة كما تتمثل أهمية تعلم عادات العقل فيما بعد التعليم الأساسي في النقاط الآتية :

* تدرب الطلبة على التفكير و ممارسة العمليات العقلية .
* تساعد على تطوير و معالجة السلبيات لتصبح ايجابيات و المثابرة على إنهاء المهمة .

وقد ظهرت العديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية عادات العقل لدى المتعلمين ، و تنوعت و من هذه الأساليب :

1-تنمية عادات العقل من خلال بناء برامج تدريبية خاصة : حيث طور الباحثون برامج تدريبية خاصة لتنمية عادات العقل بشكل مباشر أو غير مباشر و بشكل مستقر عن المقررات الدراسية، ومن هذه البرامج : برنامج قطامي (2007) ، و برنامج حليوة (2015) و برنامج رياني (2012).

2- تنمية عادات العقل من خلال استراتيجيات وأساليب متنوعة : يتم تنمية عادات العقل من خلال تجريب بعض الاستراتيجيات و النماذج الحديثة واستخدام بعض الأنشطة التدريسية، من خلال دمجها مع المحتوى المعرفي للمواد الدراسية.

5- دور المعلم في تعليم عادات العقل :يتم تعلم عادات العقل من خلال التخطيط الآتي :

1- العمل على تأسيس نتاجات تعليمية :بحيث ينبغي وضع المهارة والسلوكات المتوقعة من التلاميذ على شكل واضح و صريح .

2-تحديد المحتوى المعرفي للدرس: و يجب أن تكون موضوعات المحتوى تثير الأسئلة والأفكار وتفسيرات كثيرة، و تتصف الموضوعات أو الأفكار المثيرة للأسئلة بالخصائص الآتية :

- تثير اهتمام الطالب.
- توفر للطلبة مسارا لإيجاد علاقة بين تجاربهم م المحتوى الذي سيدرسونه .
- تقدم مشكلات لم يتم حلها بعد.
- لها أكثر من تفسير واحد ووجهة نظر واحدة .
- معانيها عامة و ليست خاصة .
- تتطلب مصادر أولية و ثانوية .
- لم تتم دراستها سابقا من نفس المنظور .

3-العمليات و المهارات المعرفية التي ينبغي ممارستها من قبل :

* **الطالب**:عمليات التفكير و مهاراته ، مثل (مهارة إدارة الذات، التحليل، المقارنة، التفسير، التركيب، التقويم، وضع أهداف واضحة، انجاز الأعمال).

* **المجموعة :** عمليات التفكير و مهارات التعاون مثل (التعاون ضمن المجموعة لتنفيذ المهام، احترام آراء الآخرين).

4- العادات العقلية التي ينبغي تنميتها لإنجاز الهدف. (قطامي وآخرون،2005، ص126)

5- تقييم الأفعال و الأقوال الدالة على تلك العادات العقلية أو القيم أو المهارات أو العمليات: التي يهدف الدرس إلى تنميتها، ومن الضروري تحديد دور المعلم و دور الطالب.

6- دور المعلم من خلال تحديد التطبيق العملي، و إثارة الأسئلة: وإعطاء الطلاب الفرص لممارسة العادة العقلية و تحويل التفكير إلى نتاجات ملموسة لكي يراها الطلاب، و التأمل و التفكير من خلال طرح الأسئلة على الطلاب باكتشاف و تحمل المخاطر.

7- دور الطالب ممارسة النشاطات عمليا و المبادرة الذاتية: المناقشة واحترام آراء الآخرين، الاستماع الواعي ،التعبير عن الأفكار والمشاركة الفعالة ، التعاطف مع الآخرين . (قطامي و آخرون ،2005، ص137)

7 .إجراءات الدراسة الميدانية.

7. 1. منهج الدراسة: أستخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع هدف الدراسة والمتمثل في التعرف على مستوى عادات العقل لدى المتفوقين دراسيا .

7. 2. الأساليب الإحصائية: بعد تفريغ إجابات أفراد العينة تم ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب لمعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS.

3.7. حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال السنة الدراسية2020/ 2021

- الحدود المكانية: تمت الدراسة على مستوى مؤسسات التعليم الثانوي، (ثانوية السعيد عبيد ، ثانوية الطاهر قدوري)

7. 4. العينة: تكونت عين الدراسة من التلاميذ المتفوقين دراسيا والبالغ عددهم 40 تلميذ وتلميذة (20 ذكور/ 20إناث) تم اختيارهم بطريقة عرضية وطبق عليهم الاستبيان.

7. 5. أدوات الدراسة:

- **مقياس عادات العقل:** للباحث لؤي حسن محمد أبو لطيفة ، يتضمن 30 فقرة مدرجة تدريجا خماسيا: دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، إطلاقا ، و قد تضمن المقياس أربعة من عادات العقل التي لها تأثير مهم على الطلبة وهي على النحو التالي :

- المثابرة و تضم الفقرات التالية : 1،2،3،4،5،6 .

- التحكم بالتهور و يضم الفقرات التالية : 7،8،9،10،11،12.

- التفكير بمرونة و يضم الفقرات التالية :14،15،16،17،18،13.

- التفكير و التواصل بوضوح و دقة : ويضم الفقرات التالية : 19،20،21،22،23،24.

- تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة: ويضم الفقرات التالية: 25، 26، 27، 28، 29، 30.

7. 6. الخصائص السيكومترية لأداة القياس.: وللتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، تم تطبيقها على عينة مكونة من 30 تلميذ متفوق دراسيا في مادة الرياضيات، وتمثلت خصائصه السيكومترية في:

1- الثبات بطريقة الفا كرونباخ :يعتبر مقياس الفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي حيث يرتبط ثبات اختبار بثبات بنوده .

جدول (01) يوضح معامل الثبات الفا كرونباخ لمقياس عادات العقل

عدد البنود	معامل الفاكرونباخ
30	0,754

المصدر: بناءا على نتائج الاستبيان

يتضح من خلال الجدول (01)أن معامل الثبات ألفا كرونباخ هو (0.754) أي أنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

2- الصدق : قمنا بحساب الصدق الداخلي بين درجات أبعاد المقياس و الدرجة الكلية لمقياس عادات العقل.

جدول رقم (02)معاملات الارتباط بين العادات العقلية والدرجة الكلية للمقياس عادات العقل .

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة

المثابرة	0,79	دالة عند مستوى 0,05
التحكم بالتهور	0,77	دالة عند مستوى 0,05
التفكير بمرونة	0,72	دالة عند مستوى 0,05
التفكير و التواصل بوضوح	0.74	دالة عند مستوى 0,05
تطبيق المعارف على أوضاع جديدة	0.67	دالة عند مستوى 0,05

المصدر: بناءا على نتائج الاستبيان

يتضح من خلال جدول رقم (02) أن معاملات الارتباط بين العادات العقلية والدرجة الكلية لمقياس عادات العقل تراوحت بين 0,67-0,79 عند مستوى دلالة0.05 ، وهي دالة إحصائيا مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

8. النتائج و مناقشتها.

8. 1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى. والتي تنص على: مستوى عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مادة الرياضيات مرتفع وللإجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية لأداء جميع أفراد عينة البحث على أداة عادات العقل ككل ولكل عادة عقلية على حدى، ويوضح الجدول رقم (03) هذه القيم.

جدول رقم (03) يوضح نتائج طلاب جامعة باتنة1على مقياس عادات العقل .

ابعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	المستوى
المثابرة	22, 14	1,41	04	مرتفع
التحكم بالتهور	22,35	1,65	03	مرتفع
التفكير بمرونة	22, 08	1,82	05	مرتفع
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	23,17	0,90	01	مرتفع
تطبيق المعارف على أوضاع جديدة	23,12	,849	02	مرتفع
الكلية	112,37	4,44		مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على نتائج الاستبيان

يلاحظ من خلال الجدول أن تلاميذ المتفوقين في مادة الرياضيات يتمتعون بمستوى عال من عادات العقل بحيث بلغ المتوسط الحسابي (112,37) . كما يوضح الجدول عادات العقل التي يحقق فيها الطلبة مستوى مرتفع وهي على الترتيب : التفكير و

التواصل بوضوح و دقة بمتوسط حسابي (23,17) وانحراف معياري (0.90) ،ثانيا تطبيق المعارف على أوضاع جديدة بمتوسط حسابي (23,1286) بانحراف معياري (0.84) ،ثالثا التحكم بالتهور (22,35) وانحراف معياري (1.65)، المثابرة (14 ,22) وانحراف معياري (1.41)، رابعا وأخيرا التفكير بمرونة (22.08) بانحراف معياري قُدر ب (1.82). وهذا يعني ان التلاميذ المتفوقين في مادة الرياضيات يمتلكن عادلت عقلية مرتفعة وهذا ماينبئ انهم يستخدمونها في مكانها الصحيح. وقد جاء بُعد التفكير و التواصل بوضوح و دقة ،الأول من حيث الترتيب و الأكثر استخداما ، و هذا راجع إلى طبيعة المواد الدراسية العلمية في مجال تخصصهم التي تتطلب و تستدعي إلى التفكير و الدقة، و هذا ما وجدناه لا يتفق مع الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع حيث نجد البُعد المثابرة و جمع البيانات باستخدام جميع الحواس أكثر عادات توافرا لدى الطلبة .

- تتفق نتيجة دراستنا الحالية مع دراسة رنا إياد ابراهيم عمرو (2016)حيث أظهرت أن مستوى عادات العقل مرتفع ، و جاءت عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس أكثر العادات توافرا لدى الطلبة ، وتليها عادة الإقدام على المخاطرة بمسؤولية .و كذا دراسة حجيرات يوسف حسن (2012) التي تحصلت مجالات مقياس عادات العقل على درجة امتلاك مرتفعة حيث جاء الذكاء المنطقي الرياضي بالمرتبة الأولى ، و الذكاء الموسيقي بالمرتبة الأخيرة.

- لابد من تدريب الطلبة على تنمية العادات العقلية من خلال تشجيعهم على التخطيط و استخدام المصادر و أن يُقيموا أداءاتهم و أن يتميزو بالدقة و الوضوح و تشجيعهم على الإبتكار و المشاركة في الأعمال حتى لو لم تكن حلولها جاهزة أو معروفة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن عينة البحث ينتمون إلى المسار العلمي ، حيث أن طبيعة الدروس العلمية تفرض الجدية و التفكير و التواصل بوضوح و دقة و الإهتمام العلمي من خلال التعامل مع البيانات و التجارب العلمية و هذا يتطلب من الطلبة المتعلمين طرح الأسئلة و تبادل المعلومات و الأفكار و القيام بأداء الأنشطة و المهام المطلوبة بحيوية و نشاط ، كما يرجع ذلك إلى طبيعة المقررات -العلمية التي تدرس للتلاميذ و التي تتطلب منهم التركيز و الإهتمام لما يطرح خلال الدرس حتى يتمكنوا من استيعاب و إدراك المفاهيم و الموضوعات العلمية .

- نجد أيضا دراسة حازم عناقرة و زياد الجراح (2015)حيث أظهرت أن مستوى عادات العقل مرتفع، و وتوصلت دراسة حجيرات يوسف حسن (2012) أن جميع عادات العقل قد حصلت على درجة امتلاك مرتفعة ، حيث جاءت عادة التفكير التبادلي بالمرتبة الأولى و عادة المثابرة بالمرتبة الأخيرة .

- إن العادات العقلية تتأثر بالخبرة التعليمية، حيث تساعد هذه الأخيرة في تحسين البناءات المعرفية للتلاميذ، إذ ترتفع عمليات النضج والنمو و تزداد خبرات و معارف الطلبة، و مع التقدم في العمر و الإنتقال من مستوى تعليمي لآخر تزداد و تتغير العادات العقلية لدى الطلبة. و هذا راجع إلى طبيعة المواد التي يدرسونها في مجال تخصصهم أي أنهم بحاجة إلى مهارات التفكير المناسبة التي تساعدهم على اقناع الآخرين بأفكار منطقية و أيضا المثابرة و التركيز لفهم الموضوعات العلمية بسهولة كما نجدهم متمكنون من إيجاد حلول لمختلف المواقف التي يواجهونها في حياتهم اليومية

2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية. والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس

جدول(5): يوضح دلالة الفروق في متوسطات عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مقياس عادات العقل	ذكر	30	3.75	0.70	58	3.95	غير دالة
	أنثى	30	3.90	0.53			

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على نتائج الاستبيان

يتضح من الجدول أن قيمة ت تساوي 3.95 وهي غير دالة أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

وتعزى الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى امتلاك عادات العقل على صعيد الدرجة الكلية وعلى صعيد معظم أبعاد المقياس، إلى أن الطلبة ذكورا وإناثا

يعيشون ضمن بيئة تعليمية واحدة، وتعطى لهم أنشطة ومهمات متشابهة، ويتعرضون لنفس الظروف والخبرات التدريسية. كما ان محتوى منهج الرياضيات الذي يدرسه مدرسيهم ومن كلا الجنسين موحد بكل ما يتضمنه من محتوى معرفي ومهاري وأنشطة إثرائية وأنهما يدرسان ضمن ظروف بيئية مشابهة والنظام التعليمي الموحد والتوقيت الدراسي نفسه ولهذا اتفق وجهة نظر مدرسيهم ومن كلا الجنسين لدى تلاميذ هذه المرحلة الدراسية.وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (شمام وبن كتيلة، 2019) والتي توصلت إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في العادات العقلية السائدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات من وجهة نظر مدرسيهم تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

كما وتختلف نتيجة هذا السؤال مع دراسة (المساعيد، 2011) التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى عادات العقل لدى الذكور أعلى من الإناث. وكذلك تختلف نتيجة هذا السؤال مع دراسة (مها محيسن وزيتون، 2019) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى عادات العقل ، وكان التفوق لصالح الطلبة الذكور في الصف التاسع الأساسي.

الخلاصة:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. مستوى العادات العقلية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية المتفوقين في مادة الرياضيات مرتفع.
2. لا توجد فروق ذات دلا لة إحصائية في العادات العقلية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية المتفوقين في مادة الرياضيات

وفي ضوء النتائج نقترح مايلي:

1- حث مصممي المناهج التربوية تضمين محتوى مادة الرياضيات على مهارات التفكير والعادات العقلية ودمجها مع مفردات هذه المادة

2- حث الجهات التربوية المعنية بإجراء دورات تدريبية لمعلمي والتلاميذ المتفوقين في الرياضيات لتنمية عادات العقل لدى طلبتهم وفق مشروع 2061 كونه يلائم مادة الرياضيات

3- إعداد دليل تدريبي للمدرسين يتضمن العادات العقلية الرئيسة وتعاريفها وتطبيقاتها التربوية.

4- تدريب تلاميذ المرحلة الثانوية على الأنشطة والممارسات للعادات العقلية الأكثر استخداما في مادة الرياضيات.

قائمة المراجع:

الصباغ، سميلة أحمد.(2015). عادات العقل لدى طلبة تخصص الرياضيات في الجامعات الأردنية وعلاقتها بكل من جنس الطلبة، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثلاثون، العدد الخامس.

- الخفاف، ايمان عباس علي .(2015) . عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال و علاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم النفسية و التربوية ،العراق .

أبو الرياش ، حسين و عبد الحق، زهرية.(2007). علم النفس التربوي "للطالب الجامعي و المعلم الممارس"، (ط1)، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان .

- الرابغي، خالد بن محمد بن محمود .(2015). عادات العقل ودافعية الإنجاز. (ط1)، مركز ديبو لتعليم التفكير.

- سلوم، طاهر ، حمدان، ميساء ، والقاضي، لمى .(2016). مستوى عادات العقل لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية العدد (2)المجلد (38) .

- شمام، عاصم أحمد خليل، وبن كتيلة، فتيحة. (2019) . مستوى عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات مكن وجهة نظر مدرسيهم ، مجلة العلوم النفسية و التربوية، العدد(1)، المجلد (8) .

- الحجات ، عبد الله ابراهيم. (2010). عادات العقل و الفاعلية الذاتية، (ط1)، جليس الزمان ، عمان .

- وطفة ، علي .(2003). قراءة في استكشاف و تقصي عادات العقل تحرير كوستا و كاليك (ترجمة حاتم عبد الغني)، دار الكتاب التربوي للنشر و التوزيع، السعودية .

- القضاة ، محمد فرحان. (2014) . عادات العقل و علاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطلبة، كلية التربية بجامعة الملك سعود، العدد (8) المجلد الخامس .

- الجيزاني ، محمد كاظم جاسم ، عباس، إلهام فاضل .(2018). أثر برنامج تدريبي مستند إلى عادة العقل (المثابرة) في تنمية الإدراك الحس حركي لتحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد ،درجة ماجستير.
- نوفل ، محمد (2008) . تطبيقات علمية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، دار المسيرة، عمان.
- الشقيفي، موسى بن أحمد .(2015). عادات العقل و الذكاء الانفعالي وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلاب الكلية الجامعية في القنفذة المملكة العربية السعودية، مجلة العدد ، المجلد (6)، العدد (2).
- قطامي، يوسف ، عمور ،وأميمة محمد .(2005). عادات العقل و التفكير(النظرية و التطبيق)،(ط1)، دار الفكر، بيروت .
- عبد الرحيم، طارق نور الدين محمد .(2018). عادات العقل ،الدافعية العقلية ، التخصص الدراسي و الجنس كمتغيرات تنبؤية لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج، المجلة التربوية العدد (52)،أبريل
- وطفة ، علي .(2003). قراءة في استكشاف و تقصي عادات العقل تحرير كوستا و كاليك ترجمة حاتم عبد الغني ، دار الكتاب التربوي للنشر و التوزيع، السعودية
السيد، منى حسن، نادية، محمود شريف، وائل أحمد خليل، وسيد أحمد .(2012). العادات العقلية و علاقتها بتحصيل مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية العدد (3).

لمحة عامة عن الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا من منظور نظري

An overview of talented and academically successful students from a theoretical perspective.

هبة لعرابة،طالبة دكتوراه ، جامعة مُحَمَّد لمين دباغين سطيف2
البريد الالكتروني: hibayara1993@gmail.com

ملخص:

شهدت الفترة الأخيرة من القرن العشرين اهتماما متزايدا بالموهوبين والمتفوقين دراسيا بعد أن تحولت النظرة إليهم من شواذ في المجتمع إلى طاقات وقدرات فائقة بإمكانها تغيير أوضاعه للأحسن إذا ماتلقت الرعاية الكافية لذلك. ومن هذا المنطلق وجب الاهتمام بهم كطرف فاعل في المجتمع يساهم في تقدمه وازدهاره من خلال التعرف أكثرعلى هذه الفئة والالمام بخصائصها وأساليب الكشف عنها. ووقوفا على هذا تهدف هذه الورقة البحثية إلى عرض الإطار النظري الخاص بالموهوبين والمتفوقين قصد التعرف عليهم أكثر.

الكلمات المفتاحية: الموهوبين، المتفوقين، الاطار النظري

Summary :

During the latter half of the twentieth century, interest in gifted pupils and individuals who excelled academically increased as the perceptions shifted from abnormalities in society to super-energies and skills. These abilities have the potential to improve society's situations provided they get sufficient care. From this perspective, it is vital to focus on talented and gifted individuals as an active component of society that contributes to its growth and prosperity by learning more about this category and being acquainted with its features and detection techniques. On this basis, this research paper will present a theoretical framework for high achieving individuals in order to have a better understanding of them.

Keywords: talented, academically successful, theoretical framework

1- مقدمة:

تعتبر الموهبة والتفوق الأكاديمي قدرة بشرية طبيعية ، وذات قيمة عالية ومتميزة ، وبما أن الموهبة تختلف عن التفوق الأكاديمي من حيث أنها سمة معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف، فالتفوق الأكاديمي ماهو إلا مؤشر للموهبة من حيث أنه مستوى مرتفع في التحصيل لدى الطالب، والطالب الموهوب هو الذي يمتلك استعدادا فطريا، وكذا قدرات إبداعية قابلة للنمو والتطور في عدة مجالات أو في مجال محدد وتصقله البيئة الملائمة.ونستطيع الكشف عن الموهوبين والمتفوقين أكاديميا كما حددها العلماء والباحثين في هذا المجال في سن أربعة أو خمسة سنوات من عمر الطفل. كما ونستدل على الموهبة والتفوق الأكاديمي في المراحل العمرية المبكرة بمحددات كثيرة منها: القدرة على التحصيل الأكاديمي، المنطق الرياضي، القدرات العقلية العامة ، السمات الشخصية ، وكذا ملاحظة المعلمين والأهل والأقران، وأن هذا الاستدلال لهذه المحددات قد يصل إلى المراحل الثانوية وحتى الجامعة.وعليه تهدف الدراسة الحالية إلى عرض الإطار النظري الخاص بالموهوبين والمتفوقين. ولدراسة هذا الموضوع أي موضوع الموهبة والتفوق كظاهرة تربوية ونفسية اجتماعية ، تطرح الباحثة تساؤلات كثيرة حول هذا الموضع: ماهية الموهبة والتفوق الأكاديمي؟ وماهي أساليب الكشف عن هذه الفئة ؟

-العرض:

1-مفهوم الموهبة والتفوق:

لايستطيع أحد القول بأنه يمكن استخدام مصطلحات مثل موهوب ومتفوق ومبدع ومتميز وذكي بمعنى واحد، ومن الناحية اللغوية تكاد تتفق المعاجم العربية والانجليزية على أن التفوق Giftedness يعد استعدادا فطريا غير عادي لدى الفرد.

بينما يرد مصطلح الموهبة Talent إما كمرادف في المعنى لمصطلح التفوق، وإما بمعنى قدرة موروثة أو مكتسبة سواء أكانت قدرة عقلية أم قدرة بدنية. أما من الناحية التربوية فإن الأمر يبدو أكثر تشعبا وتعقيدا. إلا أن مراجعة شاملة لما كتب حول هذا الموضوع تكشف بوضوح عن عدم وجود تعريف عام متفق عليه بين الباحثين المهتمين بعلم نفس الموهبة والتفوق. ولقد اختلف الباحثون في تعريفهم للموهبة والتفوق واستخدموا مصطلحات متباينة على الموهبة. ومع أن الموهبة هي أكثر المصطلحات

استخداما بين الباحثين، إلا أن هناك مصطلحات أخرى تستخدم للدلالة على نفس الفئة كمصطلح التفوق، والإبداع، والعبقرية ، والتميز.

- 2-1تعريف رنزولي (Rinzulli) سنة (1978):

لقد اقترح رنزولي أن الموهبة والتفوق هي حصيلة التفاعل بين ثلاث من الخصائص التالية: قدرة عقلية عامة فوق المتوسط، مستوى عال من الإلتزام في المهمة، ومستوى عال من الإبداع. فالطفل الموهوب أو المتفوق من وجهة نظر رنزولي هو الذي يتمتع بمستو ى قدرة عقلية عامة تظهر على شكل أداء متفوق في المدرسة كما تقيسها اختبارات التحصيل الدراسية، بالإضافة إلى أداء عال على اختبارات الذكاء. كما أن الطفل الموهوب يتميز بخاصية الالتزام في المهمة تظهر على شكل المثابرة والإصرار على تحقيق الأهداف والدوافع والتحصيل.

وأخيرا، فالطفل الموهوب والمتفوق يتصف بأن لديه إبداع يظهر على شكل أصالة في حل المشكلات وإنتاج ماهو جديد. هذا وتجدر الإشارة إلى تلك الخصائص الثلاث الرئيسية يجب أن تظهر كلها قبل (الحكم على الطفل) بأنه موهوب أو متفوق.

-3-1تعريف آريتي(Arieti):

أما آريتي (Arieti) فيشير إلى وجوب توفر ثلاث خصائص للطفل حتى يمكن اعتباره موهوبا أو متفوقا، وهي: التفوق والذي يعبر عنه بالأداء المتميز أو الإنتاج وخاصة في مجال الفنون، والإبداع كما يعبر عنه بالتفكير التباعدي أو التركيب ووضع الأجزاء معا لتكون الكل متضمنة تفكيرا أصيلا. والقابلية التي تتضمن إمكانية الاستفادة من التدريس والتي ترتبط بالسلوك الذكي.(القمش،2011،ص ص22 -27)

وعليه نستنتج بأن الأطفال الموهوبون والمتفوقون بالرغم من اشتراكهم في خصائص معينة إلا أنهم يشكلون مجموعات غير متجانسة.

-2-النظريات المفسرة للموهبة والتفوق:

-1-2النظرية التحليلية (نظرية التحليل النفسي):

يرجع (سيقموند فرويد) صاحب نظرية التحليل النفسي المواهب إلى الإعلاء كعملية لاشعورية ويعني بذلك أن الدوافع اللاشعورية هي منبع المواهب.ويمكن تفسير المواهب وفق هذه النظرية بمدى تحقيقها للإشباع من عدمه، إذا أن من لديهم الاستعدادات والقدرات والمواهب العقلية المناسبة، إذ لم يجدوا الإشباع الكامل لرغبتهم الجنسيةو

لطبيعتهم الواقعية تحولوا إلى عمليات الخلق والابداع الخيالية المفيدة.

وينقل (كالفن) عن "Adler" الرأي التالي: " إن مايدفع الفرد للامتياز والموهبة هو التعويض الذي ينشأ نتيجة إحساس الفرد في نظر نفسه بالنقص أو القصور مما يتوجب عليه تحفيز نفسه لتعويض هذا النقص.

2-2-التفسير العصبي لظاهرة التفوق العقلي والموهبة:

إن الفرد الموهوب والمتفوق عقليا لديه استعدادات عقلية عالية ومختلفة ويرجع ذلك إلى تركيب خلاياه وخصائصه العصبية والفسيولوجية والكيميائية ، ويرى علماء الأعصاب أن تركيب خلايا دماغ الموهوب أو المتفوق عقليا تكون في صورة تختلف من حيث الاستثارة والحساسية وردود الأفعال، وتلبية متطلباتها الكيميائية ، ولذلك يتصف بتعدد القدرات، أو الاهتمامات والتميز فيها. ويساعده في ذلك أيضا أنه يمتلك روابط عصبية تتميز بالمرونة في عملية الاتصال بين نصفي الدماغ والتي من شأنها أنها تقوم بنقل المهارات والمعلومات من الجانب الأيمن إلى الجانب الأيسر، حيث أن الجانب الأيسر يمتلك الوظائف والمعلومات والبيانات، بينما يتضمن الجانب الأيمن القدرة على التعامل مع هذه المعلومات والبيانات بطريقة مختلفة، ولهذا يستطيع أن يقدم أداء يحقق من خلاله نتيجة غير عادية تفوق مستوى الأداء المألوف.

ويختلف التشريح العصبي للأفراد الموهوبين عن حالة عامة الناس في ستة طرق تلعب دورا حاسما في تجاربهم الشديدة على وجه التحديد، حيث تشير الأبحاث الحالية إلى أن الأفراد الموهوبين لديهم:

-1زيادة حجم الدماغ

-2اتصال أكبر عبر مناطق الدماغ

-3العقول التي تعمل بشكل أكثر كفاءة

-4حساسية زائدة

-5توسيع مناطق الدماغ التي تستجيب بشكل أكثر فعالية للتحديات.(مقحوت،2021 ،ص ص80 -92)

2-3-نظرية الحلقات الثلاث لرينزولي:

يركز نموذج جوزيف رينزولي (Joseph Renzulli) على السمات العقلية، ذلك أن الأفراد حتى يوصفوا ويصنفوا في خانة الموهوبين فإنهم في حاجة لأكثر من الذكاء العام

ليتسنى لهم ذلك لاسيما وأن سلوكهم يعكس تفاعلا بين ثلاث مجموعات من السمات البشرية:

-1قدرة عامة فوق المتوسط

-2مستوى عالي من المثابرة والدافعية

-3مستوى عالي من الإبداع.

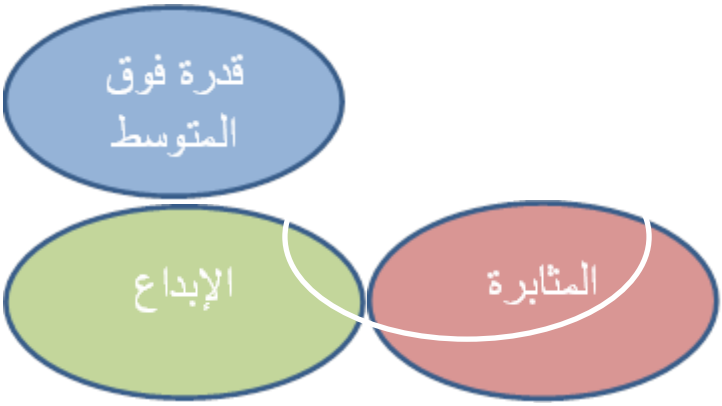

وتتألف الموهبة والتفوق من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات عالية من الالتزام بالمهمة (الدافعية)، ومستويات عالية من الابداع، والموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات، واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الانساني. إن الأطفال الذين يبدون تفاعلا أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرصا تربوية واسعة التنوع لاتوفرها عادة البرامج التعليمية.

2-4النموذج النفسي الاجتماعي تاننبوم:

يعد أبراهام تاننبوم Abraham Tannenbaum أحد المهتمين بالموهبة والموهوبين من خلال تقديمه للنموذج النفسي الاجتماعي ،حيث اعتبر" الطفل الموهوب والمتفوق هو ذلك الطفل ،الذي يتوافر لديه الاستعداد ليصبح منتجا للأفكار البشرية التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا.

وأن الموهبة كأداء لاتتطور عند الأطفال بل نلمس أنها لاتلبث أن تتحول إلى مهارة أدائية تحت تأثير العوامل الخمسة التالية(العوامل غير العقلية، القدرة الخاصة، عوامل الصدفةأو الحظ، العوامل البيئية، القدرة العقلية العامة) والتفاعل معها.

فالقدرات الكامنة لدى الأطفال الموهوبين من شأنها أن تجعل أفرادا متميزين بمستوى أداء مرتفع إذا ما تهيأت لهم الظروف المواتية لذلك. " كما يجعل باستطاعتهم أيضا التوصل إلى أفكار مبتكرة وحلول جديدة للمشكلات القائمة في مجالات الأنشطة المختلفة التي تساهم في جودة الحياة الانسانية في جوانبها الخلقية أو الجسمية "المادية" أو الانفعالية أو الاجتماعية أو العقلية أو الجمالية. ومن هذا المنطلق فهو يميز الموهبة كاستعداد فطري وكقدرة متميزة على الأداء ويذهب إلى أن الطفل الموهوب في هذا الإطار هو ذلك الطفل الذي يتوفر لديه الاستعداد أو الامكانية كي يصبح منتجا للأفكار في أي مجال من مجالات الأنشطة ويكون من شأن هذه الأفكار تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا وماديا وجماليا .وعندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة وما بعدها يكون باستطاعته أن يحقق إنجازا ملموسا في أحد مجالات الموهبة.

ويقدم تاننبوم عوامل تساهم في ظهور الموهبة وتبلورها وانتقالها من مجرد استعداد نظري للموهبة إلى قدرة أدائية متميزة، "ويقع كل عامل من هذه العوامل الخمسة في إطار بعد دينامي وآخر ساكن ،بحيث تظل الأبعاد الساكنة ثابتة أو محددة، أما الأبعاد الدينامية فتكون عرضة للتغيير، كما أنها تتأثر بالعوامل البيئية إلى حد كبير وهو الأمر الذي يضيف كثيرا إلى أهمية تلك البيئة التي ينشأ الفرد فيها ويمكن تناول تلك العوامل الخمسة على النحو التالي:

القدرة العقلية العامة، القدرة الخاصة، عوامل الصدفة أو الحظ، العوامل البيئية، العوامل غير العقلية.(عجيلات،2016،ص ص57 -59-60-61)

-3مستوى التفوق:

التفوق مفهوم يعكس معنى تفعيل وتشغيل ما لدى المرء من استعدادات طبيعية كامنة وطاقات فطرية غير عادية ، ونقصد به بلوغ الفرد مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط بالنسبة لأقرانه ممن هم في مثل عمره الزمني وبيئته الاجتماعية في مجال نوعي أو أكثر من مجالات النشاط الانساني التي تقدرها الجماعة.

-مجالات الأداء النوعي (التفوق):

تشمل مجالات النشاط في هذا المستوى كافة مجالات الأداء النوعية بالمعنى الذي طرحه رينزولي في نموذجه سواء الأداءات أو الوظائف التي تتطلب الالتزام والتقيد بنظم وقواعد محددة، كالتحصيل الأكاديمي، والإدارة، أو تلك التي تتطلب تفكيرا إبداعيا، كالتأليف الموسيقى والشعر والأدب، ومن بين هذه المجالات:

1. التحصيل الأكاديمي
2. الفنون البصرية
3. فنون اللغة والأدب
4. القيادة الاجتماعية
5. الموسيقى والدراما
6. الإدارة
7. المهن والحرف المختلفة
8. العلوم الاجتماعية والانسانية
9. العلوم الطبيعية والرياضيات
10. الفنون الأدائية
11. الرياضة والألعاب
12. المهارات الميكانيكية.

-4أساليب الكشف والتعرف على المتفوقين:

يمكن الاعتماد في هذا المستوى للكشف والتعرف على المتفوقين على كل مستوى الأداء الذي يظهره الراشد في أدائه بمجال أو أكثر من مجالات الأداء الإنساني سالفة الذكر متى أظهر هذا الأداء وأمكن ملاحظته، كما يمكن الاعتماد على بعض المحكات البديلة الأخرى. ومن أهم الأدوات المستخدمة في هذا الصدد مايلي:

1. الاختبارات التحصيلية المقننة
2. اختبارات الذكاء.
3. قوائم الانجاز العلمي والفني ومن أمثلتها ما اعتمدته المؤسسة القومية للمنح الدراسية في الولايات المتحدة الأمريكية.
4. قوائم تقييم الأداء المهني أو الوظيفي بالنسبة للراشدين في ضوء متطلبات الأداء في كل مجال، وخبرات المرحلة العمرية.

5. مقاييس تقدير النواتج الفنية أو الأدبية أو الموسيقية ومن أمثلتها: مقياس تقدير الإبداع التشكيلي لطلاب المرحلة الثانوية إعداد عبد المطلب القريطي (1981) مقياس الإبداع الشعري لبيرنز وآخرين، مقياس الكتابة الإبداعية للموهوبين في مجال الشعر لطلاب الثانوي إعداد سمير عبد الوهاب (1999) ومقياس الإبداع الخططي لدى اللاعبين إعداد منى المرسي (2002)، اختبارات حل المشكلات والموهبة الفنية لكلازن وميدلتون وكونيل.(القريطي،2004 ص ص146-147-148)

-مجالات الاستعداد (الموهبة) لدى الأطفال:

من بين مجالات الاستعداد التي قد تكون موضوع تقدير الجماعة التي يعيش في نطاقها الفرد مايلي:

1. الاستعداد العقلي – المعرفي العام
2. الاستعداد الأكاديمي الخاص
3. التفكير الابداعي
4. الاستعدادات الفنية والأدائية التشكيلية والموسيقية والدراما
5. الاستعدادات النفس- حركية أو الرياضية
6. القيادة الاجتماعية
7. استعدادات أخرى.

وعادة ما توجد تلك الاستعدادات أو الطاقات الواعدة الكامنة لدى الأطفال الذين هم في أطوار النمو والتكوين، وقد تستمر كذلك لدى بعض المراهقين ،قبل أن تتهيأ لها فرص التعبير عن نفسها في صورة أداءات أو انجازات مميزة في واحد أو أكثر من المجالات سالفة الذكر.

-5 أساليب الكشف عن الموهوبين:

5-1المرحلة العمرية 4-6 سنوات (مرحلة رياض الأطفال):

-بطاقات الملاحظة المقننة لسلوكيات الطفل في المواقف المختلفة، الحرة والمقيدة خارج الفصل وداخله ومن أمثلة تلك السلوكيات:

1. اللعب الإنشائي التقاربي: (مثال: إعادة تجميع أجزاء بشكل أو صورة معينة) والتباعدي (مثال: إنتاج شكل ما باستخدام مواد معينة كالقطن وعجائن الورق، أو الصلصال، أو بقايا الأقمشة، أو الرمل.....الخ)

2. رسوم الطفل والتنوع والخيال والطرافة والديناميكية فيما تتضمنه من خطوط وأشكال وألوان.
3. بناء المكعبات وأنشطة الفك والتركيب
4. اللعب الحر أو التلقائي، والأداء الحركي للطفل.
5. أداء الطفل التخيلي من خلال لعب الأدوار، واستحداث شخصيات خيالية.
6. التعبيرات اللغوية للطفل
7. أداء الطفل على الصورة المعدلة من مقياس وكسلر ماقبل المدرسة والمرحلة الابتدائية"WPPSI-R"
8. اختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الحركات والأفعال (1981)
9. الاختبارات التحصيلية المقننة: ومن أمثلة الاختبارات التحصيلية الفردية المقننة التي يمكن أن تمدنا ببعض المعلومات عن القراءة والعمليات الحسابية لطفل ماقبل المدرسة الذي لديه مهارات تناظر مايوجد لدى الطفل في المدرسة الابتدائية:

1-اختبار بيبودي الفردي للتحصيل

2-اختبارات وودكوك – جاكسون للتحصيل

3-اختبار التحصيل ذو المدى الواسع.

-2-5المرحلة العمرية(6-15 سنة):

يضاف إلى ما سبق ذكره من مؤشرات مايلي:

-قوائم تقدير الخصائص السلوكية للموهوبين ومن بينها على سبيل المثال:

1. مقياس رينزولي وهارتمان وكالاهان"SRBCSS" ، وقائمة إسكس Essex Checklist، وقائمة القريطي للخصائص السلوكية.
2. الدرجات المرتفعة – فوق المتوسط- التي يحرزها الطفل على اختبارات ومقاييس معينة من بينها: الاختبارات التحصيلية، اختبارات الذكاء، مقاييس التفكير الابداعي، والأداء الحركي.
3. ترشيحات الموهوب لنفسه، وترشيحات الأقران والأهل، والمعلمين الخبراء.
4. ملف أو سجل أداء الطفل : Portfolio الذي يفترض أن يصاحب الطفل منذ بدء التحاقه بالمدرسة وحتى تخرجه منها، ويتضمن معلومات شاملة ووافية عن استعدادات الطفل ومواهبه ، ومستواه التعليمي، ونشاطاته المدرسية، وميوله

واهتماماته، ونماذج من أعماله واسهاماته.

-5-3المرحلة العمرية(16-18 سنة)التعليم الثانوي:

1. الاختبارات التحصيلية المقننة
2. اختبارات الذكاء (وكسلر، ستانفورد بينيه)
3. تحليل إنتاج (إنجازات) التلميذ في المجالات المختلفة (رسوم، أشعار، قصص، أداء حركي.....الخ)
4. مقاييس التفكير الإبداعي عموما، والتفكير الابداعي الخاص التي تكشف عن الاستعدادات الابداعية في مجالات نوعية محددة وتواكب تمايز القدرات خلال هذه المرحلة من العمر، كالإبداع التشكيلي، والموسيقى ، والحركي، والشعري....الخ.(القريطي،2004،ص ص116- 117-119-120-121-123-124)

-6دور العوامل الوراثية والبيئية في الوهبة والتفوق:

يمكن تصنيف العوامل المرتبطة بالموهبة والتفوق إلى عاملين أساسيين هما:

-1العوامل الوراثية

-2العوامل البيئية

6-1العوامل الوراثية: تلعب العوامل الوراثية دورا أساسيا كبيرا في تشكيل الموهبة والتفوق وكان جالتون أول من أكد على دور الوراثة في تشكيل الموهبة وأشار Jen- sen في دراسته أن العوامل الوراثية تساهم بنسبةحوالي 80% في الذكاء في حين أن البيئة تساهم بنسبةحوالي 20% فقط. وهذا ما أشار إليه نيكولس في دراسته على 700من التوائم المتطابقة و500 من التوائم غير المتطابقة أن الوراثة مسؤولة عن حوالي 70% من الذكاء في حين أن البيئة مسؤولة عن حوالي 30% فقط.

-6-2العوامل البيئية : إن تأثير العوامل الوراثية في إبراز الموهبة والتفوق لايقلل من أهمية العوامل البيئية حيث تشكل العوامل الوراثية الأساس للموهبة والتفوق ولكن البيئة يمكن أن تعمل على إثراء الموهبة وتطويرها عند الفرد عن طريق توفير الأدوات والنشاطات المناسبة لتطوير قدراتهم إلى أقصى درجة تسمح بها قدراتهم وإذا لم تقدم هذه النشاطات والخبرات للأطفال الموهوبين والمتفوقين فإنها ستعمل على كبح وكف تطوير قدرات ومواهب الفرد.

وبشكل عام تلعب كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية دورا هاما وكبيرا في

الموهبة وتطويرها، فالعوامل الوراثية الجينية، لها دور كبير في الموهبة والتفوق فهي تزود الفرد بالاستعدادات وتطويرها، ولكن مساهمة كل منها في الموهبة والتفوق تختلف حسب الدراسات التي أكدت ذلك ففي الدراسة التي قام بها جنس أشار إلى أن العوامل الوراثية تساهم ب 80% من الذكاء في حين أن البيئة تساهم بنحو 20% فقط.(كوافحة وعبد العزيز،2003،ص ص36-37)

-7الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين والمتفوقين:

يتميز الأشخاص الموهوبين والمتفوقين بالخصائص التالية:

7-1الخصائص العقلية: تعتبر الخصائص العقلية للأطفال الموهوبين من المحكات الرئيسية التي تميز هذه الفئة عن الأطفال العاديين، ممن هم ضمن الفئة العمرية المماثلة. حيث إن الأطفال الموهوبين لديهم قدرة عقلية عالية وهذه القدرة تظهر على شكل أداء مرتفع في اختبارات الذكاء المقننة كإختبار وكسلر وستانفورد وبينيه، حيث يحصل الأفراد الموهوبين على درجة 130 IQ أو أكثر على اختبارات الذكاء، أي بمقدار انحرافين معياريين أو أكثر عن المتوسط. كما أن الأطفال الموهوبين يحصلون على درجات تحصيل مرتفعة مقارنة بالعاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني، حيث إنهم أكثر انتباها، ويمتازون بحب الاستطلاع ويجيدون القراءة والكتابة في عمر زمني مبكر والقدرة على التكيف وأكثر سرعة في حل المشكلات، ويمتلكون حصيلة لغوية أكثر من العاديين وأكثر قدرة على النقد وحب المشاركة في النشاطات الاجتماعية التعليمية.

وبشكل عام يتميز الأطفال الموهوبين بقدرات ومظاهر نمو عقلي أعلى من العاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني، وليس بالضرورة أن تنطبق كل هذه السمات والخصائص جميعها على الفرد الموهوب حيث إن هناك فروقا فردية بين طفل موهوب وآخر.

7-2الخصائص الجسمية: يتميز الأطفال الموهوبين بالصحة الجيدة، وهم أكثر وزنا وطولا وحيوية وأقل عرضة للأمراض، وأكثر قدرة على التآزر الحركي البصري مقارنة بالأفراد العاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني. وليس بالضرورة أن تنطبق هذه الخصائص والسمات على كل طفل موهوب، فهناك فروق فردية بين الموهوبين ويعزي بعض الباحثين تفوق الأفراد الموهوبين في الجوانب الجسمية إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للأسرة التي يعيش فيها الطفل الموهوب وليس إلى عوامل متصلة بالذكاء

والموهبة . فالقوة الجسدية ليست دليلا على الموهبة والتفوق وإنما مرافقة له.

7-3- الخصائص الاجتماعية والانفعالية: قديما ظهرت بعض الاتجاهات والأفكار الخاطئة عن الأفراد الموهوبين والمتفوقين من الناحية الاجتماعية والانفعالية ، فقد كان الناس يعتقدون أن الأفراد الموهوبين أكثر عزلة من الآخرين ولايتفاعلون مع الآخرين ويمتازون بالخجل والانسحاب والانطواء الاجتماعي، ولكن الدراسات الحديثة ومنها دراسة هلهان وكوفمان (Kauffman ,1992) وغيرها من الدراسات أشارت أن الأطفال الموهوبين يمتازون بخصائص اجتماعية وانفعالية أكثر ايجابية مقارنة بالعاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني. حيث يتميز الموهوبين بالقدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات ويمتازون بشخصية قيادية وأكثر تفهما للقضايا الاجتماعية والحياتية وهم أكثر انفتاحا على الآخرين، وأكثر نقدا للآخرين وأكثر مشاركة من الناحية الاجتماعية ، وأكثر التزاما بالمهمات الموكلة لهم وأكثر دافعية وأكثر حساسية لمشاعر الآخرين وأكثر شعبية بين أقرانهم. ولديهم تقدير ذات مرتفع وايجابي ويمتاز الموهوبون بالاستقرار الانفعالي والاجتماعي. ولايعني ذلك أن الأطفال الموهوبين لايتعرضون للضغوط الاجتماعية والانفعالية التي ربما تؤدي إلى مشكلات لديهم. فقد تكون الموهبة سببا للضغط عليهم وبالتالي تؤدي إلى تأثير سلبي وغير مريح لهم.(كوافحة وعبد العزيز،2003،ص ص 42 - 43)

-8استراتيجيات تقديم البرامج التربوية للأطفال المتوفوقين والموهوبين:

لقد تعددت الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم برامج الرعاية التربوية للأطفال المتفوقين عقليا والموهوبين وتنوعت، وذلك بهدف محاولة توفير أفضل الأساليب التربوية لتعليم هؤلاء الأطفال وفق قدراتهم واستعداداتهم واهتماماتهم، وقد استعرض (Pomoftseva ,2014)أكثر تلك الأساليب انتشارا وتشمل مايلي:

1- 8استراتيجيات تقديم البرامج التربوية في إطار غرفة الدراسة العادية وتتضمن مايلي:

1-1-8-الدمج الكلي: حيث يشترك الأطفال المتفوقون والموهوبون في مناقشة بعض المفاهيم الأساسية والتدرب عليها وتعلمها ، من خلال التعاون مع الآخرين. و قد يتم ذلك في مجموعات صغيرة منهم، والتي قد تضم بعض أقرانهم العاديين أيضا، وهنا يتم تنمية روح التعاون والتواصل، وكذلك تدعيم النمو الاجتماعي للأطفال ، غير أن هذا

الأسلوب قد لايلبي جميع الاحتياجات والاهتمامات التربوية لهؤلاء الأطفال.

8-1-2 التجميع العنقودي :Cluster حيث يتم تجميع الأطفال المتفوقون والموهوبون في مجموعات تضم مابين (4-6) أطفال في كل فرقة دراسية ، ويتم وضعهم في أحد الفصول العادية حيث يعمل معهم معلم متخصص. ويرى (Rogers ,2014) أن هذه الطريقة تتيح للمتفوقين والموهوبين فرص حقيقية لتحسين معلوماتهم ومهاراتهم ومزيد من الفهم والنمو، كما تتيح للمعلم فرص العمل بصورة أفضل مع أطفال متجانسين إلى حد كبير.ويرى(Pomortseve ,2014) ، أن هذا الأسلوب لايعتبر بديلا عن برامج الإثراء، حيث إنهم جميعا مترابطين من حيث الشكل والمحتوى.

8-2 استراتيجيات تقديم البرامج التربوية في إطار المدرسة العادية وتتضمن مايلي:

8-2-1التجميع المرن حسب القدرة :Flexible ability grouping حيث يتم تجميع الأطفال في مجموعات صغيرة لدراسة موضوعات معينة خلال اليوم الدراسي، وفق قدراتهم واهتماماتهم. وهكذا يمكن أن يتحرك الأطفال للالتحاق بمجموعات ذات مستويات عمرية مختلفة خلال الأسبوع، بحيث يدرسون أيضا بعض الموضوعات مع أقرانهم العاديين في فصولهم.ويرى (Rogers ,2014) أن التجميع المرن يعد استراتيجية مناسبة لهؤلاء الأطفال، حيث يستفيدون من الالتحاق بمجموعات مختلفة وفقا لمستوى قدراتهم واستعداداتهم في موضوعات معينة ، بما يؤدي إلى تحسين مستوى تحصيلهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم.

8-2-2إلحاق المتفوقين والموهوبين بفصول خاصة special classes بالمدرسة العادية ، حيث يدرسون معظم المواد عدا الفنون وبعض الموضوعات الأخرى:

وهنا يتم تعيين معلمين متخصصين للعمل في هذه الفصول حيث يقومون بإجراء تعديلات للمنهج (تفريد المنهج) لمواجهة القدرات، والاستعدادات والمواهب الخاصة لهؤلاء الأطفال، ورغم أن هذا الأسلوب يتيح للأطفال فرص التعلم في مجموعات متجانسة، كما تتاح للمعلم فرصة العمل مع أعداد صغيرة منهم، إلا أن له بعض الآثار السلبية على شخصية الأطفال ونموهم الاجتماعي، حيث يؤدي إلى عزلهم عن مجتمعهم وبيئتهم الطبيعية وماتتضمنه من خبرات مفيدة لهم.

8-3إستراتيجيات تقديم البرامج التربوية خارج المدرسة العادية وتشمل مايلي:

8-3-1-برامج الإثراء: التي تقدم في بعض الأماكن الخاصة خارج المدرسة ، وهذا هو

الأسلوب الأكثر انتشارا في أمريكا. ويتم التحاق الأطفال المتفوقين والموهوبين بهذه البرامج مرة أو أكثر في الأسبوع، حيث يعمل معهم معلمون متخصصون يقومون بتعديل المنهج وطرق التدريس، وتفريد التعليم وفق احتياجات الأطفال واهتماماتهم ومواهبهم، وقد يشمل ذلك تعديل المنهج العام، أو التعديل في مجال دراسي معين، أو التركيز على مهارات معينة (مثل التفكير الابتكاري)، أو التركيز على مجال الآداب والفنون.

ويرى (Osborn ,2014) أن برامج الإثراء التربوي تعتبر من أكثر البرامج التربوية المناسبة لمواجهة احتياجات المتفوقين والموهوبين وتنمية قدراتهم، حيث تتاح لهم فرص الانخراط في أنشطة شيقة وممتعة مثل الرحلات الميدانية، والدراسة المتعمقة في بعض الموضوعات، وممارسة الألعاب التي تتحدى التفكير وتساعدهم على تقديم حلول ابتكارية للمشكلات التي تواجههم.

2-**3-8-التدريس والتعليم المتخصص Mentorships** :ويتضمن ذلك ايجاد قنوات اتصال بين الأطفال وبعض المتخصصين في المجالات المعرفية والمهنية ، والفنية موضع الاهتمام خارج المدرسة، وهذا يتطلب أن يكون الأطفال أكثر قدرة على تحمل المسؤولية عن تعلمهم (أي الاعتماد على أنفسهم في التعلم)، وبوسعهم صياغة الأهداف مع المتخصصين، ولديهم القدرة على التعلم من خلال الممارسة.وغالبا يصلح هذا الأسلوب مع الأطفال الذين يعملون في مشروعات بحثية تتناول مشكلات فعلية في المجال، كما تعتبر الدافعية الذاتية والتنظيم من المتطلبات المهمة لتنفيذ هذا الأسلوب. كما أن وجود متخصص ملتزم ومكرس (في المجالات العلمية، والفنية، والمهنية) يمكن أن يفيد كثيرا الأطفال الذين وصلوا إلى مستوى مناسب من حيث التمكن للمهارات الأكاديمية الأساسية في المناهج الدراسية. وهذا الأسلوب يساعد الأطفال المتفوقين والموهوبين على تكوين رؤية حول مستقبلهم أو شق طريقهم في الحياة بصورة أكثر تركيز ودقة.

3-3-8 المسابقات العلمية والأنشطة التنافسية Academic contests and competitionsويتضمن ذلك وضع الأطفال المتفوقين عقليا والموهوبين في فريق مع بداية التحاقهم بالمدرسة، ويستمر ذلك طوال سنوات الدراسة(نهاية المرحلة الثانوية)، وذلك بصحبة معلمين متخصصين أكفاء. وهذا الأسلوب يعد أحد أشكال الإثراء التربوي، وهو يتيح تنمية القدرات والمواهب وكذلك النمو الشخصي للأطفال. وجدير بالذكر أن تلك الاستراتيجيات تعتبر شائعة في رعاية الأطفال المتفوقين والموهوبين

بالولايات المتحدة الأمريكية مع المرونة في تطبيقها، حيث قد تختلف من ولاية إلى أخرى، بل ومن منطقة إلى أخرى، وقد يتم الجمع بين عدة استراتيجيات حسب قدرات واهتمامات الأطفال واحتياجاتهم، وهذا ما تؤكده الدراسات الحديثة في المجال منها على سبيل الثمال دراسة (Keleman ,2010) حول النموذج الشخصي لتعليم الأطفال المتفوقين.(الشخص،2015،ص ص 259-260-261)

الخاتمة:

وفي الأخير تناولنا في هذه الورقة البحثية الاطار النظري الخاص بفئة من فئات ذو ي الاحتياجات الخاصة وألا وهي فئة الموهوبين والمتفوقين من خلال التطرق إلى مفهومهم والأطر النظرية التي تناولتهم بالبحث إضافة إلى مستوى التفوق وأساليب الكشف عنهم وأساليب الكشف أيضا عن الموهوبين وخصائصهم السلوكية والاجتماعية والانفعالية وفي الختام تطرقنا إلى استراتيجيات تقديم البرامج التربوية للأطفال المتفوقين . ومن هنا نستنتج بأن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يحتاجون إلى طرق تعليم خاصة كونهم أولا من ذوي الاحتياجات الخاصة وثانيا أن البرامج التربوية المتوفرة لهم لاتلبي احتياجاتهم ولاتناسب قدراتهم واهتماماتهم واستعداداتهم لأن هذه البرامج تكون ضمن المنهج الدراسي العادي وطرق التعليم التقليدية. وعليه يجب الاهتمام أكثر بهذه الفئة المهمشة في المجتمع الجزائري خاصة.

- **توصيات الدراسة:**

تنهي الباحثة هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات:

1-تشجيع الباحثين نحو تطوير برامج إثرائية تخدم الموهوبين والمتفوقين وتطور العمل معهم.

2-يجب توفير الرعاية الشاملة واللازمة للموهوبين والمتفوقين في الأسرة بداية والمدرسة والمجتمع عامة، وتوفير الكفاءات اللازمة لتعليمهم وتدريبهم والتفاعل معهم، والتدريب الفعلي لقدراتهم وإمكاناتهم.

3-توسيع حقل البحث العلمي في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والموهوبين والمتفوقين خاصة بسب ندرة الدراسات المتعلقة بهذه المتغيرات في المجتمع المحلي.

قائمة المراجع:

*الكتب:

- القريطي،عبد المطلب أمين .(2004). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، د ط،عالم الكتب، مدينة نصر، القاهرة.
- كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزيز،عمر فواز .(2003). مقدمة في التربية الخاصة، د ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
-القمش،مصطفى نوري. (2011). مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
*المذكرات والرسائل الجامعية:
-عجيلات،عبد الباقي ،(2016). دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين-المتفوقون دراسيا نموذجا- دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف-، أطروحة مقدمة تخصص علم الاجتماع: إدارة الموارد البشرية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لنيل شهادة دكتوراه العلوم ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.
-مقحوت ،فتيحة (2021). السمات الشخصية والحاجات النفسية- الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا دراسة ميدانية بثانوية "مخبي محند للرياضيات" القبة الجديدة – الجزائر العاصمة- أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر –بسكرة.
*الملتقيات والمؤتمرات:
-الشخص ،عبد العزيز السيد(2015) .أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية (برنامج مقترح)،المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"،19-20مايو ،كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

الطفل الموهوب

L'enfant talentueux

د.سعاد مزياني ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
souadmaziani@yahoo.fr

ملخص:

من أبرز أهداف التربية الحديثة الإهتمام بالموهبة و الموهوبين و التعرف على قدراتهم و ميولهم و تقدير الرعاية المناسبة لتلك الطاقات الكامنة للوصول بها إلى تحقيق النمو الذاتي ، و جاء هذا البحث المتواضع في هذا الصدد للإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في مدى أهمية إكتشاف السمات و الخصائص التي يتميز بها الموهوبين و فعالية رعايتهم و الإهتمام بتوجيههم.

الكلمات المفتاحية: الموهبة ، التفوق

Résumé :

Parmi les principaux objectifs de l'éducation moderne est certainement son intérêt pour le talent et les talentueux , mais aussi identifier leurs performances et tendances, afin de leur procurer une prise en charge appropriée , pour leur épanouissement , à cet effet , cette étude est venue répondre a une question fondamentale d'ou l'importance de découvrir les traits et les caractéristiques des surdoués et talentueux afin de leurs procurer la bonne prise en charge et Par la suite leurs orientation .

Mots-clés : talent , performance .

مقدمة:

يُولد كل طفل بموهبةٍ فريدة تميّزه عن غيره و لا يوجد أي طفل في هذا الكون لا يمتلك موهبة فطرية نشأت معه وضمن جيناتهِ ، و لكن هذه الموهبة تتأثر بشكلٍ مباشر بالبيئة التي تحيط بالطفل، فهي إمّا أن تكبر وتتطور، وإمّا أن تضمر و تختفي نتيجة

عدم اهتمام الأهل بطفلهم وإهمالهم له، فيما يلي سنُسلّط الضوء على جوانب مهمة حول هذا الموضوع ، و سنقدم مجموعةً من النصائح المهمة التي يجب أن نتقيّد بها لنساهم في تنمية مواهب طفلنا وصقلها.

I. مفهوم الموهبة:

تُعرف الموهبة بأنَّها الاستعدادُ الفطري غير الطبيعي الذي يُبديه الفرد مع قدراتٍ استثنائية يتمتَع بها دوناً عن غيره ممّن هُم في مثل خصائصه، ليُظهر بمَوهبته براعةً في فنونٍ أو نحوها، و تبدو معاجم اللغتين العربية والإنجليزيّة مُتّفقتان على المفهوم اللغوي لمصطلح الموهبة، إذ تَعرض معاجم اللغة الإنجليزية مفهوم الموهبة بالإنجليزية (Giftedness): بالمعنى المُرادف للتعريف اللغوي في معاجم اللغة العربية، لتعرض المعاجم الإنجليزية تعريفها للموهبة بأنها القدرة الموروثة أو القدرة المكتسبة سواء أكانت قدرةً بدنيّةً أو قدرة عقلية.

تعتمد الدراسات والبحوث في تعريف المَوهبة على مَفاهيم عديدة ترتبط بالعَبقريَّة والدَّافعية والذكاء والمَهارات، فيعرفها البعض على أنّها امتلاكُ الأطفال قدرات خاصَّة في المجالاتِ غير الأكاديميَّة نتيجةَ عاملٍ وراثيّ تكويني غير مقترنٍ بالذَّكاء، فهي تمثيلٌ مرتفع الأداء للعوامل الجينيَّة، ومن تَعريفات الموهبةِ أيضاً ما يوافق هذا الأصل أو يضيفُ عليه، ومن ذلك ما يأتي. (Carol Bainbridge,2018,23)

سمة معقَّدةٌ تظهر في الفرد فتؤهِّله للإنجاز المُرتفع في بعض الوظائفِ والمهارات، وتظهر في مجالاتٍ مُحدّدة كالموسيقى والشعر والرَّسم .

عرَّفها المكتب الأمريكي للتعليم بأنَّها إحدى القدرات التي يُظهرها الفرد في مجالات القدرة العقلية أو الأكاديمية أو القياديَّة أو الإبداع أو الكفاءة في مَجالٍ من المَجالات المختلفة .

القدرة التي تُظهِر أداءَ الطِّفلِ بصورةٍ مميَّزةٍ وملحوظة عند القيام بنشاطٍ ما، ممّا يُظهره مُتميّزاً بخصائص وسماتٍ يبدو فيها متفرّداً، ومن المحتملِ أن لا يمتلكها أقرانه، أو أنهم لَم يسبقوه إليها .

تُعرف الموهبة بأنها مَقدرة الفرد على الابتكار في مجال أو أكثر؛ فهي صفةٌ تُظهر استعداد الطفل عقليّاً وإبداعيّاً واجتماعيّاً وانفعاليّاً وفنيَّاً، وهي قدرةٌ فطريَّةٌ موروثةٌ، وقد تكون مُرتبطةً بالذَّكاء والابتكار .

الإنجاز:

عادةً ما يتمتع الطفل الموهوب بدرجات عالية من الإنجاز، وحتّى لو لم يحصل على علامات جيدة في الأداء الأكاديمي إلا أنّه يبرع في اختبارات الإنجاز وغالباً ما يحصل على معدل يتراوح ما بين الخمس وتسعين إلى التسع وتسعين بالمائة، إذ يساعده حبه للتعلم وذكرياته الجميلة ومقدرته على التعلم السريع على الإنجاز. (Bainbridge,2018,24)

الحساسية :

على الرغم من عدم الربط المباشر بين الطفل الموهوب وبين الحساسية الجسدية أو العاطفية إلا أنّهما عادةً ما يترافقان، فالطفل الموهوب يكون عادةً حساساً عاطفياً وتجده يتأثر ويبكي على أمور يراها الآخرون تافهة، وقد يكون حساساً جسدياً ويتعرض للمضايقات أو التنمر من الآخرين.

مهارات عقلية :

يتمتع الطفل الموهوب بمهارات عقلية مختلفة، من أهمها تطور اللغة المبكر، والقدرة على التفكير التجريدي، والذاكرة القوية، والقدرة على التركيز على المهام، والفضول الفكري. (Carol Bainbridge,2018,23)

II. الطفل الموهوب :

إنّ الطفل الموهوب هو الطفل الذي يتمتع بدرجات عالية من القدرات العقلية العامة أو بقدرات استثنائية في مجال أو معرفة معينة، وفي معظم البلدان هو الطفل الذي يحصل على درجة ذكاء تزيد عن المائة وثلاثين في مقياس الذكاءIQ ، وأما في البيئة المدرسية فقد انتشرت مقاييس أخرى للكشف عن الطفل الموهوب وتشمل المعرفة اللفظية، أو الرياضيات، أو المكانية والبصرية، أو الموسيقية، أو القدرات الإجتماعية (Carol Bainbridge,2018,25)

موهبة الطفل:

تعتبر الموهبة نعمة من نعم الله تعالى على الإنسان والتي قد تكون بدنية أو عقلية، وفي هذا العالم يولد عدد كبير جداً من الأطفال ولديهم موهبة فطرية كامنة، لكن للأسف نجد معظم الآباء والأمهات لا ينتبهون لتلك المواهب فلا يعطونها حقها من الرعاية والاهتمام، فيكبر الطفل وتخبو موهبته شيئاً فشيئاً إلى أن تنعدم، وثمة صفات يتمتع

بها الطفل الموهوب إذا ما تعرّف عليها الآباء فإنّها ستساعدهم كثيراً على اكتشاف مواهب أبنائهم، وبالتالي إعانتهم على تنمية تلك المواهب واستخدامها في الخير والنفع الأمة .

III. صفات الطفل الموهوب:

1. الصفات العقلية:

التعلم المبكر للقراءة والكتابة

قوة التركيز والملاحظة للأمور والأشياء من حوله

قوة الذاكرة .

الفطنة وسرعة البديهة .

محبة الاطلاع والاستكشاف .

حب القراءة والمطالعة .

امتلاك مفردات لغوية كثيرة والقدرة على استخدامها في جمل في سن مبكرة .

الميل للألعاب التركيبية .

محاولة الاختراع والإبداع في صنع بعض الأشياء كالألعاب مثلاً .

القدرة في سن مبكرة على إدراك العلاقات السببية .

2. الصفات الجسدية:

التكلم والمشي في سن أبكر من السن التي يتكلم ويمشي فيها باقي الأطفال .

التمتع بصحة جيدة وجسم قوي .

النضج في مرحلة مبكرة .

3-**الصفات النفسية:**

الميل والقدرة على أخذ صفة القيادة بين أقرانه .

القدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيّدة مع من حوله، وصداقات مع من هم أكبر منه سناً .

القدرة على التعبير عن مشاعره وأفكاره .

القدرة على نقد الذات .

تقدير الآخرين واحترام مشاعرهم وإسعادهم بشتى الوسائل .

محبة النظام والترتيب في الأمور كلها وطاعة الوالدين .

الميل إلى الألعاب الصعبة التي تعتمد على قوانين معقدة تحتاج لتفكير عميق .
سرعة إنجاز العمل مع إتقانه .

3. نبضات قلب الأطفال:

يعبّر عدد نبضات قلب الأطفال عن عدد المرات التي ينبض بها قلب الطفل في الدقيقة الواحدة، ويختلف متوسّط عدد نبضات قلب الطفل باختلاف مرحلته العمريّة، ويجب على الوالدين مراقبة وقياس عدد نبضات قلب طفلهما بشكلٍ دائم للتأكّد من صحّته القلبية، ويُمكن قياس عدد النبضات بطريقة سهلة وسريعة ودون استخدام الأجهزة الطبيّة المعقّدة أو السماعات الطبية كما سنذكر لاحقاً في هذا المقال .

أ. عدد نبضات القلب الطبيعية عند الأطفال:

من الولادة إلى عمر الثلاثة أشهر: 100-150 نبضة في الدقيقة .
من عمر 3-6 أشهر: 90-120 نبضة في الدقيقة .
من عمر 6-12 شهر: 80-120 نبضة في الدقيقة .
من سنة 3 سنوات: 70-110 نبضة في الدقيقة، ويبلغ معدّل النبضات بشكل عام 90 نبضة في الدقيقة .من 3-6 سنوات: 25-110 نبضة في الدقيقة، ويبلغ معدّل النبضات بشكل عام 68نبضة في الدقيقة .من 6-12 سنة: 60-95 نبضة في الدقيقة الواحدة، ويبلغ معدّل النبضات بشكل عام 93 نبضة في الدقيقة .
في عمر 12 سنة: 55-85 نبضة في الدقيقة .

ب. كيفية قياس نبض الطفل يدوياً:

وضع الأصبع الأول والثالث على الجزء السفلي من معصم الطفل .
الضغط بشكل لطيف ورقيق على هذا الجزء من المعصم، للتمكّن من استشعار النبض بصورة سريعة وواضحة .
الاستمرار في الضغط على معصم الطفل لمدّة 30 ثانية على الأقل، وتجب مضاعفة العدد من خلال ضرب الرقم الناتج في العدد اثنين للتمكّن من حساب العدد التقديري للنبضات في الدقيقة، كما يمكن الاستمرار في الضغط على المعصم لمدّة دقيقة بدلاً من

الضرب بالعدد اثنين، وبذلك يكون العدد المحسوب في الدقيقة هو عدد النبضات بشكل مباشر .

الانتباه لعدم استخدام إصبع الإبهام لاستشعار نبض الطفل؛ وذلك لأنّ الإبهام له نبض طبيعيّ أيضاً، مما يؤدّي إلى حدوث خطأ في حساب عدد النبضات .

ملاحظة:

إنّ الحاجة لقياس عدد نبضات قلب الطفل ليست ضرورية للأطفال الأصحّاء، لكن في حالة إصابة الطفل بأي مرض عضوي كأمراض القلب يجب الالتزام في قراءة وقياس عدد نبضات القلب عدّة مرات في اليوم وحسب الأوقات التي يحددها الطبيب .

ج. أسباب ارتفاع نبضات القلب عند الطفل:

شرب المشروبات المحتوية على الكافيين كالقهوة، والشاي، والمشروبات الغازيّة .ارتفاع في درجة حرارة الجسم .الإصابة بمرض فقر الدّم .فرط نشاط الغدّة الدرقيّة .تناول الطفل لبعض أنواع العلاجات الطبيّة قد يكون سبباً مباشراً لتسارع عدد نبضات قلبه، وخاصّةً الأدوية مضادة الاحتقان، والأدوية المستخدمة لنقص الانتباه والنشاط عند الأطفال.

اكتشاف مواهب الطفل المبكرة:

تقعُ مهمة اكتشاف مواهب الطفل المبكرة على بيئته المُباشرة التي تمثّل والديه وأسرته بالدرجة الأولى، ذلك لأنَّ النسبة العظمى لمَواهب الأطفال تبرز في السنوات الأولى من عمره، ما يجعل المسؤولية الأسريَّة في اكتشاف مواهبه وتنميتها واستثمارها استثماراً سليماً أمراً عَظيماً ومهمَّاً، الأمر الذي يتطلَّبُ استحضارَ الإرادة والوعي وتعزيز المراقبة والتبصُّر النَّافذ لاستمطارِ ما يتمتَّع به الطفل أو ما يتَّسِم فيه من سماتِ الموهبة والابتكار والتميّز في أيٍّ من المجالاتِ التي يتفرَّد بها الطفلُ أو يُحتملُ أن يكون موهوباً فيها، ويُساعِد الآباء في مهمَّة اكتشافِ مواهبِ الطفل عنايَتهم في مجالاتِه وخصائصه الدَّاعمةِ لمواهبه ومهاراتِه، ومن ذلك: (Carol Bainbridge,2018,50)

1. محاولة التعرُّف إلى ميول الطِّفل ورغباته:

يَكون ذلك بمُراقبة سلوكات الطِّفل واهتماماته والأمور التي تجذب انتباهه وتركيزه، والتي تَستدعي تواصله وتفاعله وتبرز نقاط قوّته، ثمَّ التَّركيز على ما يُظهره الطِّفلُ في جوانب شخصيَّته من مجاميع الميولِ والاهتماماتِ عِوضاً عن رغباتِ الأهلِ وخُططِهم لِمستقبله، وما سيكونُ عليهِ توجُّهه الأكاديميّ والمهن .

2. اللقب الإيجابي:

يتمثَّل ذلك بوصفِ الطِّفل بما يحبُّه من صفاتٍ، وتخصيصه بلقبٍ مميَّزٍ يَدعم تطوُّره وبناءه التَّكويني بما يتماشى مع ميوله ويعزِّزُ مواهبه وقدراته ويُنمّي عنده دوافع التميُّز والابتِكار .

3. التقييم القائم على الأعمال الرُّوتينيَّة:

يَتمثَّلُ هذا الأسلوب في الكشفِ عن مَواهبِ الأطفال وإمكاناتهم بطريقةِ المُتابعة المُعتمدة على مراقبة الأنشطة اليوميَّة والممارساتِ السُّلوكيَّة المُعتادة في بيئة الطفل؛ حيث يُمكن من خلال هذه الطريقة مَعرفة خَصائص الطفل ومُتطلّباته وفُرَص التعلُّم المبنيَّةِ على نشاطاتِه وتَفاعلاتِه مع بيئته. (Carol Bainbridge,2018,35)

4. اكتشاف المواهب من خلال اللعب:

تُستخدم طريقة اللعب في اكتشاف مواهب الأطفالِ من خلال تقييم قدراتهم في مجالاتٍ مختلفةٍ مثل: التواصل، وحلّ المشكلات، والقيادة، والطَّلاقة الفكريَّة، والابتكار، والتمثيل، وقياس المهارات العقليَّة العليا، ويعكس اللعب مهارات الطفل ونموّه المعرفي، ويمثل التقييم المبني على اللعب طريقةً مُميّزةً في تقييم قدراتِ الطِّفل في تمثيلِ التفكير عالي المستوى؛ إذ تبرُز شخصيَّة الطِّفلِ بانعِكاساتٍ تركيبيَّةٍ وبنائيَّةٍ تبرزُ في مواجهة المشكلاتِ ووضع الفرضياتِ وصياغة الأسئلة والتوصُّل إلى حلولٍ، و يَصيغ الأطفالُ سيناريوهاتٍ خاصَّة بألعابهم وشخصيَّات تلك الألعاب، ممّا يبرزُ إفهامهم ومهاراتهم التي تكشف بطبيعة الحال ما يمتلكون من خصائصَ ومواهبَ يتفرَّدون فيها. (Bainbridge,2018,38)

5. مُجالسة الأطفال أطول فترةٍ مُمكنة:

حيث إنّ مشاركة الأطفالِ أفكارهم وحواراتهم وقضاء أوقاتٍ طويلةٍ معهم يساعد على تكوين حسٍّ تواصليّ ينتج عن كثرة المُحادثات التي يجريها الطِّفل في الفترة التي يقضيها مع والديهِ وأسرته، ما يُسهم في تطوير المهارات اللغويَّة للطِّفلِ ويُنمّي قنواته التَّواصليَّة. (Bainbridge,2018,39)

6. حثّ الأطفالِ على القراءةِ والتعلُّم:

تُساعد القراءة في مرحلةِ الطفولة على تنمية إدراك الطَّفلِ وتوسيع مداركه واستثارة فضوله على التعلُّم، ما يترتَّبُ عليهِ إنضاجُ مواهبهِ، وتفجير مَكامنِ قدراتِه، والكشف عن خصائصِهِ ومميّزاته. (Bainbridge,2018,39)

7. اختبارات العقل والموهبة:

يُمكن اعتبار اختبارات الذّكاءِ والتفوُّق والموهبة كأحد أهمّ طرق الكشفِ عن الأطفال الموهوبين؛ حيث تَخضع هذه الاختبارات عادةً لمعايير علميَّةٍ تَجعل من نتائجها مُحدِّدات موثوقة يُمكن من خلالها التأكّد من دقَّة النتائج ومصداقيتها، ومن الاختبارات المُستخدمة في الكشف عن المواهب: (Bainbridge,2018,41)

اختبارات الذَّكاء الجمعيَّة .

اختبارات الذَّكاء الفرديَّة .

الاختبارات التحصيليَّة .

تقييم المعلم ومُلاحظته داخل الغرفة الصفيَّة .

IV. كيفية التعامل مع الطفل الموهوب:

إدراك الأبوين قيمة الموهبة وشكر الله على هذه النعمة والاستعانة به للتمكن من تنميتها في الطفل .إتاحة الفرصة للطفل وتوفير الجو المناسب والهادئ له عندما يريد أن يبتكر شيئاً أو يفكر في مسألة معينة .تشجيع الطفل على الاهتمام بالنقطة التي وجدوا فيها الموهبة، ومنحه الثقة بنفسه وقدرته على فعل الشيء الكثير؛ لأنّ الثقة بالنفس تفجر الطاقات الكامنة .توفير الكتب المتنوعة النافعة التي يمكن للطفل من خلالها أن يوسع اطّلاعه ويغذّي أفكاره الإبتكارية، وتخصيص مكتبة لوضع الكتب فيها .مدح

الطفل عندما يقوم بشيء جديد ومكافأته، مع الحذر من المبالغة في ذلك كي لا يغتر بنفسه .الحذر من الاستهزاء بالطفل وآرائه مهما كانت بسيطة، فهذا يزعزع ثقته بنفسه ويقتل موهبته .طرح مسائل تحتاج إلى حلول وعرضها على الطفل ليفكر بها؛ كسؤاله عما يفعل إن تعرض لموقف ما في الطريق أو مع أحد أقرانه.

V. **أساليب رعاية الموهوبين :**

عادةً ما يتم الربط بين الطفل الموهوب والذكاء، ومن هنا يمكن صياغة تعريف للطفل الموهوب بأنه الفرد الذي يتمتع بقدرات عقلية عامة، وقدرات إبداعية مختلفة عن أقرانه، والذي تكون نسبة ذكائه مساوية أو أعلى من 130 درجة على مقياس الذكاء. (Bainbridge,2018,18)

يلعب الآباء والمجتمع الدور الأكبر في دعم الأفراد الموهوبين والمتفوقين، وحتى يستطيع هؤلاء الأفراد الوصول إلى أقصى درجات إمكاناتهم وقدراتهم، فإنّ على المجتمع توفير الأسلوب المناسب للتعامل معهم، وفيما يأتي نذكر دور كل عنصر في المجتمع في رعاية الفرد الموهوب(Bainbridge,2018,18)

1. دور الآباء:

تكمن أهمية الآباء في الانتباه والتعرف على أطفالهم الموهبين داخل المنزل، ويبدأ الدعم في المنزل من خلال قيام الآباء بالتفاعل مع أطفالهم الموهوبين، وتوفير بيئة تساعد على التعلم بشكل كبير، والمساهمة مع المدرسة في توفير الاحتياجات التعليمة المتخصصة للاستفادة من قدراتهم ومواهبهم .دور المعلمين حتى يستفيد المجتمع من الطاقات والقدرات الأفراد الموهوبين فإنّ عليهم أولاً توفير بيئة تعليمية جيدة ومتخصصة لهم، وإنّ من أهم العناصر في هذه البيئة هم المعلمين، وتكمن أهميتهم في مساعدة الأفراد الموهبين في تنمية قدراتهم، ومواهبهم بالتعاون مع الآباء، وقد يكون من الصعب التعامل مع الأطفال الموهوبين بسبب قدراتهم المعرفية والفكرية العالية داخل الغرفة الصفية، ولهذا على المعلمين امتلاك المهارات اللازمة للتعامل مع الفرد الموهوب، وقد يتطلب في بعض الأحيان استخدام استراتيجيات مع الموهوب مثل التسريع .كيفية التعامل مع الموهوب هناك عدة طرق قد يلجأ لها الآباء والمعلمين لتحفيز الطفل الموهوب للتعامل والتركيز داخل البيئة الصفية والابتعاد عن الملل، ومن هذه الطرق ما يأتي(Bainbridge,2018,21)

2. احترام اهتماماتهم:

يتميز كل طفل موهوب بمجال معين يحب توجيه اهتمامه له، وإذا لم يتم احترام هذا الاهتمام من قبل الآباء قد يعمل على الحد والتقليل من التحفيز والموهبة داخلهم، لذلك على الآباء الابتعاد عن توجيهم باستخدام طريقة معينة فكل ما يحتاجه الطفل هنا هو القليل من التشجيع واحترام طريقتهم في تنمية هذه الموهبة، على سبيل المثال من الممكن أن تطلب من الطفل تعلم شيء جديد ثم تطلب منه أن يعلمك إياه، فهذا يساهم بحد كبير في استخراج وتشجيع الإبداع لديه .تنمية موهبتهم: في حال أظهر الطفل الاهتمام بموضوع معين ساعده على تنمية مهاراته؛ من خلال تعريفه على باحثين بنفس موضوع اهتمامه، أو مساعدته للجوء إلى المكتبة لزيادة معلوماته في هذا الموضوع.

الانتقال إلى مادة أصعب: إحدى الطرق التي قد تستعمل مع الطفل الموهوب والمتفوق هي إعطاءه مادة أكثر تقدما من أقرانه، فمثلاً قد يلجأ المعلم إلى إعطاء الطفل الموهوب موضوع للنقاش يختلف فيه عن زملائه، أو قد يقوم بعض المعلمين في الاستفادة من القدرات لدى الطالب الموهوب لمساعدته مع الطلاب العاديين .صفات الموظف الموهوب هناك عدة صفات يتصف بها الموظف الموهوب داخل العمل ومن هذه الصفات ما يأتي. (Bainbridge,2018,43)

3. يكتسبون المهارات الجديدة:

دائمًا ما يسعى الموهوب إلى تطوير نفسه واكتساب المهارات التي تساعده على ذلك، فيهتم بكل ما هو جديد ومفيد سواء للشركة أو حتى لنفسه .مبتكرون: غالبًا ما يقوم الموظف الموهوب بإيجاد أفكار جديدة ومختلفة عن الموظفين العاديين، فهو في العادة يقوم بالأعمال بشكل مبتكر دون إخباره بكيفية القيام بالعمل .لا تؤثر بهم الضغوط: إن الموظف الموهوب قادر على التعامل مع جميع الضغوطات التي قد تواجهه وفي بعض الأحيان يخرجون من هذا الضغط بالإبداع والأفكار الجديدة .إيجابيون: قد يكون من السهل على الموظف العادي أن يجلب مشاعره السلبية أثناء العمل أما الموظف الموهوب فهو عكس ذلك تمامًا فيضفي جواً من الإيجابية أثناء العمل .

الخاتمة:

لقد عملت الكثير من المجتمعات الغربية و حتى العربية جاهدة لاستثمار الطاقات و القدرات الفائقة التي يتميز بها الموهوبين و المتفوقين دراسيا من خلال إختبارات و مقاييس الكشف الإبداعي و السيمات الشخصية ، كما تم تسطير برامج خاصة لرعاية الموهوبين و المتفوقين ، و على الرغم من هذه الجهود إلا أن عملية رعاية الموهبة لا تنطلق من فراغ و إنما من أول مهد إحتضن هذه الشريحة الإجتماعية و لازمها عبر مختلف مراحلها العمرية ألا و هي الأسرة ، بإعتبارها عامل التأثير الأول في شخصية الموهوب و قدراته على السواء ، و لها الفضل في إندماجه و تكيفه في المجتمع و من واجبها أن تنمي ميولاته و إستعداده و من ثم توجيهه الوجهة الصحيحة.

قائمة المراجع:

Carol Bainbridge (12-2-2018), " Ways to Identify a Gifted Child ",

موقع الأنترنت:

www.verywellfamily.com, Retrieved 7-11-2018. Edited. " Identify gifted children", www.education.vic.gov.au,6-11-2018 ،Retrieved 7-11-2018. Edited. " Gifted child", www.britannica.com, Retrieved 7-11-2018. Edited.

Giftedness and Multiple Intelligence Theory

Zedira khammar, MCA, Oum Elbouaghi University

Email : Khammar_zedira@yahoo.fr

Abstract

This papper, which will be presented to the National Conference for the Gifted and Talented in Alegria at Oum Elbouaghi university, explores how Howard Gardner's Multiple Intelligences Theory (MI) specifically affects the development and delivery of gifted education. Included are discussions of the definitions on MI and giftedness programming and how each approach identification, curriculum and instruction. By addressing three popular gifted education models are viewed through the lens of MI are Autonomous Learner Model (ALM), Talent Identification and Development in Education (TIDE) and Three Ring Conception of Giftedness.

Keywords : Giftedness, Multiple Intelligence Theory, Educational Methods, students.

الملخص:

تستكشف هذه المقالة لتي ستقدم إلى الندوة الوطنية للموهوبين والمتفوقين في الجزائر الذي سينعقد بجامعة أم البواقي، كيف تؤثر نظرية الذكاءات المتعددة لدى "هوارد جاردنر" (MI) بشكل خاص على تطوير وتعليم الموهوبين، وقد تم تضمين مناقشات حول التعاريف الخاصة ببرنامج MI وبرامج الموهوبين وكيفية تحديد كل نهج ، والمناهج الدراسية والتعليم. من خلال التطرق إلى ثلاثة نماذج تعليم موهوبة شائعة من خلال عدسة MI وهي نموذج المتعلم المستقل (ALM) وتحديد المواهب وتطويرها في التعليم (TIDE) وتصميم الحلقات الثلاثة للموهبة.

الكلمات المفتاحية: الموهبة ، نظرية الذكاء المتعدد ، الطرائق التربوية ، الطلاب.

Introduction :

Multiple Intelligence Theory is one of the most debated issues of 21st century (Aborn, 2006; Fasko, 2001; Han, 2007; Temiz, 2010; Ziegler, 2009). The reason is to be accepted considerably high by society because of the considered assumption that people cannot be intelligent in a specific area and so they can be intelligent and skilful in different areas. There can be some drawbacks for considering this theory, which has been entering quickly in curriculum and instruction research, as a mere truth. However, it should be stressed that Multiple Intelligences (MI) theory is one of the theories that can explain giftedness. In the light of these issues, in this study MI theory, its emergence, conceptual framework, importance & benefits, criticism attributed and how to adapt for gifted learners mathematics education are tried to be examined. The literature framed the minds about these issues while creating some questions at the same time. Especially, how these two concepts can be merged to raise prospective scientists might be confusing due to the fact they are considered as two separate entities. The aim of the paper stems from this notion and tries to bring some solutions of how multiple intelligence theory can be utilized on gifted education by providing concrete instructional suggestions especially in mathematics education. Additionally, it is being undertaken within a framework of intersection between giftedness and the approach provided by MI to describe and shed light on the problems through giftedness phenomena and the attitude toward the issue. The methodology is aimed at providing thoughtful insight about reason of rise of MI, effects of MI on giftedness. Also it is themed under the components of educational challenges in the gifted learner's education and how to respond as consistent with MI under the criticism umbrella of MI.

1. The Theory of Multiple Intelligences :

Howard Gardner's (1983, 1993, 1999) theory of multiple intelligences (MI), unlike Carroll's three-stratum theory, is not based on patterns of paper-and-pencil test scores or on a unitary view of intelligence. According to MI theory, there are at least eight relatively autonomous, yet often interactive, intelligences that have evolved in the human species and are valued in a wide variety of cultures

(Gardner, 1983, 1999). Gardner defines intelligence as a biopsychological potential to design culturally valued products and solutions, and each of his intelligences has its own developmental course,identifiable coreoperations,brain structures, and plausible evolutionary history. An individual develops one or more intelligences through genetic inheritance, training, environmental opportunities, and socialization of cultural values.

Three of the eight intelligences–linguistic,logical–mathematical, and spatial – are similar to abilities measured by standard intelligence tests and they are represented by some of stratum two's broad abilities in the three-stratum theory described earlier (Carroll, 2005). Linguistic intelligence involves the capacity to use language to explain, persuade, remember information, and comprehend meaning. Logical–mathematical intelligence is the ability effectively to manipulate numbers, operate on relationships that involve abstract symbol systems, and logically to evaluate quantities and concepts. Spatial intelligence refers to expertise in perceiving, imaging, and transforming objects in space.

The remaining five types – bodily kinesthetic, musical, intrapersonal, interpersonal, and naturalist – are not measured by conventional intelligence tests, even though they are valued in most cultures. Bodily kinesthetic intelligence is the skillful control and use of one's body. Musical intelligence includes the ability to appreciate, produce, and combine tones, rhythms, and pitch. Intrapersonal intelligence refers to understanding one's own emotions, motives, strengths, and weaknesses, whereas interpersonal intelligence involves understanding of, and sensitivity to, other people's emotions, motives, and behaviors. Finally, naturalist intelligence involves recognizing and classifying natural objects.

Even though the independence of the multiple intelligences has not been fully demonstrated (Carroll, 2005; Gottfredson, 2003), MI theory has broadened the conception of giftedness to include a wide range of culturally valued potentials (Fasko, 2001; von Karolyi, Ramos-Ford, & Gardner, 2003). In other words, science and society have begun to acknowledge that giftedness tends to be domain specific rather than general to all domains. In addition, applications of MI

theory have expanded assessment by evaluating intelligent behavior in a meaningful context rather than through standardized testing. Portfolios, activities, and themebased materials are used to identify and educate gifted children (Chen & Gardner, 1997; Gardner, 1992). Furthermore, MI theory highlights the importance of focusing on potentials instead of on fixed abilities.

2. An Overview of the Multiple Intelligences Theory :

In his book, Frames of the Mind - The Theory of Multiple Intelligences, Gardner (1983) puts forth a definition of intelligence as "the ability to solve problems, or to create products, that are valued within one or more cultural settings -a definition that says nothing about either of the sources of these abilities or the proper means of testing them" (p. x).

This definition is based on biological, psychological and anthropological evidence and uses eight distinct criteria for an intelligence to be considered. These eight criteria are as follows:

1) Potential isolation (of a particular faculty) by brain damage.

2) The existence of idiot savants, prodigies, and other exceptional individuals.

3) An identifiable core operation or set of operations.

4) A distinctive developmental history, along with a definable set of expert "end-state" performances.

5) An evolutionary history and evolutionary plausibility.

6) Support from experimental psychological tasks.

7) Support from psychometric findings.

8) Susceptibility to encoding in a symbol system. (p. 63-66)

There are nine intelligences that have been identified as fitting the criteria stated above. A brief description of each intelligence is listed:

(1) Linguistic intelligence is the ability to use language to express thinking and understand other people (Checkley, 1997).

(2) "Logical-mathematical intelligence understands three broad interrelated fields: mathematics, science, and logic" (Campbell, Campbell & Dickensen, 1996, p. 35).

(3) Spatial intelligence is to think in pictures and to perceive the visual world accurately in three dimensions (Shearer, 1999).

(4) Bodily-kinesthetic intelligence is the ability to control one's body movements and to handle objects skillfully (Armstrong, 1999).

(5) "Musical intelligence is the capacity to think in music, to be able to hear patterns, recognize them, remember them, and perhaps manipulate them" (Checkley, 1997, p. 12).

(6) "Interpersonal intelligence is the capacity to understand and interact effectively with others" (Campbell, Campbell & Dickensen, 1996, p. xvi).

(7) "Intrapersonal intelligence is to think about and understand one's self. To be aware of one's strengths and weaknesses and to plan effectively to achieve personal goals" (Shearer, 1999, para. 7).

(8) Naturalist intelligence "has to do with observing, understanding and organizing patterns in the natural environment" (Campbell, 1997, para. 2).

(9) Spiritual/ existential intelligence is a form of intelligence that asks questions about existence. It enables those "to think about things too large or too small to see" (Price, 1998, para. 9).

In his book, Multiple Intelligences - The Theory in Practice, Gardner (1993) further expands his definition:

Intelligence is a biopsycholol gical potential. Whether or not and in what respects an individual may be deemed intelligent is a product in the first instance of genetic heritage and psychological

properties, ranging from cognitive powers to personality dispositions. Recent advances in cognitive studies suggest how best to conceptualize intelligence. (p. 51)

Gardner clarifies the term biopsychological potential by stating that "all members of the species have the potential to exercise a set of intellectual faculties of which the species is capable" (p. 36).

In his discussion on giftedness, Gardner (1993) defines it with the following statement:

Giftedness is a sign of precocious biopsychological potential in whichever domains exist in a culture. An individual who advances quickly, who is at promise in an available task area or domain, earns the epithet gifted. Individuals can be gifted in any area that is recognized as involving intelligence. (p. 51)

3. Sources of Giftedness :

As noted earlier, an important criterion for models of giftedness is that they need to describe, explain, andpredict gifted behavior over time and across situations. In recent years, different explanations of giftedness have resulted in controversy in the field. Some models propose that giftedness is based, at least in part, on natural or genetically endowed abilities; whereas others propose that it is the result of extended practice and skill acquisition.

4. The Role of Social Responsibility in Models of Giftedness :

Current models of giftedness typically include more than intelligence. What they include depends, in large part, on what they hope to accomplish. Given that giftedness is a societal construction, models tend to reflect behaviors and potentials that a society values and hopes to foster (Sternberg & Davidson, 1986). One recent societal concern involves a perceived decline in collective, civic actions (Putnam, 2000). Therefore, some contemporary models (or recently revised models) focus on characteristics that allow certain individuals to use their gifts to increase social capital and promote the greater good of others.

5. The Characteristics of Gifted Students :

According to Howard Gardner's Theory of Multiple Intelligences the following are the general cognitive and behavioural characteristics of gifted students. Gifted students do not necessarily have all of the below-mentioned characteristics. There may also be considerable variation in the features manifested. In general, gifted students:

1. are discerning observers.

2. are apt at learning and applying new knowledge.

3. can comprehend and synthesize complicated concepts.

4. have a strong repository of general knowledge.

5. are prominent in collecting and processing an extensive amount of information.

6. are able to handle and construct abstractions.

7. are able to generate many alternative means to solve complicated problems.

8. are skilful in organization and categorization.

9. possess intense curiosity about innovative things.

10. have numerous imaginative and ingenious ideas.

11. sustain their interest in a specific topic or subject.

12. are interested in social issues, such as politics, religion and morality.

13. are firm in justice.

14. hold their own views and refuse to follow suit unreasonably.

15. have high expectations of themselves and strive for perfection.

16. prefer to have elder companions.

17. have a variety of interests and hobbies.

6. Gender and Giftedness :

Untilrecently,models of giftedness did not make a distinction between males and females despite evidence that gender affects the development of giftedness (Kerr & Nicpon, 2003). Girls, for example, are less visible than boys in terms of their achievements, especially as they age (Kerr, 2000). Therefore, the question arises as to whether existing models describe, explain, and predict gifted behavior equally well formales and females. Linda Silverman (1995; Silverman & Miller, this volume) proposes that most conceptions of giftedness take a masculine perspective. These views, including the ones previously described here, focus on a child's potential for adult eminence. Relatively late identification of gifted children allows more time for evidence of achievement to accumulate. Due to current sociocultural circumstances,this approach gives males more advantages than it does females. In addition, it incorrectly assumes that valid measures of eminence exist for all meaningful pursuits, such as interpersonal achievements, and that the most talented individuals are the ones most recognized or appreciated by society (Subotnik, Arnold, & Noble, 1995). In contrast, conceptions of giftedness from the feminine perspective are child centered and focused on the current cognitive abilities and emotional intensity of gifted children (Silverman & Miller, this volume). The primary concern is with the effects of a gifted individual's a synchronous development on his orher inner experiences and vulnerability.Therefore, early identification is essential for meeting these children's existing needs. According to Silverman, the feminine approach to giftedness provides equal opportunities to both girls and boys.

7. Critical Review of the Theory of Multiple Intelligences :

Gardner is not the first, nor the only one, to claim that there are multiple intelligences. The literature talks about many theorists from Spearman's one intelligence to Guilford's 150 intelligences (Armstrong, 2000). In his research on the MI theory, Gardner (1983) has taken selections from a variety of independent research fields including anthropology, cognitive psychology, developmental

psychology, psychometrics, biographical studies, animal physiology and neuroanatomy.

Gardner (1999b) states that "his theory is based on a process of studying and analyzing the collected information from many disciplines, especially from neurology, and then organizing it in a way that could be understood" (p. 85). The synthesized empirical data is then used to support or refute the theory (Willard-Holt & Holt, 1998). He calls this subjective factor analysis. Gardner (1993) "isn't convinced that a (objective) factor analysis can really uncover intelligence unless it is based on considerations of culturally valued expertise" (p. 40). He feels that experts in each domain need to "satisfy themselves that they have really identified capacities that are important and valued in society" (p. 41).

8. Application of MI Theory into Educational Methods :

In his latest book, Intelligence Refrarned, Gardner (1999b) explains that the one educational concept that he feels is the most important for successful schools is that of individually configured education. He stresses that differences in students must be taken seriously. "This would mean learning about each child's background, strengths, interest, preferences, anxieties, experiences, and goals" (p. 151). With this information gathered, then educational decisions are made using this data. This concept is now in practice in schools with the special needs students as Individual Educational Plans (IEP), and with gifted students as Personal Education Plans (PEP) (Betts, 1999). The suggestion is that this practice be done with all students. Because MI is organized by a set of categories (nine intelligences) that describes a student's strengths and weaknesses, this is a good starting point for collecting information for an individualized profile for each student.

Educators are starting to use the multiple intelligence theory as a tool to teach understanding of important questions, topics and themes to students. Gardner (1999a) contends that "a multiple intelligences perspective can enhance understanding in at least three ways" (p. 186).

First is to engage students through multiple entry points of narrational, quantitative/numerical, logical, foundation/ existential, aesthetic, hands-on, and interpersonal, which Gardner aligns with his intelligences. The second is to give powerful analogies and metaphors_to bridge the gap from the known to the unknown. The third is multiple representations of the core ideas. Of these three approaches to understanding, the third is the most complex for educators. It is a demanding task to decided how to convey the important features of ademanding task to decided how to convey the important features of a theme, concept or phenomenon. With teachers being as versatile as possible, these three strategies help to deepen students' understanding of the curriculum being taught.

9. Benefits of MI Theory for Gifted Students :

As it is known, gifted and talented students have a strong ability in one area or more than one. One of the branches is mathematics and these children can be called as mathematically talented, mathematical genius, young mathematicians or number sense gurus. In fact they prefer mostly modular curriculum (compact curriculum) instead of traditional or spiral one (Rotigel & Fello, 2004). They need to be challenged further in to the topic during instruction. Rather than drill and practice and yearly repetition of narrow topics, they should be provided greater depth with open ended opportunities during solving complex problems due to the fact that they have an intuitive understanding of mathematical processes and while skipping some steps of mathematical solution they cannot explain clearly how they reach the right answer. Additional resources and careful planning of small group interaction can be applied to strengthen the gifted math students' skills. Moreover, especially acceleration, including advance concepts and real world applicability of topics, seems to be the key element of differentiated instruction after meeting mathematically talented students' affective needs (Rotigel & Fello, 2004; Yenilmez & Bozkurt, 2006). There are some studies that try to investigate the benefit of multiple intelligence theory on regular class students (Birgili & Calik, 2013; Gurbuzoglu-Yalmancı & Gozum, 2013; Koroglu & Yesildere, 2004; Osciak & Milheim, 2001; Tucker, 1995; Yenilmez & Bozkurt, 2006). According

to Osciak & Milheim (2001), multiple intelligences theory is suggested as a helpful approach during instructional delivery for gifted students. MI theory can be also applied through course content, usage of instructional activity, general communication and discourse and, enhanced participant interaction. In this case, innovation of instructional design for gifted children is indispensable. For instance, due to the fact that mathematical intelligences are good at logical, mathematical and scientific ability, it is required that comparing, contrasting and creating rational explanations for an idea should be taken into consideration. To meet and go beyond the expectations of gifted students, one of the helpful tools for instructional designer is application of MI to online learning such as web-based instruction because this system can lead opportunities for activities that address eight intelligences regardless of physical location of them. In the learning process, the teaching and learning materials such as WebQuest (see Figure 1&2), as a web-based tool, requires activities integrated with instruction so that internet includes collaborative writing projects, small group activities and communication among children from different separated locations.

Conclusions and Consequences :

How productive are these contemporary models of giftedness? In general, the current models seem more extensive and promising than the ones that came before them. To borrow Sternberg's definition of successful intelligence (2005), the models reviewed here capitalized on the strengths of earlier ones and avoided many of the weaknesses. In addition, the contemporary models were constructed in response to the changing needs within science and society to view giftedness as something more than what conventional intelligence tests measure. Now new types of models are in the field playing a large role in shaping and advancing our conceptions of giftedness. They include gender, personality traits, chance, and characteristics related to social responsibility, in addition to cognitive skills. The current models have a fair amount in common, which is reassuring. They have a broad, multidimensional conception of giftedness and can account for how potential turns into outstanding domain-specific achievement. They address the heterogeneity of giftedness while maintaining a role for

homogeneity in areas such as motivation and information processing. Other commendable qualities are that these models provide practical guidance for how to identify and foster giftedness in ways that will potentially benefit society. Many of them even explain why an individual might be viewed as gifted during childhood but not in adulthood and vice versa. Finally, approaches are starting to work with, and not against, each other. However, at some point in the near future, complex multidimensional models will stop being useful if they cannot easily be tested in their entirety and compared with one another. This means that precise operational definitions for constructs must be agreed upon and then valid and reliable measures need to be adopted. In order to make accurate comparisons, some models will need more clarity and specification. There is a danger that the essence of giftedness is becoming obscured. In order to prevent this, aspects of models that are not necessary or sufficient to describe, explain, and predict gifted behavior over time need to be eliminated. As a whole, contemporary models meet high standards. They have advanced the field of giftedness and provided insight into the nature of this elusive construct. Of course more work needs to be done, but they have laid an excellent foundation for models of the future.

References

Armstrong, T. (1999). Seven kinds of smart: Identifying and developing your multiple Intelligences (2nd ed.). New York, NY: Plume/ Penguin Books.

Basak CALIK Multiple Intelligence Theory for Gifted Education: Criticisms and Implication. Journal for the Education of the Young Scientist and Giftedness 2013, Volume 1, Issue 2, 1-12. Middle East Technical University, Education Faculty, Research Assistant, Ankara

Birgili, B. & Calik, B. (2013).Gifted children's education and a glance to Turkey .Journal of Gifted Education Research, 1(2), 67-77.

Campbell L., Campbell B., & Dickensen D. (1996). Teaching and learning through multiple intelligences. Needham Heights, MA: Simon & Schuster.

Carroll, J. B. (2005). The three-stratum theory of cognitive abilities.InD.P.Flanagan&P.L.Harrison(Eds.),Contemporary intellectual assessment: Theories, tests, and issues (2nd ed., pp. 69–76). New York: Guilford Press.

Checkley, K., (1997, September). The first seven ... and the eight -a conversation with Howard Gardner. Educational Leadership 55, (1), 813.

Cynthia, F. (2001). Howard Gardner's theory of multiple intelligence and the implications for gifted education. University of Nor thern Iowa.

Fasko, D. Jr. (2001). An analysis of multiple intelligences theory anditsusewiththegiftedandtalented.RoeperReview,23(3), 126–130.

Gardner, H. (1983). Frames of mind: The theory of multiple Intelligences (2nd ed.). New York, NY: Basic Books.

Gottfredson, L. S. (2003). The science and politics of intelligence in gifted education. In N. Colangelo & G. A. Davis (Eds.), Handbook of gifted education (3rd ed., pp. 100–112). New York: Allyn & Bacon.

Kerr, B. A. (2000). Guiding gifted girls and young women. In K. A. Heller, F. J. Monks, R. J. Sternberg, & R. F. Subotnik (Eds.), International handbook of giftedness and talent (2nd ed., pp. 649–657). New York: Elsevie

Koroglu, H. & Yesildere, S. (2004). İlköğretim yedinci sınıf matematik dersi tamsayılar ünitesinde çoklu zekâ teorisi tabanlı öğretimin öğrenci başarısına etkisi [Learner achievement effect of the multiple intelligences theory based teaching in the unit of whole numbers at the primary education seventh grade mathematics course]. Gazi Eğitim Fakültesi Dergisi, 24(2), 25-41

Putnam,R.D.(2000) Bowlingalone. The collapse and revivalof American community. New York: Simon and Schuster.

Rotigel, J.V. & Fello, S. (2004). Mathematically gifted students: How can we meet their needs. Gifted Child Today, 27(4), 46-51.

Shavinina , L.V. (ed. 2009), International Handbook on Giftedness, DOI 10.1007/978-1-4020-6162-2 4, springer sciences and busniess media B.V.

Shearer, B. (1999). MIDAS: Multiple Intelligences Developmental Assessment. Homepage. Retrieved July 12, 2001 Website: http: //\vww.angelfire.com/ oh/themidas

Yenilmez, K. & Bozkurt, E. (2006). Matematik eğitiminde çoklu zeka kuramına yönelik öğretmen düşünceleri [Teachers' opinions about multiple intelligence theory in mathematics education]. Mehmet Akif Ersoy Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi, 12, 90-108.

الموهوب ذو تشتت الانتباه والحركة الزائدة

Attention Deficit Hyperactivity Disorder

حنان دبار، أستاذ محاضر أ، جامعة الوادي
البريد الالكتروني: *hanane.390002@gmail.com*

ملخص: يعد اضطراب تشتت الانتباه والحركة الزائدة من الاضطرابات التي تنتشر لدى المتعلمين من كلا الجنسين في كافة المستويات العمرية وفي جميع الثقافات والمجتمعات، وهو أكثر انتشارا لدى الذكور منه لدى الإناث وبمعدل (1:4)، وتتمثل مظاهره في الاندفاعية الزائدة وضعف العلاقات الاجتماعية وتشتت الانتباه والحركة الزائدة .

وبالرغم من أن هذا الاضطراب لا يصنف ضمن فئات صعوبات التعلم، إلا أنه بحد ذاته يشكل مشكلة سلوكية نمائية تنعكس آثارها سلبا في عمليات الإدراك والتعلم، حيث أن المتعلم يفشل في تركيز انتباهه على المهمات التعليمية وينتقل من نشاط إلى آخر دون إكمال أي منها، كما أنه قد يترافق أو يتزامن مع بعض الصعوبات التعلمية ، بحيث يعمل على تفاقم الصعوبة التعلمية لدى الفرد.

لذا فإن مسألة الكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم ورعايتهم يعد مسؤولية وطنية ينبغي الاهتمام بها على كافة المستويات من أجل استثمار طاقات هؤلاء الموهوبين وتوجيهها التوجيه الأمثل

وقد جاءت هذه الورقة البحثية للإجابة على التساؤلات التالية: من هم الموهوبون ذو تشتت الانتباه والحركة الزائدة؟ وما هي محكا ت تشخيصهم ؟ وما اسباب التشتت لديهم ؟ وما طبيعة الصعوبات المرتبطة بهذا الاضطراب ؟ وما طبيعة الاجراءات العلاجية المقدمة لهم.

الكلمات المفتاحية: الموهبة، الانتباه، الحركة الزائدة.

Abstract :

Attention deficit and movement disorder is one of the disorders that are common among learners of both sexes at all age levels and in all cultures and societies. It is more prevalent in males than among females at a rate of (4: 1). Its manifestations are excessive impulsivity, weak social relations, distraction and movement. Excess.

Although this disorder is not classified within the categories of learning difficulties, but in itself it constitutes a developmental behavioral problem, the effects of which are negatively reflected in the processes of perception and learning, as the learner fails to focus his attention on the educational tasks and moves from one activity to another without completing any of them. It may be associated with or coincide with some learning difficulties, as it exacerbates the learning difficulty of the individual.
Therefore, the issue of uncovering, identifying and caring for talented people is a national responsibility that should be taken care of at all levels in order to invest the energies of these talented people and direct them to the optimal direction.
This research paper came to answer the following questions: Who are the talented people with distraction and excessive movement? What are the benchmarks of their diagnosis? What are the reasons for their dispersion? What is the nature of the difficulties associated with this disorder? What is the nature of the treatment procedures provided to them.

Key words: Talent, Attention, Excess mobility.

مقدمة

تتفاوت شدة هذا الاضطراب من متعلم إلى آخر، فقد تكون حالة المتعلم بسيطة يمكن التعامل معها بكل سهولة ويمكن تلافي آثارها السلبية، وقد تكون شديدة تحتاج إلى رعاية مكثفة، كما أن أعراض هذا الاضطراب تتباين من موقف إلى آخر ومن فترة عمرية إلى أخرى، ومن بيئة ثقافية إلى أخرى، وعموما فإن 80% من الحالات تستمر إلى فترة المراهقة وما بعد المدرسة، وما بين 30-65% من الأعراض تستمر حتى سن الرشد.

تبدأ أعراض هذا الاضطراب بالظهور في سن ما دون السابعة بحيث تكون مؤشرا على هذا الاضطراب إذا استمرت لمدة ستة شهور متواصلة، وتقدر نسبة انتشاره بين 3-5% لدى المتعلمين من الفئات العمرية المختلفة، وهو يعكس حالة من تقلب المزاج وكثرة التململ والحركة الزائدة وعدم القدرة على التركيز والانتباه، الأمر الذي يترك آثار سلبية على مستوى التعلم لديهم وأدائهم التحصيلي، حيث تشير الدلائل إلى أن 58% من المتعلمين الذين يعانون من هذا الاضطراب يواجهون أحد مظاهر الإخفاق الدراسي، كما

أنه يترك آثاره على العلاقات الاجتماعية حيث أن 25-30% من ذوي هذا الاضطراب يعانون من صعوبات اجتماعية تتمثل في عدم النجاح في إنشاء علاقات الصداقة مع الآخرين والاستمرار فيها.

تعريف اضطراب تشتت الا نتباه:

يعرف اضطراب تشتت الانتباه والحركة الزائدة (ADHD) على أنه نشاط جسمي وحركي مفرط مستمر ترافقه عدم القدرة على التركيز والانتباه، وعلى نحو يجعل الفرد عاجزا عن السيطرة على سلوكياته وبالتالي انجاز المهمات (الزغول، 2006). وتعرف الجمعية الأمريكية للصحة النفسية (American Psychiatric Association APA) هذا الاضطراب بأنه اضطراب أو قصور ذو منشأ عقلي يتجسد في ضعف الانتباه من حيث السعة والمدى ويترافق بالاندفاعية وتعدد الأنشطة غير الهادفة (الزيات، 1998).

ومع أن بوادر ظهور هذا الاضطراب تبدأ في السن المبكر من حياة الأفراد، إلا أن الدليل التشخيصي (2013) DSMS، يشير إلى أن أعراض هذا الاضطراب قد تظهر حتى عمر 12 سنة بدلا من 6 سنوات كما كان شائعا من قبل، وإن تباينت أعراضه من حيث الشدة والاستمرارية من فئة إلى أخرى، كما أنه لا ينحصر بجنس دون الآخر أو ثقافة اجتماعية دون الأخرى، أو أنه يسود لدى أفراد من مستوى عقلي معين، وإنما يوجد لدي جميع الأفراد من المستويات العقلية المتعددة، بما فيهم الموهوبون عقلية والمتفوقون دراسيا (شيفر ومليمان، 1999).

نماذج الانتباه:

لقد حاول كثير من الباحثين وضع نماذج تفسيرية توضح دور عملية الانتباه الانتقائي في إطار تجهيز ومعالجة المعلومات واعتمد كل نموذج من هذه النماذج على تصور خارجي لعملية اشتباه في علاقتها بالعمليات الأخرى ومن بين هذه النماذج نموذج برودبنت Broodbent استوذج دوتش - دوتش Deutsch Deutsch ونموذج تريسمان Treisman.

- نموذج برودبنت: Broodbent Model (المعالجة المبكرة):

لقد كانت البداية الحديثة لدراسة الانتباه الإنتقائي في عام 1958 على يد دونالد برودبنت Donald Broodbert الذي يرى من خلال نظريته أن العالم يتكون من الكثير من احساسات التي تفوق ما يمكن تناوله بالإمكانات الإدراكية المعرفية للإنسان ومن ثم

فإن الإنسان في سبيل مواجهة طوفان المعلومات المتاحة ينتبه إلى بعض هذه الهاديات بطريقة استنائية. (سولسو 1996: 181)

ويطلق على هذا النموذج اسم المصفاة أو الترشيح الذهني Mental Filter للانتباه الادراكي ويفترض هذا النموذج أن الاختيار أو الترشيح يكون سابقا لمرحلة التحليل الادراكي Perceptual analysis فبعض المعلومات التي تحظى بانتباه أقل أو التي لا يكون الانتباه إليها كافية لكي يتم تجهيزها ومعالجتها لا تمر بمراحل التحليل الادراكي أو يتم تجاهلها خلال هذه المرحلة

2- نموذج دوتش – دوتش Deutsch - Deutsch Model (المعالجة المتأخرة):

يفترض هذا النموذج أن يكون المرشح العصبي قبل مرحلة اختيار الاستجابة وبعد التحليل الادراكي، فالكائن ينتبه للمثيرات التي يتعرض لها ويدركها ويتم انتقاء بعضها لحدوث استجابة مناسبة بمرورها على المرشح العصبي.

3- نموذج ترنسمان Model Treisman:

لقد قامت آن ترسمان Ann Treisman باختبار لنظرية الترشيح الذهني لبرودبنت حيث قدمت بيانات تختلف عن تصور التنقية أو الترشيح، وذلك أن بعض الخلايا المخية عليها أن تتخذ قرارا بتحليل خصائص الإشارة قبل أن تقوم بهذا التحليل، ومن الواضح أنه يجب القيام بفرز أولي للمعلومات وإن أول مراحل هذا الفرز هي تقدير الإشارة على أساس الخصائص الفيزيائية العامة ثم يحدث فرز أكثر تعقيدh للحكم على الإشارة من حيث المعنى. ويعتمد دخول الرسالة على الدلالات الفيزيقية والنموذج السيمانتي والأصوات خاصية كلمات الفرد والمعنى والتركيب اللغوي.

(سولسو: 195:1996 - 196).

محكات تشخيص تشتت الانتباه والحركة الزائدة

إن الحكم على الأفراد وتشخيصهم بأنهم من ذوي تشتت الانتباه والحركة الزائدة هو عملية متعددة المراحل؛ إذ إنه لا يوجد اختبار واحد يمكن استنادا إليه - تشخيص هذه الحالة، خاصة وأن كثيرا من المشكلات كالقلق والاكتئاب وبعض أنماط صعوبات التعلم تشترك مع حالات تشتت الانتباه والحركة الزائدة في أعراض متشابهة.

يتسبب النشاط الزائد وتشتت الانتباه في العديد من المشكلات للفرد وللآخرين كالمشكلات الاجتماعية، ومشكلات سوء التوافق النفسي، والمشكلات الأكاديمية، وقد تبرز هذه المشكلات في ثلاثة أعراض رئيسية لهذا الاضطراب تشمل:

أولا: تشتت الانتباه وعدم التركيز

يتم تشخيص حالات تشتت الانتباه إذا ظهرت ستة أعراض أو أكثر لدى الأطفال حتى عمر 16 سنة، أو خمسة أعراض فأكثر لدى المراهقين في عمر 17 أو الأكبر سنا، بحيث أن هذه الأعراض قد تستمر لمدة ستة أشهر على الأقل، وتكون غير ملائمة لمستوى النمو لدى الفرد، وهذه الأعراض هي:

1. الفشل في الانتباه لفترة طويلة وصعوبة التركيز في المهمات أو أنشطة اللعب، إذ غالبا ما يفشل الفرد في إعطاء المهمة الوقت الكافي من الانتباه والتركيز.
2. تشتت الانتباه من مهمة إلى أخرى، ومن مثير إلى آخر دون إنجاز أية مهمة بنجاح.
3. كثرة النسيان وعدم متابعة التعليمات والتوجيهات، ولا يتم إنجاز المهمات الموكلة له، ويرجع ذلك لكثرة التململ وعدم تركيز الانتباه.
4. الانتباه السطحي وصعوبة الانتباه إلى التفاصيل، وارتكاب أخطاء بسبب اللامبالاة.
5. فقدان الأشياء كالألعاب والأقلام والأدوات واللوازم لأداء المهمات وغيرها، بحيث لا يتذكر الأماكن التي وضعها فيها لعدم قدرته على تركيز الانتباه.
6. عدم الانتباه إلى الآخرين أثناء الحديث معه، وغالبا ما يتحول في انتباهه إلى أشياء وأمور أخرى، وينتقل في الانتباه بينها في الوقت ذاته.
7. عدم القدرة على تنظيم المهمات والنشاطات.
8. تجنب المهمات التي تتطلب جهدا عقليا لفترة من الوقت، ويتردد كثيرا في قبولها.

ثانيا: الاندفاعية

يتميز المتعلم الذي يعاني من اضطراب تشتت الانتباه والحركة الزائدة من مشكلة عدم تقدير المواقف والتفكير الكافي فيها قبل الاستجابة، حيث يكون مندفعا كثيرا، ولا يقدر نتائج سلوكه، ويتم تشخيص الحالات بأنها من ذوي تشتت الانتباه والحركة الزائدة/والاندفاعية إذا ظهرت لديها ستة أعراض أو أكثر لدى المراهقين في سن 17 سنة أو أكبر سنا، على أن تستمر هذه الأعراض لمدة ستة أشهر على الأقل، بحيث تعمل على

إعاقة أداء الفرد لوظائفه وتكون غير مناسبة مع مستوى النمو، وتظهر أهم أعراض الاندفاعية الزائدة بالمظاهر الآتية:

1. كثرة تقلب المزاج، إذ سرعان ما يكون مبسوطة، وفجأة تظهر عليه أعراض التبرم والحزن وهكذا.
2. سرعة الاستثارة والانفعال لأتفه الأسباب.
3. مقاطعة الآخرين قبل الانتهاء من الاستماع إليهم، والكلام في أوقات غير مناسبة وكذلك عدم التوقف عن الكلام حتى لو طلب منه ذلك.
4. التسرع في الإجابة عن الأسئلة دون أخذ الوقت الكافي للتفكير فيها، وفيما هو مطلوب منه.
5. التهور واللامبالاة وسوء التنظيم، والتورط بالقيام بأعمال من دون التفكير في نتائجها.
6. التمرد والعصيان وعدم الامتثال للأوامر والتعليمات، وكذلك عدم احترام النظام والالتزام بالدور.
7. الوقوع في الأخطاء الكثيرة، والتعرض إلى الأخطاء بسبب التسرع في تنفيذ الأعمال.(سالم،2006، 77)

ثالثا: كثرة الحركة

إن أهم ما يتميز به الفرد الذي يعاني من تشتت الانتباه وفرط الحركة الزائدة، هو كثرة التململ والحركة غير المحسوبة وأداؤها في غير وقتها ومكانها المناسبين، ففي الوقت الذي يعد فيه مثل هذا الأمر مظهرا لعجز الانتباه وتشتته لدى الفرد، يعد سببا من أسباب فشل الانتباه وتشتته. ويتجلى هذا المظهر في عدد من المظاهر السلوكية وتشمل:

1. عدم الاستقرار والجلوس في مكان محدد بهدوء لفترة من الزمن، حيث يستمر في التنقل من مكان لآخر، والدخول والخروج دون أية ضوابط أو اعتبارات أو مراعاة الظروف الموقف والمكان.
2. العبث بالأشياء والعمل على تحريكها من أماكنها وتخريبها، وقد يلحق مثل هذا الأمر الضرر به وبالآخرين.
3. التحرك باندفاعية شديدة واللعب كذلك بطريقة عنيفة، مما يتسبب ذلك في نفور الآخرين منه وتجنبه.

4. إظهار حركات وإشارات عصبية على نحو متكرر، مثل حركة الرأس واليدين والرجلين.
5. التململ والضحك بطريقة غير ملائمة مع إصدار أصوات غير مقبولة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المظاهر التالية يجب أن تكون متحققة لدى الحالات المشخصة على أنها تمتاز بالاندفاعية:

1. مظاهر الحركة الزائدة التي قد تكون قد ظهرت قبل عمر 12 سنة.
2. ظهور الأعراض في ظرفين أو أكثر (البيت، المدرسة أو العمل مع الأصدقاء أو الأقارب؛ نشاطات أخرى....
3. ينبغي أن تعيق هذه الأعراض الأداء الاجتماعي والمدرسي والعملي أو تقلل من جودته.
4. ينبغي أن لا تكون هذه الأعراض ناتجة عن أمراض واضطرابات نفسية وشخصية أخرى.

وكمحصلة للأعراض السابقة لاضطراب تشتت الانتباه والنشاط الحركي المفرط، تنشأ آثار سلبية في العديد من المظاهر الشخصية النمائية للفرد كالعقلية والانفعالية والاجتماعية، والتي بلا شك تعبر عن نفسها في مظاهر الإخفاق الدراسي، من حيث تدني مستوى الأداء الأكاديمي والضعف التحصيلي وخلل في عملية التعلم، ومن هذه الآثار ما يلي:

1. النزعة إلى العدوان والميل إلى إزعاج الآخرين والعبث بأشيائهم وممتلكاتهم.
2. إساءة التصرف مع الآخرين، وعدم الاكتراث لمشاعرهم والالتفات إلى حاجاتهم ومشكلاتهم.
3. ضعف العلاقات الاجتماعية، وانخفاض عدد الأصدقاء بسبب تجنبهم من قبل الآخرين.
4. الإحباط بسبب كثرة الفشل والشعور بالقلق والعصبية المفرطة.
5. التأخر الدراسي والأكاديمي بسبب عدم تركيز الانتباه وتشتته، وقد يمتد هذا التأخير إلى معظم المواد الدراسية.
6. التأخر في النمو اللغوي بسبب ضعف التركيز والحركة الزائدة، وعدم الاندماج في التفاعلات الاجتماعية.(فخر، 2008)

أسباب تشتت الانتباه والنشاط الزائد أو الحركة الزائدة

ثمة اتفاق عام في البحث والأدب النظري المتعلق بتشتت الانتباه والحركة الزائدة بأن هناك مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينها تتسبب في حدوث هذا الاضطراب، فهناك من يرجع أسبابه إلى عوامل بيولوجية كالعوامل النيوربيولوجية ذات المنشأ الوراثي، في حين يرجع البعض الآخر أسبابه إلى عوامل بيئية اجتماعية ترتبط بمسائل الحمل والولادة والتعرض للأمراض والضغوط النفسية، أو لعوامل ترتبط ببعض العادات غير الصحية مثل سوء التغذية وتعاطي المخدرات والمسكرات، وتناول الأدوية والمهدئات والتدخين وممارسات التنشئة والعادات الغذائية غير المناسبة (الزغول، 2006: الزيات، 2002) وفيما يلي عرض لبعض العوامل المحتملة وراء حدوث هذا الاضطراب:

أولا: العوامل البيئية :

أظهرت نتائج العديد من الدراسات وجود ارتباط وثيق بين تدخين الأم الحامل واحتمال إصابة جنينها بهذا الاضطراب، كما أن الإدمان على المخدرات والكحول يزيد من احتمالية الإصابة بهذا الاضطراب. وقد أظهرت نتائج دراسات أخرى أن تعرض الأم للضغوط النفسية والإصابات، وكذلك سوء التغذية، إضافة إلى حدوث التسمم الغذائي للطفل بمادة الرصاص والزنك، وإصابة بعض مناطق الدماغ من شأنه أن يتسبب في حدوث هذا الاضطراب لديه.

ثانيا: العوامل التكوينية والوراثية :

تدل نتائج بعض الدراسات (جيومان وستيفنسون، (1989) على وجود أثر للعوامل الجينية الوراثية في اضطراب تشتت الانتباه والحركة الزائدة، وجاء مثل هذا الدليل من خلال دراسة التوائم المتماثلة والتوائم غير المتماثلة، حيث أظهرت نتائج الدراسات أن احتمالية انتشاره لدى التوائم المتماثلة أكبر منها لدى التوائم غير المتماثلة، كما أن احتمالية الإصابة بهذا الاضطراب لدى الأبناء تكون أكثر في حالة أن أحد والديهما يعاني منه (شيفر ومليمان، 1999،)

ثالثا: العوامل العضويةr:

ترتبط العوامل العضوية بمجموعة أسباب بيوعصبية تتعلق بعمليات الأيض أو بإصابة الدماغ أو القشرة الدماغية، حيث تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن التلف البسيط في القشرة الدماغية نتيجة بعض الإصابات أو نقص الأكسجين أو الالتهابات والأورام، أو

التعرض لبعض الأشعة أو الخلل في النواقل العصبية من شأنها أن تؤدي إلى زيادة الاحتمالية للإصابة بهذا الاضطراب.

رابعا: العادات الغذائية :

يؤدي الإفراط في تناول بعض الأغذية، ولاسيما تلك التي تشتمل على كميات كبيرة من السكر والمواد الحافظة والمنكهات الصناعية، بالإضافة إلى تلك التي تحتوي حامض السالسيك إلى زيادة احتمالية الإصابة باضطراب تشتت الانتباه والحركة الزائدة، حيث أظهرت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت على بعض الحالات أن تعرضهم لمثل هذا الاضطراب كان بسبب العادات الغذائية الخاطئة وغير المتوازنة .

خامسا: العوامل النفسية :

مما لا شك فيه، أن العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية من شأنها أن تلعب دورا بارزا في تفاقم مثل هذا الاضطراب لدى الأفراد، ولاسيما العلاقات الأسرية غير المستقرة، وأساليب التنشئة التي تقوم على الإهمال والتسيب، أو تلك التي تعتمد أساليب تقوم على القسوة والقهر والتهديد، كما أن طريقة استجابة الكبار لاستجابات الطفل وسوء استخدام إجراءات الثواب والعقاب كلها عوامل محتملة لتدعيم هذا الاضطراب لدى الأبناء. وتلعب عوامل التنمذج والتعلم من خلال الملاحظة دورة في ذلك، وتحديدا عندما تتوفر نماذج مماثلة، ولاسيما المعززة منها داخل الأسرة والمدرسة، ويزداد هذا الأمر في حالة التدليل الزائد أو تجنب الطفل وعدم محاولة تدريبية على الضبط السلوكي الذاتي منذ الصغر (الزغول، 2006).

الموهبة وتشتت الانتباه والحركة الزائدة

يعاني الموهوبون المتفوقون من هذا الاضطراب مثلهم مثل المتعلمين العاديين، إذ إن هناك عددا من الموهوبين على اختلاف مجالات الموهبة لديهم يعانون من مشكلة فرط الحركة الزائدة وتشتت الانتباه، حيث تقدر نسبتهم بين 12 - 15% من مجموع الموهوبين، وقد تمتد أعراضه لديهم إلى الفترات العمرية اللاحقة، بما ينعكس سلبا على أدائهم الأكاديمي، وفي عدم بروز مواهبهم واستثمارها بالشكل الأمثل.

وفي الغالب، يتميز الموهوبون من أفراد هذه الفئة بعدد من السمات والخصائص، يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

1.كثر التململ و التبرم والمعاناة من مشاعر القلق، ويظهر ذلك في حركة القدمين واليدين.
2.كثرة الحركة والتنقل وترك مكان الجلوس والخروج والدخول بدون استئذان.
3. المشي أو الركض بطريقة متطرفة، سواء في الطريق العام، أو عند صعود الدرج أو نزوله.
4. التسرع والاندفاعية الكبيرة سواء في الحديث، أو الإجابة عن الأسئلة أو القيام بالأعمال.
5. عدم اتباع التعليمات وصعوبة الالتزام بالدور.
6. التدخل في شؤون الآخرين والعبث بأشيائهم، كما أنه يسيء تفسير سلوكياتهم ونواياهم.
7. عدم تركيز الانتباه والاستمرار فيه لفترة طويلة أو كافية من الزمن، وكذلك التحول في الانتباه من مهمة إلى أخرى، مما يترتب على ذلك الفشل في إنجاز المهمات.
8. عدم اتباع التعليمات والتوجيهات وسوء التنظيم والمتابعة، مما يترتب عليه عدم تحديد المطلوب، وعدم إكمال الواجبات والوظائف المدرسية.
9. تجنب الاندماج والمشاركة مع الآخرين، ولاسيما في الأنشطة التي تتطلب الانتباه والمثابرة والتركيز.
10. كثرة النسيان للعديد من الأنشطة، وفقدان الأشياء والأدوات، ولاسيما الضروري منها لإنجاز الوظائف والمهمات كالأقلام والدفاتر والكتب وغيرها. وجدير بالذكر، أن تزامن وجود الموهبة وارتفاع معدل الذكاء مع هذا الاضطراب لدى بعض المتعلمين قد يولد مشكلات إضافية لهم تزيد من مشكلاتهم الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية، ولاسيما أن مثل هؤلاء الموهوبين يوظفون ذكاءهم ومواهبهم في تفعيل الأعراض والآثار السلبية لهذا الاضطراب من حيث اعتماد أساليب مبتكرة، قد تلحق الأذى والضرر بأنفسهم والمحيطين بهم من الأهل والأقران والمعلمين.(الزغول، 2015، 140)

صعوبات التعلم المرتبطة باضطراب تشتت الانتباه والحركة الزائدة

بما أن أهم أعراض هذا الاضطراب تتمثل في تشتت الانتباه والاندفاعية والحركة الزائدة، فإن عمليات التعلم والإدراك لدى الأفراد الذين يعانون منه تتأثر بذلك سلبا، وتبرز في صعوبات في مجال النمو المعرفي وفي عملية القراءة والكتابة والحساب، وكذلك

في مجال النمو اللغوي والتواصل والحديث، إضافة إلى مشكلات سوء التوافق النفسي والاجتماعي. ويمكن تلخيص الصعوبات التعلمية المرتبطة بهذا الاضطراب بالآتي:

أولا: صعوبات النمو اللغوي

وتتجسد هذه الصعوبات في مشكلة التحصيل القرائي وصعوبات القراءة والكتابة والتعبير اللغوي من خلال الكلام، ويرتبط ذلك بسبب ضياع الفرص عليهم لاكتساب الرموز اللغوية ودلالاتها ومعرفة أشكالها وأصواتها، نظرا لعدم التركيز وتشتت الانتباه لديهم، وتقدر نسبة الذين يعانون من تدني مستويات الأداء القرائي والكتابي بين 76 - 92% من مجموع المتعلمين الذين يعانون من هذا الاضطراب.

ثانيا: صعوبات تعلم الرياضيات

ولتمثل في صعوبات تعلم الحقائق والمفاهيم الأساسية مثل: الأرقام والأعداد والإشارات الرياضية اللازمة لإجراء العمليات وحل المسائل الرياضية، وفي الغالب يلجأ مثل هؤلاء المتعلمين إلى استخدام العمليات المحسوسة، إذ إنهم غالبا يفشلون في عملية التمثيل المعرفي الذهني لهذه العمليات.

وتأخذ هذه الصعوبة أشكالا متعددة، مثل الفشل في إجراء العمليات الحسابية الأساسية وهي الجمع والطرح والقسمة والضرب، وكذلك عدم إدراك مفهوم الاستلاف وإدراك الأشكال الهندسية والتمييز فيما بينها، واستيعاب دلالة الرموز والمعادلات الرياضية .(وبسبب تشتت الانتباه وعدم تركيزه، فإن المتعلمين الذين يعانون من هذا الاضطراب يواجهون مشكلة في ذاكرة الدلالات(Semantic Memory) ، حيث يجدون صعوبة في تذكر واسترجاع الحقائق والمفاهيم الرياضية أو عدم إكمالها، كما أن البعض الآخر منهم يعاني من استخدام إجراءات غير مناسبة عند تنفيذ العمليات الحسابية (Numerical Calculations)من حيث تسلسل الخطوات واستخدام الرموز والأرقام والإشارات، وكذلك من مشكلة العد والإدراك المكاني وتمثل المعلومات والرموز الرياضية ذهنية، وإدراك القيم والمفاهيم العددية والهندسية

ثالثا: الصعوبات النمائية

يرتبط اضطراب تشتت الانتباه والحركة الزائدة بالعديد من الصعوبات النمائية، التي تلقي بظلالها على عمليات التكيف النفسي والاجتماعي للمتعلم، وكذلك في مجالات

الاستعداد الأكاديمي والأداء التحصيلي لديه (Barkley، 1997; 2003)، وتتمثل أبرز مظاهر الصعوبات النمائية بالآتي:

1. صعوبة التحكم بالذات :

تعمل الاندفاعية والحركة الزائدة التي يتميز بها المتعلم من ذوي تشتت الانتباه والحركة الزائدة على القيام بأعمال سلوكية غير محسوبة جيدة، الأمر الذي يوقعه بالعديد من الأخطاء ويعرضه إلى المزيد من المشكلات والأخطار، فهو يتصرف على هواه ووفق مزاجه الشخصي ومعاييره الداخلية، بحيث لا يراعي أي انتباه أو التزام لمعايير وقواعد الضبط السلوكي، وكنتيجة لهذا التهور والسلوك الطائش يرتكب الأخطاء، ولا ينجز المهمات ويزعج الآخرين ويتسبب بالأذى لنفسه، ويغلب عليه سوء إدراك المواقف، مما ينتج عنه تدني مستوى أدائه الأكاديمي والتحصيلي.

2. صعوبات تشغيل الذاكرة :

وتتجسد هذه الصعوبات في سوء التخزين والاحتفاظ بالمعلومات نظرا لغياب الانتباه، وكذلك في عملية تنظيمها في البناء المعرفي وصعوبة استرجاعها عند الحاجة إليها، فالمتعلم هنا لا يستطيع استرجاع خبرات الماضي لاستشراف المستقبل، ولا يمكنه استرجاع التعلم السابق للاستفادة منه في التعلم الجديد، الأمر الذي يترتب عليه عدم التصرف بما يتناسب وطبيعة الموقف.

3. صعوبة الحديث الذاتي :

يفتقر المتعلم الذي يعاني من اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الحركي المفرط إلى مهارات الحديث والضبط الذاتي، حيث يفتقر إلى مهارة التأمل والتروي والتخيل وتوقع النتائج، لذلك نجده سرعان ما يتصرف باندفاعية زائدة دون أي اعتبارات للنتائج المتوقعة، أو أي تقدير لما يترتب عليه الفعل السلوكي من آثار سلبية. بالإضافة لذلك، يلاحظ على أفراد هذه الفئة، عدم قدرتهم على صياغة أهداف مستقبلية لتوجيه سلوكهم نحو تحقيقها أو العمل بموجبها.

4. صعوبة الإحساس بالوقت :

كون الأفراد الذين يعانون من تشتت الانتباه والحركة الزائدة يتميزون باللامبالاة والتهور والاندفاعية وعدم تقدير أهمية المواقف، لذا نجدهم لا يعطون الزمن أية أهمية، فهم لا يلتزمون بالوقت المحدد لإنهاء المهمات، كما أنهم بالوقت نفسه لا يقدرون الوقت ولا

يلجؤون إلى تنظيمه وتوزيعه بما يتناسب مع طبيعة المهمات الموكلة إليهم، وبرمجتها زمنيا حسب درجة أهميتها وأولويتها

الإجراءات الوقائية والعلاجية

يعد اضطراب تشتت الانتباه والحركة الزائدة من الاضطرابات النمائية الانفعالية التي تترك آثارا سلبية في العديد من المجالات، ولا تنحصر آثار هذا الاضطراب في المتعلم ذاته بل تشمل الآخرين كذلك، وتشمل هذه الآثار الجوانب الاجتماعية، من حيث التفاعلات والدخول في العلاقات وتشكيل الصداقات ومظاهر السلوك التكيفي، والجوانب المعرفية واللغوية مثل: تدني مستوى أداء الذاكرة العاملة، والتأخر اللغوي وتدني المستوى الكتابي والقرائي وصعوبة تعلم الرياضيات، إضافة إلى مشكلات الضبط الذاتي، كما أنها تمتد لتؤثر في مستوى الأداء الأكاديمي في مختلف المواد الدراسية في المراحل الدراسية المتعاقبة.

ونظرا لهذه الآثار السلبية التي يتركها هذا الاضطراب، فإنه يتوجب ضرورة الكشف عنه مبكرا باستخدام الوسائل والإجراءات المناسبة، وينبغي التدخل المبكر باستخدام الإجراءات الوقائية والعلاجية المناسبة، لأن من شأن ذلك، أن يسهم في علاجه والتقليل من آثاره السلبية، ويمكن أن تتضمن الإجراءات وسائل وقائية وأخرى علاجية، ومثل هذه الإجراءات يمكن استخدامها مع جميع الأفراد من المستويات العقلية والتعليمية المختلفة، بما فيهم الموهوبون مع العمل على تكييفها وتعديلها بما يتناسب مع طبيعة الحالات واحتياجاتها العلاجية. وفيما يلي عرض للإجراءات الوقائية والعلاجية:

أولا: الإجراءات الوقائية

انطلاقا من الحكمة التي تنص على أن درهم وقاية خير من قنطار علاج، فإنه يمكن من خلال اتخاذ بعض الإجراءات التحوطية أو الوقائية الحد من ظهور هذا الاضطراب، أو التقليل من آثاره السلبية اللاحقة (شيفر ومليمان، 1999؛ الزغول، 2006)، وتشمل هذه الإجراءات التالي:

1. ضرورة توفير البيئة الصحية المناسبة للأم الحامل، من حيث توفير الغذاء المناسب، والمتوازن، وتوفير الظروف النفسية والاجتماعية الملائمة والمتابعة الصحية أثناء الحمل، وتقديم النصائح حول مخاطر التدخين والإدمان على الكحول وتعاطي المخدرات، والإفراط في تناول المهدئات والعقاقير الطبية.

2. توفير ظروف مناسبة للولادة الطبيعية من حيث توفير عوامل السلامة العامة، والتقليل من عوامل التلوث والعدوى، وتعرض المولود للإصابة ببعض الإصابات والكدمات أثناء عملية الولادة.

3. تجنب إثارة الطفل ومضايقته على نحو مفرط، حتى لا تتطور لديه مشاعر الضيق والتوتر والعصبية.

4. تقبل الطفل والتكيف مع مزاجه المتقلب، ومراعاة عدم الإفراط في توجيه اللوم والنقد لسلوكه، حتى لا يتفاقم هذا الأمر لديه كرد فعل معاكس، وبالمقابل، تجنب تدعيم سلوك عدم الانتباه عند الطفل وتعزيزه، إذ ينبغي مراعاة التوازن في عملية الضبط والتوجيه السلوكي.

5. توفير الألعاب وأدوات الترفيه المناسبة للطفل، وعدم حرمانه من اللعب أو فرض أنشطة محددة عليه، كما ينبغي توفير فرص متنوعة من التعليم والتدريب له من خلال اختيار الأنشطة الهادفة، التي تعمل على تركيز الانتباه لديه.

6. ضبط البيئة المنزلية والمدرسية من خلال العمل على التقليل من مشتتات الانتباه كالألوان والأشكال والملصقات والأشياء المتحركة واستخدامها فقط في الخبرات التعليمية.

7. تعريض الطفل إلى نماذج إيجابية ما أمكن، بحيث يتصرف الوالدان بهدوء واتزان أمام الطفل وكذلك المعلمون، وينبغي كذلك توفير العروض والنماذج الإيجابية للطفل حتى يتعلم منها ويقتدي بها.

8. استخدام الإرشادات والنصائح وعدم إظهار الملل أو التعب من حالة الطفل، مع ضرورة توفير بيئة آمنة له يسودها القبول والرفق والحب. ثانيا: الإجراءات العلاجية تشمل الإجراءات العلاجية، عددا من الوسائل الطبية والسلوكية والتربوية يمكن إبرازها على النحو التالي:

1. الوسائل الطبية :

وتتضمن إعطاء العلاج الطبي مثل عقار الرتالين (Ritalin) وغيره من الأدوية الطبية الأخرى، وذلك من أجل زيادة تركيز الانتباه لدى المتعلم، والحد من حركاته المفرطة وتعزيز مستوى التوازن لديه. وبالرغم من شيوع استخدام هذا العلاج ودوره في تهدئة المتعلم وزيادة مستوى التركيز لديه، إلا أن نتائج العديد من الدراسات أظهرت أن هذا

العلاج فعال كذلك في حالة العاديين، كما أن آثاره مؤقته وله مضاعفات وآثار جانبية سلبية مثل كثرة الارتعاشات، وفقدان الشهية للطعام والاكتئاب والانسحاب الاجتماعي وفقدان الطاقة والحيوية، الأمر الذي يعني ضرورة الحرص وعدم الإفراط في استخدامه إلا في حالات محددة وتحت إشراف الطبيب

التدخل السلوكي :

ويستند هذا النوع من التدخل إلى توظيف مبادئ التعلم المستمدة من نظريات التعلم السلوكية، التي تركز على السلوك الملاحظ على نحو مباشر، وكذلك من خلال التحكم بالمثيرات البيئية (الزغول، 2012)، حيث أظهر مثل هذا التدخل فعاليته في علاج الكثير من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية بما فيها تشتت الانتباه والنشاط الحركي المفرط، وحتى يحقق هذا التدخل الأهداف المرجوة منه، ينبغي ضمان التعاون المتواصل والمستمر بين الأسرة والمعلمين والمرشدين النفسيين. ويشتمل هذا النوع من التدخل على عدة استراتيجيات تتمثل بالآتي:

1. اعداد بطاقة المتابعة اليومية

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراءات التشكيل أو التعديل السلوك التدريجي، حيث يشترك كل من الآباء والمعلمين بتحديد (3 – 5) مشكلات عند الطفل وتحويلها إلى أهداف، ينبغي تحقيقها لدى الفرد الذي يعاني من اضطراب تشتت الانتباه والحركة الزائدة، بحيث تصبح أهداف يومية يتم متابعتها وملاحظتها من قبل الوالدين والمعلمين، وعند نهاية كل يوم دراسي يعطي المعلم الطالب هذه البطاقة ليطلع عليها الوالدان وملاحظة التغيرات التي تطرأ على سلوكياته مع ضرورة تقديم التعزيز في حالة التقدم الإيجابي وتجاهل المظاهر السلبية وعدم تعزيزها (القمش، 2012).

2. استخدام إجراء تكلفة الاستجابة

ويعد هذا الإجراء أحد أشكال العقاب السلبي، وفيه يتم حرمان المتعلم من بعض الامتيازات أو المعززات لقاء سلوكه غير المرغوب فيه وذلك كتكلفه لهذا السلوك، فقد يخسر المتعلم بعض الدرجات أو النقاط أو المكافآت بسبب سلوكه غير المناسب، كما يتضمن هذا الإجراء إقصاء المتعلم أو أبعاده عند البيئة المعززة له (الزغول، 2012).

3. توظيف مسابقة الكسب الصفي

وهذا النوع من العلاج يستند إلى مبدأ المنافسة والتعلم من خلال الملاحظة والتقليد، وفيه يتم إشراك جميع الطلبة بما فيهم ذوو تشتت الانتباه والحركة الزائدة في مسابقة يبين المعلم إجراءاتها وقواعدها، بحيث ينال الطلبة بعض النقاط لقاء التزامهم بالسلوك والقواعد، ثم يعمل المعلم على كتابة أسماء الطلبة الذي حققوا معايير السلوك المطلوب على قصاصات من الأوراق ليتم سحب بعض الفائزين منها، من أجل تعزيزهم ومكافأتهم لقاء ذلك.

بالإضافة للإجراءات السابقة، يمكن توظيف إجراءات أخرى ضمن هذا النوع من التدخل السلوكي تشمل ما يلي:

1. التدريب على عملية الاسترخاء النفسي والجسمي، وكذلك على أخذ النفس العميق، لأن ذلك من شأنه أن يسهم في رفع مستوى الانتباه والتركيز.

2. التدريب على مهارات التنظيم الذاتي من خلال تدريب المتعلم على ملاحظة سلوكه وما يترتب عليه من نتائج، إذ إن مثل هذا الإجراء يسهم في رفع قدرة المتعلم على ضبط الذات لديه ومراقبة أفعاله.

3. جدولة المهمات والأعمال والواجبات المطلوب تنفيذها وفق خطوات يتم إنجازها عبر مراحل مع تقديم الدعم والتشجيع للمتعلم، بالإضافة إلى توفير فرص التكرار والتدريب المستمر، من أجل رفع قدرته على الانتباه والتركيز.

4. التقليل ما أمكن من إجراءات العقاب، ولاسيما البدني والاجتماعي منه، حتى لا يتشكل رد فعل معاكس لدى المتعلم أو زيادة مشكلاته الانفعالية. كما ينبغي التنويع في إجراءات التعزيز ووسائله وأشكاله الاجتماعية والمادية والمعنوية منها، واستخدام نظام العقود أو ما يعرف بعقد بريماك، وفيه يتم استخدام النشاط أو السلوك المعزز أو الذي له قيمة وأفضليه لدى المتعلم كشرط لتنفيذ السلوك أو النشاط غير المرغوب أو غير المفضل لديه (الزغول، 2012).

5. تزويد المتعلم بنظام واضح ومحدد من التعليمات حيث يتم فيه تزويده بأنواع السلوك المتوقع منه تنفيذها والتعليمات الخاصة بها وشروطها، سواء في الانتباه المهمة أو التركيز فيها، أو أداء واجب أو الإجابة عن سؤال أو القيام بفعل أو نشاط حركي معين. ويفترض بهذه التعليمات أن تكون واضحة ومختصرة، وفيها حزم وتأكيد، على أن يتبع تنفيذها بتقديم المعززات والمكافآت المناسبة.

3. التدخل المعرفي :

ويهدف هذا الإجراء إلى تنمية المهارات والقدرات العقلية التنفيذية لدى المتعلم، وتشمل تنمية مهاراته على التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمتابعة والتقييم، وكذلك تنمية قدرات الذاكرة لديه على الحفظ والاسترجاع، ويمكن استخدام بعض برامج الكمبيوتر لهذا الغرض، حيث أظهرت نتائج الدراسات والأبحاث فعالية مثل هذا الإجراء في تنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين من حيث رفع مستوى الانتباه لديهم، وتطوير وقدرتهم على تخزين المعلومات واسترجاعها للاستفادة منها لاحقا.

4. طريقة تشغيل الانتباه:

وهذه الطريقة كذلك من الإجراءات المعرفية، وهي تهدف إلى رفع كفاءة الانتباه وزيادة سعته لدى المتعلمين، فهي تسعى إلى تنمية الانتباه السمعي والبصري لديهم من خلال عرض الصور والمجسمات للأشياء من مختلف الألوان والأحجام ومواد الصنع، وكذلك تسجيلات صوتية لمختلف أنواع الأصوات بما في ذلك أصوات وأشكال الحروف والأرقام، وفي هذا الإجراء تعرض هذه المثيرات على المتعلم سمعية أو بصرية حسب الهدف منها، ويطلب منه كذلك ذكر عدد مرات سماعها أو مرات رؤيتها، على أن تقدم التغذية الراجعة المناسبة لأدائه (القمش، 2012).

5. استراتيجية التركيز البصري :

وفي هذه الاستراتيجية يتم تقديم المهمات والتعليمات للمتعلم بصريا مع الحرص الشديد على إزالة جميع أنواع المشتتات من البيئة المحيطة به، ويطلب منه التركيز والنظر إليها مع النظر إلى عينيه وإظهار الحزم والتأكيد على اتباعها، بحيث يتم تعزيزه عندما يظهر الاهتمام بها، واستخدام بعض أنواع العقاب ولاسيما السلبي منه عندما يخالفها. وهنا ينبغي أن تكون التعليمات محددة وواضحة وتعطي بشكل تدريجي مع التشديد في نبرة التأكيد على ضرورة تنفيذها والالتزام بها (القمش، 2012).

6. المتابعة والإشراف الفردي :

وتستند هذه الطريقة إلى ضرورة متابعة كل من الأسرة والمعلمين لمظاهر التغيير في سلوك المتعلم، مع العمل على اتخاذ كافة الإجراءات التوجيهية والتصحيحية، وكذلك الإجراءات التدعيمية، كما ينبغي استخدام الأساليب في التدريب والتدريس التي تناسب

مستواه وخصائصه العقلية والانفعالية والاجتماعية، بالإضافة إلى مراعاة أنماط التعلم المفضلة لديه، وهكذا فإن هذه الطريقة تستند إلى إجراء التعليم الموجه تبعا لنوع مشكلة المتعلم واحتياجاته وخصائصه الفردية.

خلاصة:

يعد الانتباه حجر الزاوية في البناء المعرفي فهو استعداد معرفي عام وتهيؤ شامل للشخصية اذ انه يلازم كل عملية معرفية لا بل يسبقها ويمهد لها، فهو يدخل في كافة العمليات العقلية (التعرف، التمييز، التفكير، الذاكرة....الخ) وعليه يتوقف أداؤها بشكل مثمر وفعال والمقابل فان البناء المعرفي للفرد ومحتواه كما وكيفا وحسن تنظيمه يؤثر في زيادة فعالية الانتباه وسعته ومداه.

كما أن اختيار الافراد للمثيرات المناسبة يقوم على العمليات العقلية التي تقع بين المثير والاستجابة التي يعطي الافراد بواسطتها معنى للمثيرات المختارة كما تحدد خصائص الانتباه لهذه المثيرات من حيث المدى والتركيز.

قائمة المراجع:

الزغول عماد عبد الرحيم (2012). نظريات التعلم . الاردن، دار الشروق.

الزغول، عماد عبد الرحيم (2006). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الاطفال، الاردن، دار الشروق.

الزغول، عماد عبد الرحيم والصمادي، عبد الله عبد الغفور(2015). الموهوبون ذوو الاحتياجات الخاصة،ط1،الاردن، دار الشروق.

الزيات، فتحي مصطفى(1998)صعوبات التعلم : الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجي1.القاهرة،دار النشر للجامعات

الزيات، فتحي مصطفى(2002).المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم.ط1.القاهرة،دار النشر للجامعات.

سولسو روبرت (1996). علم النفس المعرفي ترجمة محمد نجيب الصبوة واخرون ط1. الكويت . دار الفكر.

شيفر ومليمان (1999). سيكولوجية الطفولة والمراهقة: مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها.. ترجمة العزة، سعيد حسني مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

غسان أبو فخر(2008). صعوبات التعلم و علاجها. منشورات جامعة دمشق.
القمش، مصطفى نوري (2012). الموهوبون ذوو صعوبات التعلم. عمان الاردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
محمود عوض الله سالم واخرون (2006). صعوبات التعلم: التشخيص والعلاج. ط2. الاردن .دار الفكر.

الموهوب ذو صعوبات التعلم

أحمد جلول، أستاذ محاضر أ، جامعة الوادي
البريد الالكتروني: ahmed3907@gmail.com

ملخص:

يشكل الموهوبون في أي مجتمع من المجتمعات ثروة وطنية لا يستهان بها نظرا لما يمتلكونه من طاقات وقدرات وبما يتميزون به من خصائص شخصية تميزهم عن غيرهم من الأقران والآخرين؛ إذ إن رعاية هؤلاء الموهوبين واستغلال قدراتهم بشكل فعال يمكن المجتمعات من الوصول إلى غاياتها وتحقيق أهدافها وطموحاتها، كذلك يمكنها من حل المشكلات والتغلب على التحديات التي تواجهها.

إن مسألة الالتزام بالموهوبين وتحمل مسؤولية رعايتهم من شأنها أن تسهم بشكل فاعل في حل مشكلاتهم وتوفير الخدمات اللازمة لهم على نحو يمكن من استثمار طاقاتهم وقدراتهم إلى أقصى حد، وهذا من شأنه أن يعود بالنفع على الموهوبين أنفسهم وعلى مجتمعاتهم؛ فالموهوبون بما يمتلكونه من خصائص وإمكانات يمثلون طاقات هائلة بحيث إذا لم يتم اكتشافها ورعايتها بالشكل المناسب فقد ينحرفون في استغلال قدراتهم عن المسار الصحيح وتوظيفها بشكل سلبي يضر بهم والمجتمع، أو أنها تبقى كامنة بحيث تضمحل وتتلاشى مع الزمن، لذا فإن مسألة الكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم ورعايتهم يعد مسؤولية وطنية ينبغي الاهتمام بها على كافة المستويات من أجل استثمار طاقات هؤلاء الموهوبين وتوجيهها التوجيه الأمثل

وقد جاءت هذه الورقة البحثية للإجابة على التساؤلات التالية: من هم الموهوبون ؟ومن هم فئات الموهوبون ؟ كيف نكشف عنهم ؟ وماهي خصائصهم؟ وما طبيعة البرامج المقدمة لهم.

الكلمات المفتاحية: الموهبة، التفوق، صعوبات التعلم

Abstract :

The talented people in any society constitute a national wealth that cannot be underestimated due to the energies and capabilities they possess and the personal characteristics that distinguish them from other peers and others. Nurturing these talented people and using their capabilities effectively enables societies to reach their goals and achieve their goals and aspirations, as well as enable them to solve problems and overcome the challenges they face.

The issue of commitment to talented people and assuming the responsibility of caring for them would contribute effectively to solving their problems and providing them with the necessary services in a way that enables them to invest their energies and capabilities to the maximum extent, and this would benefit the talented themselves and their societies. The talented people, with their characteristics and capabilities, represent enormous energies, so that if they are not discovered and looked after properly, they may deviate in the exploitation of their capabilities from the right path and employ them in a negative way that harms them and society, or they remain latent so that they fade and fade with time, so the issue of uncovering the talents and identifying them Taking care of them is a national responsibility that should be taken care of at all levels in order to invest the energies of these talented people and direct them in the best way

key words: Talent, excellence, learning difficulties

مقدمة

يشكل الموهوبون ذوو الصعوبات التعليمية فئة من حالات التربية الخاصة التي بقيت لفترة طويلة خارج مظلة الرعاية وخدمات التربية الخاصة، ويرجع سبب ذلك إلى عدم قبول فكرة اجتماع نقيضين (الموهبة والصعوبة) معا بالوقت نفسه، إذ كان من الصعب لدى المربين وعلماء النفس والباحثين قبول أو استيعاب هذا الأمر، لما ينطوي عليه من تناقض يبدو غير منطقي، ولاسيما أن الانطباع العام لديهم يتمثل في أن الموهوبين يحققون دائما درجات عالية على اختبارات الذكاء، بالإضافة إلى مستوى

تحصيل مرتفع يضعهم ضمن أعلى 10% من أقرانهم على مستوى الذكاء والتحصيل لجروان والعبادي،

لقد ترتب على مثل هذا الاعتقاد إهمال وتجاهل لمثل هذه الفئة لفترات طويلة من الزمن، حيث بقي أفرادها خارج مظلة الخدمات التربوية والرعاية التي تقدم لفئات التربية الخاصة الأخرى. وإذا ما أخذنا نوعية وكثافة بعض الصعوبات التعليمية بعين الاعتبار، فإننا نجد أن مثل هذه الصعوبات عملت على حجب مظاهر الموهبة والتميز لدى البعض الأمر الذي تسبب في حرمانهم من رعاية مظاهر تفوقهم، في الوقت الذي فيه، حرم البعض الآخر من الخدمات المقدمة لذوي الصعوبات التعليمية بسبب ذكائهم ومواهبهم، وبذلك يمكن القول إن هذه الفئة بقيت لفترة زمنية ليست بالقصيرة خارج نطاق الخدمات التربوية الخاصة

من هم الموهوبون ذوو صعوبات التعلم؟

تحتل فئة الموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية مكانة خاصة بين فئات الموهوبين الخاصة الأخرى، لكونها من أكثر الفئات التي تجمع بين نقيضين هما الصعوبة والموهبة، كما أنها الأكثر انتشار مقارنة بتلك الفئات؛ إذ تقدر نسبتها بين 15-25% من حالات الموهبة (الزيات، 2002).

وتعرف هذه الفئة بأنها مجموعة الأفراد الذين يمتلكون مؤشرات سلوكية تدل على تفوقهم وتميزهم، وتمتعهم ببعض المواهب في مجالات التفوق العقلي والموهبة، إلا أنهم بالوقت نفسه، يعانون من عجز أو قصور في عمليات التعلم في بعض المجالات الأكاديمية (جروان، 2014).

فئات الموهوبين من ذوي الصعوبات التعليمية

يمكن تصنيف فئات الموهوبين الذين يعانون من صعوبات تعلمية إلى ثلاث مجموعات، الشدة مستوى الصعوبة ومظاهر التفوق أو التميز لديهم، وتشمل هذه الفئات:

أولا: مجموعة الموهوبين الذين لديهم صعوبات تعلم بسيطة

وتشمل هذه المجموعة المتعلمين الذين يمتلكون قدرات عقلية عالية ومستوى ذكاء مرتفع يقع في الغالب فوق المتوسط العام، لكنهم يعانون من مشكلات أو صعوبات تعلمية طفيفة. ومثل هؤلاء الأفراد يمكن من خلال الملاحظة الدقيقة والمتابعة الحثيثة من قبل الوالدين والمعلمين، والحرص الشديد في تطبيق أدوات الكشف المناسبة، تحديد أنواع الصعوبات لديهم، مما يمكن التعامل معها بفعالية. بالإضافة إلى تحديد نقاط القوة والتميز وتنميتها كذلك (القمش، 2012).

ويعاني أفراد مثل هذه المجموعة في الغالب - من مشكلات في النطق واللغة، وبعض الاضطرابات الحركية التي تؤثر في أدائهم الأكاديمي، وبقليل من العناية والتعديل في المناهج والبرامج المدرسية العادية، وفي أساليب التدريس والأنشطة المنهجية، يمكن مساعدة هذه الفئة على التغلب على مثل هذه الصعوبات، على أن تراعي مثل هذه التعديلات قدرات هؤلاء الأفراد المتميزة، بحيث تعمل على إثارة التحدي لديهم.

تتمثل صعوبات التعلم لدى أفراد هذه المجموعة في تدني مستوى قدراتهم على التهجئة والقراءة أو الكتابة ورداءة الخط وعدم وضوحه واتساقه، ومع التقدم في الصفوف الدراسية وغياب الدعم والرعاية المقدمة لهم، تتفاقم هذه الصعوبات ليمتد أثرها إلى بقية المواد الدراسية، الأمر الذي يتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم (عبد الله، 2005،).

ثانيا: مجموعة الطلاب من ذوي الصعوبات التعلمية والموهوبين بالوقت نفسه

يعاني أفراد هذه الفئة من صعوبات تعلمية واضحة، وقد تكون شديدة تتسبب في رسوبهم المتكرر في بعض المواد الدراسية، وفي الغالب يتم تصنيفهم على أنهم ذوو صعوبات، ويتم إغفال مواهبهم ونقاط القوة لديهم وتجاهلها، ويؤدي مثل هذا الأمر إلى اختفاء قدراتهم العقلية وعدم بروز مواهبهم، لأن الصعوبات تطغي عليها وتعمل على حجبها أو تصنيعها .

وتكاد تكون أهم مشكلات هذه الفئة صعوبات ذات طبيعة نمائية مثل: ضعف الانتباه وقصور الإدراك السمعي والبصري، والخلل في تكوين المفاهيم وأداء الذاكرة، ومثل

هؤلاء الأفراد يحتاجون إلى برامج إرشادية لعلاج المشكلات الانفعالية المرتبطة بها، كتدني مفهوم الذات والشعور بالتوتر والقلق، بالإضافة إلى برامج الكشف عن مواهبهم وتحديد نقاط القوة لديهم، كما أنهم بحاجة إلى برامج تعليمية وتدريبية لعلاج صعوباتهم التعلمية، في الوقت الذي يكون فيه هدفها تنمية المواهب ونقاط القوة لديهم كذلك.(الزغول،الصمادي،2015، 102)

ثالثا: مجموعة المتعلمون الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والذين لم يتم التعرف عليهم

يمتاز أفراد هذه المجموعة بقدرات عقلية متميزة، ولديهم المؤشرات الدالة على الموهبة في بعض مجالاتها، وبسبب ذكائهم المرتفع والقدرات المتميزة لديهم يصبح من الصعب التعرف على الصعوبات التي يعانون منها، حيث أنهم يستخدمون ذكاءهم ومواهبهم لإخفاء تلك الصعوبات (جروان، 2014).

في الغالب، يتم التعامل مع أفراد هذه المجموعة بكونهم عاديين، مما يحرمهم من خدمات التربية الخاصة المتعلقة بصعوبات التعلم التي يعانون منها، وكذلك من خدمات الرعاية الخاصة لتنمية المواهب والقدرات التي يتميزون بها. ومن أهم خصائص هذه المجموعة الآتي:

1) اضطراب في السلوك اللغوي ممثلا ذلك في تدني مستوى الأداء اللفظي وقدرات التعبير لديهم.
2) المعاناة من صعوبات تتعلق بتعلم الرياضيات والحساب، من حيث انخفاض مستوى القدرات المكانية وسعة ذاكرة الأرقام لديهم.
3) المعاناة من مشكلات تتعلق بالذاكرة، من حيث تدني مستوى أداء الذاكرة السمعية وضعف القدرة عن التمييز السمعي بين الأصوات المختلفة بما فيها أصوات الكلمات والحروف، بالإضافة إلى صعوبة استرجاع بعض المعلومات من الذاكرة ولاسيما اللفظية منها.

ويكافح أفراد هذه المجموعة للحفاظ على مستوى تحصيل ضمن المتوسط، مستغلين في ذلك قدراتهم العقلية المتميزة ومستوى ذكائهم، حيث أن مثل هذه القدرات تستغل التعويض القصور الناشئ من صعوبات التعلم التي لم يتم اكتشافها والتعرف عليها، وبالتالي فإن جوانب القوة لديهم تخفي الصعوبات التعلمية في الوقت الذي تعمل فيه الصعوبات على طمس المواهب لديهم وتقنيعها، الأمر الذي يترتب عليه حرمانهم من الخدمات التربوية المناسبة على مستوى الصعوبات أو على مستوى الموهبة (القمش، 2012).

- الكشف والتعرف على الأشخاص الموهوبين والمتفوقين

يعتمد الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين على التعريف المستخدم. وحيث أن الاعتماد بشكل تقليدي على اختبارات الذكاء والتحصيل في الكشف عن الطلبة الموهوبين والتعرف عليهم قد لاقى انتقادات من قبل الباحثين، فإن هذه الاختبارات لم تعد مقنعة ولا تستخدم لوحدها في عملية الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين وإنما مع إجراءات ووسائل أخرى متعددة ومتنوعة.

أولا:- اختبارات الذكاء

1- اختبارات الذكاء الفردية:

إن استخدام اختبارات الذكاء الفردية في التعرف على الطلبة الموهوبين له ما يبرره نظرا لمزايا هذه الاختبارات، إذ أنها تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، وقدرة تنبؤية جيدة بالنجاح الأكاديمي، بالإضافة إلى أنها تزود الفاحص بمعلومات على درجة كبيرة من الأهمية يمكن أن يحصل عليها عن طريق الملاحظة أثناء تطبيق الاختبار، كما أن اختبارات الذكاء تقدم مساعدة قيمة للمعلمين وأولياء الأمور والمرشدين في تشخيص الطلبة الذين لا تعكس علاماتهم المدرسية قدراتهم الحقيقية.

ومن أشهر اختبارات الذكاء الفردية وأكثرها استخدامه مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين ما يلي:

- مقياس ستانفورد - بينيه.
- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.
- بطارية تقييم كوفمان للأطفال.
- مقاييس مكارثي لتقييم قدرات الأطفال.

تتكون هذه الاختبارات من عدة اختبارات فرعية تشتمل على الجوانب اللفظية والعددية والمجردة وقوة الذكاء. ويفترض أن هذه الاختبارات تقيس القدرة العقلية العامة التي يعبر عنها بالعامل العام وذلك بدلالة معامل الذكاء الكلى، بالإضافة إلى معاملات ذكاء لفظية وأدائية في بعض الاختبارات مثل اختبارات وكسلر وستانفورد - بينيه.

2- اختبارات الذكاء الجمعية

ومن أهم اختبارات الذكاء الجمعية التي تستخدم في التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين مصفوفات ريفن التتابعية المتقدمة والتي تتألف من تصاميم هندسية حذف جزء منها وعلى المفحوص أن يختار من بين البدائل البديل الذي يكمل التصميم. تتميز هذه المصفوفات بسهولة تطبيقها وتصحيحها وتحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء انحرافيه.

ومع أهمية وسهولة استخدام اختبارات الذكاء الجمعية، إلا أن هذه الاختبارات لا تقارن مع اختبارات الذكاء الفردية من حيث خصائصها السيكومترية والدلالات الإكلينيكية التي تميز اختبارات الذكاء الفردية، بالإضافة إلى أن الدافعية لدى المفحوص وعامل السرعة في الإجابة قد يؤثران سلبا على الأداء بخلاف اختبارات الذكاء الفردية التي لا تلعب سرعة الاستجابة على أسئلتها دورة في النتيجة، ومع ذلك فإن اختبارات الذكاء الجمعية تشكل مصدر آخر للبيانات الموضوعية مع المصادر الأخرى.

ومع أهمية اختبارات الذكاء في الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين، إلا أن أهم الانتقادات التي وجهت إليها هي قصورها عن قياس الإبداع والتفكير الناقد الذي يتميز به

الأشخاص الموهوبين والمتفوقين والمسؤول عنه الجانب الأيمن من الدماغ. (القريوتي، 1995).

ثانيا: مقاييس التقدير السلوكية

تركز هذه المقاييس على فحص الخصائص السلوكية التي أكدت الدراسات على أنها تمثل الأشخاص الموهوبين والمتفوقين وذلك من خلال عبارات تصاغ بطريقة إجرائية تعكس هذه الخصائص.

وعادة ما يطلب من المعلم أو الفاحص أن يقدر المفحوص على قائمة من السلوكات على شكل عبارات. وكل عبارة يمكن أن تصمم بحيث يقيم الطالب على مقياس متدرج بحيث تعطي درجة عالية جدا أو عائية أو متوسطة أو قليلة لكل عبارة وذلك حسب التصميم المعتمد لمقياس التقدير، ثم بعد ذلك تجمع درجات المفحوص، والدرجة العالية عادة تمثل تعبيرا عن سلوك موهوب أو متفوق.

ومن الأمثلة على تلك المقاييس مقياس رنزولي هارتمان وكلاهان Haitian - Renzuli).(Callihan Scale - ولا ينظر عادة إلى مقاييس التقدير السلوكية على أنها أداة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين كأداة أساسية، وإنما كأداة مساعدة تستخدم جنبا إلى جنب مع الأدوات والوسائل الأخرى الأكثر دقة وأهمية.(القمش والمعايطة،2010، 271)

أ- ترشيحات المعلمين:

هي أول الطريق وأبسطها وأكثرها شيوعا في الاستخدام , حيث يطلب من المعلمين ترشيح الذين يرون أنهم متفوقون على أقرانهم الملتحقين بهم في الفصل أو في النشاط المدرسي أو من يقدر المعلمون أن لديهم من الاستعدادات والقدرات الدالة على إمكانية التفوق والموهبة ,حتى وإن لم تكن المؤشرات واضحة في أدائهم المدرسي كما يذكر هوج كو دمور (Hoge Cudmor) وتعد هذه الطريقة من بين الطرق العملية وخاصة في الخطوات الأولى من برامج الكشف عن الموهوبين. ولقد وجدت علاقة طردية دالة بين تقديرات المعلمين ونسب الذكاء للتلاميذ الذين تم اختيارهم , كما ينجح المعلمون في اكتشاف التلاميذ الموهوبين في المقررات مثل الرياضيات كما توصل إلى ذلك بورلاند (Borland

بل ويستطيع المعلم ملاحظة العديد من الخصائص والسمات التي تكون مؤشرات للموهبة لدى الطفل , والتي لا تستطيع اختبارات الذكاء والقدرات والتحصيل الكشف عنها , فيمكنه مثلا ملاحظة حب الاستطلاع عند التلميذ ورغبته في التجديد والمثابرة ونوع الكتب التي يقرأها ويميل إليها الطفل الموهوب أو المتفوق، وتعتبر تقارير المعلمين ذات أهمية أكبر من وسائل التقويم الموضوعي في الكشف عن الموهوبين في المجالات الفنية ولأدبية والقيادة الجماعية , وقد أشار عبد الله نافع وفريقه للبحث في أحدث دراسة بالسعودية عن الموهوبين , أنه عندما أخذ آراء 204 خبير في تربية الموهوبين جاءت ترشيحات المعلمين كأول الطرق الأكثر استخداما من بين الطرق الأخرى المستعملة في عملية الكشف عن الموهوبين وذلك لدي 94% من هؤلاء الخبراء كما أوصى 80 % منهم بأهمية وضرورة استخدامها ولكنهذه الطريقة قد لا تكون دقيقة أو غير فعالة, وذلك بسبب تحيز بعض المعلمين أحيانا أو عدم دقتهم بسبب تركيز ترشيحا تهم على الطلبة المتفوقين تحصيلا واستبعاد منخفضي التحصيل أو التلاميذ المبدعين أو المبتكرين Creative. ولكن يمكن أن تكون ترشيحات المعلمين أكثر دقة إذا ما تدربوا على ملاحظة السلوك الذي يظهره الطلبة والذي يمكن أن يعبر عن موهبة أو تفوق (10) .(الشربيني، 2002، 264-265)

رابعا: ترشيح الوالدين

يمكن أن تكون ترشيحات الوالدين أكثر دقة من ترشيحات المعلمين إذا ما طلب منهم الاستجابة أو إبداء آرائهم وملاحظاتهم عن سلوك أبنائهم بطريقة دقيقة، كالطلب منهم ذكر هوايات واهتمامات الطفل الحالية، والكتب التي يستمتع بقراءتها والمشكلات والحاجات الخاصة للطفل والقدرات والإنجازات التي حققها، وكذلك الفرص الخاصة التي حصل عليها الطفل ونشاطات وقت الفراغ التي يقوم بها، وتزداد دقة ترشيحات الوالدين إذا كانوا متعلمين أو مثقفين وعلى وعي بمفهوم الموهبة والتفوق، لذلك يجب عدم الاعتماد على هذا الترشيح لوحده، بل يجب اللجوء إلى وسائل وإجراءات أخرى. (القمش والمعايطة،2010، 273)

خامسا:- ترشيح الزملاء (الأقران):

ويتضمن الطلب من الأقران أو الزملاء في الصف أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن..... والمشاريع أو من هم المتميز في موضوع أكاديمي محدد أو من

إن أهمية ترشيح الزملاء لأقرانهم الموهوبين والمتفوقين تكمن في فاعلية هذا الترشيح في جانب القدرة التي تتعلق بالقيادية كصفة مميزة للموهوبين والمتفوقين. (القريوتي وآخرون، 1995، ص: 246).

سادسا: الحوار مع الطفل الموهوب

فأنت قد تتوجه إلى الموهوب بأسئلة عن جوانب الإبداع والموهبة التي يعتقد أنه يمتلكها، كالسبب الذي دفعه لأن يعتقد بأنه موهوب. ولعل من المفيد هنا أن نشير إلى أن طريقة الحوار مع الموهوب قد أثبتت فاعلية كبيرة في عمليات تشخيص الموهوبين في مراحل عمرية متقدمة. (ياسر، 1994، ص: 67)

سابعا: التشخيص بواسطة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

ظهر اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر الستينات من هذه القرن. وهو يستخدم في قياس القدرة على التفكير الإبداعي لدى الطلبة بأكثر من واسطة واحدة. فهناك (الصورة اللفظية للاختبار، الأشكال (الصورة الشكلية)، أما الصورة اللفظية فتتألف من سبعة اختبارات فرعية، كل واحد منها بمثابة نشاط فرعي. فهو يتطلب من الفحوص كتابة أسئلة، أو وضع تخمينات للأسباب أو النتائج، أو تحسين إنتاج، أو اقتراح استخدامات بديلة لأشياء معينة، أو وضع افتراضات لمواقف غير متوقعة، لكن هذه البدائل جميعها تنطوي على إبداع وتفكير أصيل، أما الصورة الشكلية للاختبار فهي تتألف من ثلاثة اختباراته، كل منها بمثابة نشاط يتطلب من المفحوص رسم موضوع أو موضوعات على خط مقفل أو مفتوح، أو خطوط ناقصة. لكن هذه الموضوعات المطلوبة كلها من النمط غير المألوف.

وهناك صورة معربة لاختبار تورانس هذا تتمتع بدرجة صدق وثبات مقبولة. ويمكن استخدامها في التعرف على ذوي القدرة العالية على التفكير الإبداعي.

ويستطيع الباحث أن يطبق اختبارات تورانس الفرعية بصورة فردية أو بصورة جماعية كما يشاء، وعلى جميع المستويات العمرية مع إمكانية استخدام الصورة اللفظية من الاختبار مع الأشخاص الذين هم في مستوى تعليمي أقل من مستوى الصف الرابع الابتدائي، على أن يتم تطبيقه بصورة فردية في تلك الحالة.

ولهذا الاختيار كراسة خاصة تشرح تعليمات التطبيق والاختبارات الفرعية.

ثامنا:- مقاييس المهارات الأكاديمية (التحصيل الأكاديمي)

تعتبر اختبارات التحصيل من أكثر الاختبارات شيوعا، وهي ثلاثة أنواع رئيسة: اختبارات التحصيل التشخيصية (Diagnostic Tests)، واختبارات التحصيل المسحية- (Sur vey Tests، واختبارات قياس مستوى التهيئة (Readines Tests) في مجال ما أضف إلى ذلك بطاريات اختبارات التحصيل العامة وبطاريات اختبارات التحصيل الخاصة.

وهناك أمثلة كثيرة على اختبارات التحصيل العامة، من أبرزها بطارية التحصيل الخاصة باختبارات متروبوليتان (Metropoliton Achievement Test) وهي من أكثر بطاريات الاختبارات استخدامه وشيوعا، ويمكن استخدامها مع المفحوص من مستويات مختلفة تبدأ بمرحلة التعليم الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الإعدادية.

ويعتبر اختبار ستانفورد بيتية للتحميل من أقدم اختبارات التحصيل المقننة، ويمكن استخدامه بدءا من مستوى الصف الثاني الابتدائي وحتى نهاية المرحلة الإعدادية.

وتقيس اختبارات كاليفورنيا للتحصيل (California Achievement Tests) تحصيل الطلبة من مستوى الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي. وهي موزعة في أربع بطاريات تشترك في قياس خمسة مجالات هي: مفردات القراءة، وفهم المادة المقروءة، والاستدلال الحسابي، والأسس الحسابية، واللغة.

أما في ما يتعلق باختبارات التحصيل المقننة الخاصة، فهناك كثير من الاختبارات التي يمكن استخدامها كأدوات مسح أو تشخيص في مجالات القراءة والرياضيات والعلوم والجغرافيا ومجالات أخرى.

ومن اختبارات التحصيل المقننة الخاصة: اختبارات جيتس للتهيئة في القراءة (Gates Reading Readiness Tests)واختبارات متروبوليتان لنفس الغرض، واختبارات مونرو للاستعداد القراءة واختيار أيوا للقراءة الصامتة.(The Iowa Silent Reading)

- خصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين

هناك العديد من الباحثين الذين قاموا بدراسات هدفت إلى وصف خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين، من مثل دراسات تيرمان، فقد لخص كل من تيرمان وأودن den, 1951) (Terman) له خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين الذين قاموا بدراستهم على النحو الآتي:

أنهم يتمتعون بوضع جسمي ولياقة بدنية أفضل من أقرانهم، وكذلك يظهرون قدرات عالية في القراءة واستخدام اللغة والمهارات الحسابية والعلوم والأدب والفنون والتهجئة، ومعلومات واقعية في التاريخ والشعوب، ولهم اهتماماتهم الذاتية، فهم يتعلمون القراءة بسهولة ويقرءون أكثر ويكتسبون أفضل من أبناء جيلهم، ويمارسون هوايات عديدة، وهم واثقون من أنفسهم إذ يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات ثبات الشخصية. (السرور، 2003، 52-53)

وفيما يلي توضيح مفصل للخصائص المختلفة للطلبة الموهوبين والمتفوقين:

أولا:- الخصائص الجسمية

لقد أشارت الدراسات المختلفة إلى أن الأطفال الموهوبين كمجوعة يتميزون عن أقرانهم من الأطفال متوسطي الذكاء بأنهم أطول، وأكثر وزنا وأكثر حيوية ويتمتعون بصحة جيدة وأنهم حافظوا على تفوقهم الجسمي والصحي مع مرور الزمن.

إلا أن هذا التفوق في الخصائص الجسمية ليس بالضرورة أن ينطبق على كل طفل موهوب. إذ يمكن أن يكون بعض الأطفال الموهوبين والمتفوقين ذوو بنية جسدية ضعيفة أو حجم صغير أو مصابين بأمراض أو علل بدنية.

إن تفوق الأطفال الموهوبين والمتفوقين من الناحية الجسمية لا يظهر منذ الولادة ولا حتى في السنوات الأولى من عمر الطفل الموهوب في معظم الحالات. ومن هنا، فإن القوة والسلامة الجسمية ليسا دليلا على الموهبة والتفوق وانما مصاحبات له. (المعايطة والبواليز، 2004).

ثانيا:- الخصائص المعرفية

تشير البينة الدراسات إلى تفوق الموهوبين على أقرانهم العاديين في كثير من الخصائص العقلية، حيث أن لديهم درجة عالية من الذكاء كما نقيسها اختبارات الذكاء الفردية أو الجماعية، ويتميزون بأنهم أكثر انتباها وحبا للاطلاع، ويميلون إلى طرح أسئلة كثيرة، ولديهم قدرة عالية على القراءة والكتابة، والاهتمام بالموضوعات التي يهتم بها من هم أكبر سنا، وسرعتهم كبيرة في حل المشكلات التعليمية التي تعترضهم، وتتم إجاباتهم عن الأسئلة المطروحة عليهم بالدقة، ومستوى تحصيلهم رفيع، وقدرتهم في التعبير عن أنفسهم كبيرة، ويميلون إلى النقد البناء، وغير ذلك من صفات. ونشير في هذا الصدد إلى أنه ليس بالضرورة أن تنطبق هذه الصفات جميعها على جميع الموهوبين، فالفروق الفردية قائمة بين الموهوبين كما هي بين الأفراد العاديين. (ياسر، 1991، ص: 88).

ثالثا- الخصائص الانفعالية والاجتماعية

لقد كانت هناك اعتقادات خاطئة حول الخصائص الانفعالية والاجتماعية للموهوبين حيث كان الاعتقاد أن الموهوبين يميلون إلى العزلة وليست لديهم أنشطة اجتماعية، ولكن الدراسات العلمية الحديثة أشارت إلى عكس ذلك، حيث أن الأفراد الموهوبين يمتازون بالخصائص الانفعالية والاجتماعية الآتية:

- منفتحون على المجتمع ومشاركون جيدون في الأنشطة الاجتماعية المختلفة
- مستقرون عاطفية ومستقلون ذاتيا.
- أقل عرضة للاضطرابات الذهانية والعصابية مقارنة بأقرانهم.
- مستوى من النضج الأخلاقي عال.

- إدراك قوى لمفهوم العدالة في علاقاتهم مع الآخرين وقدرة على الضبط والتحكم الذاتي.
- حس الدعابة وروح النكتة بسبب ملاحظتهم لمفارقات الحياة اليومية وإدراك أوجه التناقض في الحياة اليومية.
- امتلاك قدرة غير عادية على التأثير في الآخرين أو إقناعهم أو توجيههم.
- الحساسية الشديدة لما يدور حولهم وحدة الانفعالية في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها.
- التعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق.
- الكمالية وتعني وضع معايير متطرفة غير معقولة، والسعي القهري لبلوغ أهداف مستحيلة، وتقييم الذات على أساس مستوى الإنجاز والإنتاجية والتفكير بمنطق كل شيء أو لا شيء.
- يميلون إلى مناقشة الواقع ونقده.
- مدفوعين بحوافز ودوافع ذاتية.
- لديهم ميول متنوعة واهتمامات واسعة وربما غريبة. (السرور، 2003) (القريوتي وآخرون، 1995) (صبحي، 1994).

البرامج التربوية الخاصة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين

هناك برامج تربوية خاصة يحتاج إليها الطلبة الموهوبين والمتفوقين وذلك للوصول بهم إلى أقصى درجة من النمو بالمقدار التي تسمح به طاقاتهم وقدراتهم، وقد أشارت العديد من المراجع والدراسات إلى مبررات وجود مثل هذه البرامج الخاصة نوجزها بما يلي:

مبررات البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين

1- عدم كفاية برامج التعليم العادي: إذ تتصف برامج التعليم المدرسي العادي بأنها جماعية التوجه وذلك لمحدودية الوقت المخصص لكل مادة دراسية والأعداد الكبيرة للطلبة في معظم الصفوف وبالتالي التركيز على الوسط وعدم الاهتمام بالطلبة المتميزين.

2- التربية الخاصة حق للطفل الموهوب والمتوق: من حق الأطفال الموهوبين والمتفوقين الحصول على عنابية تربوية خاصة وأن يحصلوا على فرس مكافئة كغيرهم من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.
3- التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين ضمان لرفاه المجتمع وتنميته: فالأطفال الموهوبون والمتفوقون ثروة وطنية يجب الاهتمام والعناية بها وعدم إهمالها. إن وقوف المجتمع في وجه التحديات التي تفرضها طبيعة العصر يعتمد بدرجة كبيرة على مدنى الرعاية التي تقدم لهذه الفئة وتوفير الفرص التربوية المناسبة التي يمكن أن تساعد هؤلاء الأطفال في الوصول إلى أقصى طاقاتهم.
4- التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين تطبيق لمبدأ تكافؤ الفرص: إن القوانين والتشريعات المختلفة حول حقوق الإنسان في الجوانب الإنسانية والتربوية تنادي بالمساواة والعدالة وتكافؤ الفرص بين أفرادها. إن تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التربوية يعني أن تهيأ الظروف الملائمة لكل طالب لكي يتقدم بأقصى طاقاته وأن يحقق ذاته..
5- التربية الخاصة ضرورة للنمو المتوازن للطفل الموهوب والمتفوق: إن التفاوت في مستويات النمو الحركي والعقلي والانفعالي للطفل الموهوب والمتفوق، تجعله عرضة لمشكلات تكيفية من شأن البرامج التربوية الخاصة أن تساعده في التخلص من هذه المشكلات وأن تجعل النمو في الجوانب المختلفة يسير يتوافق مع حاجات الطفل الخاصة..

أنواع البرامج التربوية الخاصة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين

بعد عملية الكشف والتعرف الدقيق على الطلبة الموهوبين والمتفوقين تقدم لهم الخدمات على شكل بدائل تربوية متنوعة تناسب الطفل الموهوب أو المتفوق وذلك ضمن النظام المدرسي العادي هذا وتقسم البرامج التربوية للطلبة الموهوبين والمتفوقين ضن نوعين رئيسيين هما:

وفيما يلي عرض لتلك البرامج:

أولا:- الإثراء(Enrichment)

تعريف الاثراء: الإثراء هو تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بخبرات متنوعة ومتعمقة في موضوعات أو نشاطات تفوق ما يعطى في المناهج المدرسية العادية. أنه يتضمن إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين. والتعديلات يمكن أن تكون مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين أو بزيادة صعوبة المواد الدراسية التقليدية دون أن يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية اللازمة عادة للانتهاء من مرحلة دراسية. ولكي يكون الإثراء فعالا لا بد أن يتوافق مع ميول الطلبة واهتماماتهم وأساليب التعلم المفضلة لديهم، بالإضافة إلى الإمكانات المادية للمدرسة ومصادر المجتمع المتاحة. (زحلوق، (2000).

إن محتوى النشاطات والمشاريع المختلفة التي يمارسها الطلبة الموهوبين والمتفوقين في برامج الإثراء يجب أن يكون لها أهداف وتوجهات تظهر على شكل مخرجات تعليمية مفيدة وأن خيار الطالب للنشاط يجب أن لا يتعارض مع مبدأ الوصول إلى نواتج مقبولة لتلك النشاطات هذا ويعد برنامج الإثراء الأكثر قبولا بين المجتمعات القلة التكلفة ولسهولة التطبيق ولأنه يحسن نوعية التعليم بشكل شامل (السرور، 2003، ص: 83).

أنواع الإثراء هناك نوعين رئيسين من الإثراء هما:

أ- الإثراء العمودي - ويسمى الإثراء إثراء عمودية إذا كانت الخبرات في مجال واحد من الموضوعات المدرسية.

ب- الإثراء الأفقي: ويسمى الإثراء إثراءه أفقية إذا كانت الخبرات في عدد من الموضوعات المدرسية.

طرائق تنفيذ برامج الإثراء:

هناك طرائق عدة يمكن أن تنفذ من خلالها برامج الإثراء، وتستند في الأساس إلى فاعلية تلك الطرائق في تلبية الحاجات التربوية للطلبة الموهوبين والمتفوقين إذ نيس بالضرورة أن تكون طريقة ما المناسبة لبعض الطلبة بالضرورة مناسبة للبعض الآخر، إذ أن ذلك يعتمد على مدى الفائدة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبين والمتفوقين

ومدى تحقق الأهداف التربوية لبرنامج الإثراء من جهة، وما يتوافر في المدرسة من ظروف مناسبة التنفيذ برنامج تلك الطريقة. وفيما يلي أهم البدائل التربوية لبرامج الإثراء:

أ) تزويد الطالب الموهوب أو المتفوق بخبرات إضافية غنية في الصف العادي بدون ترتيبات وإجراءات إدارية أخرى، وهذا يستوجب على المعلم أن يعرض الطفل أو مجموعة الأطفال في الصف إلى خبرات جديدة لا يتضمنها المنهاج العادي.

ب) تزويد الطالب الموهوب أو المتفوق بخبرات في الصين العادي ولكن على شكل مجموعات تشترك كل مجموعة منهم بتميز في مجال أو موضوع معين.

ت) غرفة المصادر، وتتضمن تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بخبرات إثرائية في مجال أو أكثر ولكن ليس في الصف العادي وإنما في غرفة مصادر في المدرسة. إذ يقضي الطالب فيها جزء من الوقت في اليوم يتزود خلالها بخبرات تزيد عن تلك التي يتلقاها أقرانه في الصف العادي، ثم يعود إلى صفه لتلقي بقية المواد والموضوعات الدراسية.

ث) الصف الخاص: وهو صف خاص بالموهوبين والمتفوقين في المدرسة العادية يداومون فيه كل اليوم الدراسي ويتزودون بمناهج مختلفة عما يدرسه زملائهم من الطلبة غير الموهوبين أو المتفوقين بحيث يعرضون إلى توسع في مجال موهبتهم أو تفوقهم. هذا ويفضل أن يتشابه الطلبة في هذا الصف وربما يكون في المدرسة أكثر من صنف خاص يجمع فيه الطلبة الموهوبون والمتفوقون حسب مستويات أو مجالات تميزهم.

ج) البرامج المدرسية الإضافية: في هذا النوع من البرامج، يداوم الطلبة الموهوبين والمتفوقين في صفوفهم العادية خلال اليوم المدرسي مع أقرانهم من غير الموهوبين والمتفوقين ثم يداومون مساء أو بعد انتهاء البرنامج العادي لتلقي خدمات تعليمية إضافية في مجالات أو موضوعات مدرسية. ويمكن أن يكون هذا البديل متباينة حسب حاجة الطلبة، فربما يكون على شكل يوني أو عدد من أيام الأسبوع فقط

ح) نوادي الهوايات: يمكن أن تنمي مواهب وقدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين عن طريق تشكيل ما يسمي بنادي الهوايات أو الخراط هؤلاء الطلبة بتلك النوادي إن وجدت سواء على صعيد المدرسة أو المجتمع المحلي بالتنسيق مع المدرسية. وفي

النوادي تتاح للطالب الفرصة للممارسة هواياته وقدراته والتعبير عنها بحرية بعد توفير الخبرات اللازمة لتنمية هواياته وقدراته بعد اختيار النادي أو النوادي التي تتلاءم مع مجال تميزه.

خ) المخيمات الصيفية: تستشعر العطلة الصيفية للطلبة الموهوبين والمتفوقين بتزويدهم بحيرات جديدة لا تتوافر لهم خلال العام الدراسي، وذلك عن طريق تجميع هؤلاء الطلبة في مخيمات ذات طبيعة تربوية.

د) الالتحاق المتقدم: وفي هذا البديل يمكن أن يتم به تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بخبرات جديدة ومتقدمة بمستوى الخبرات التي يتلقاها طلبة الجامعة. ويمكن بناء على ذلك أن يحصل الطالب على عدد من الساعات المعتمدة التي تدرس في الجامعة. (القريوتي وآخرون، 1995، ص: 433).

ذ) التدريس الخارجي: يمكن أن يوفر للطلبة الموهوبين والمتفوقين مدرسين ضيوف من خارج النظام المدرسي ممن لديهم معلومات وفيرة وخبرات غنية يقومون باطلاع الطلبة عليها بحيث توفر لهم فرص التفاعل مع هؤلاء الخبراء.

ر) الندوات: وهي إحدى أشكال برامج الإثراء التي يشترك فيها أكثر من مختص ويعطي الطلبة الموهوبين والمتفوقين الفرصة الكافية لحضور تلك الندوات والتفاعل مع الخبراء. وهذا البديل يمكن أن يكون مناسبة للمدارس الصغيرة والريفية.

ز) التدريس الفردي: في هذا البديل، يوفر للطالب الموهوب أو المتفوق تعليما فرديا يقوم به معلم أو مختص من المجتمع المحلي ل المدرسة الخاصة بالموهوبين والمتفوقين: ويتضمن هذا البديل، التعرف والكشف عن الموهوبين والمتفوقين في المدارس المختلفة ونقلهم إلى مدرسة خاصة، تستند أساسا على تلبية احتياجات مثل هؤلاء الطلبة. وفي هذه المدرسة يكون جميع الطلبة ممن يرشحون على أنهم يمتلكون مواهب أو جوانب تفوق في مجال أو أكثر، ويقوم بتدرسيهم معلمون مختصون في تعليم الموهوبين والمتفوقين.

الخصائص الواجب توفرها في المنهاج الإثرائي:

هناك عدد من الخصائص يجب أخذها بعين الاعتبار عند بناء منهاج إثرائي للطلبة الموهوبين والمتفوقين أهمها:

1- يجب أن يكون المنهاج الإثرائي امتدادا للمنهاج العادي.
2- يجب أن يتضمن المنهاج الاثرائي نشاطات للدراسة الحرة.
3- يحب أن يركز المنهاج الاثرائي على عمليات التفكير العليا.
4- يجب أن يشارك المعلمين في تطويره.
5- يجب أن يحقق المنهاج الاثرائي تكاملا بين الأهداف المعرفية والانفعالية.
6- يجب أن يحدد المهارات والمعارف التي يجب أن يتعلمها الطلبة الموهوبين.
7- يجب أن يتصف المنهاج الإثرائي بالمرونة.

ثانيا:- الإسراع (Acceleration)

إن التسريع يعني: إتاحة الفرصة للطالب القادر على إتمام المناهج المدرسية المقررة في مدة أقصر أو عمر أصغر من المعتاد بحيث يتضمن تزويد الطالب الموهوب أو المتفوق بخبرات تعليمية تعطى عادة للأطفال الأكبر منه سنا.

ومن الجدير ذكره أن برامج الإسراع هي من أقدم الممارسات التربوية مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين وقد سبقت برامج الإثراء بفترة ليست بسيطة.

أشكال وبدائل تنفيذ برنامج التسريع:

هنالك العديد من الأشكال والبدائل لتنفيذ برنامج التسريع أهمها:

1- القبول المبكر في المدرسة:- ويعني السماح للطفل بدخول الصف الأول الابتدائي قبل أقرانه الآخرين متوسطي الذكاء، فعلى سبيل المثال إذا كان العمر القانوني لدخول الصف الأول هو (6) سنوات فأن يسمح للطالب الموهوب أو المتفوق الالتحاق بالصفا الأول في سن (5) سنوات مثلا
2- تكثيف المنهاج: ويعني اختصار المدة المقررة لتغطية المنهاج في الصف العادي بنسبة لا تقل عن (25%) كأن تعطي مناهج موضوع مقرر في الست سنوات الأولى من المرحلة الأساسية في أربع سنوات إذا توافر عدد كاف من الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة.

3- تخطي الصفوف (الترفيع الاستثنائي): ويتم فيه ترفيع الطفل الموهوب أو المتفوق إلى صف أو صفوف أعلى من الصف الذي يفترض أن ينتقل إليه. فإذا أنهي الطفل الثاني الابتدائي مثلا، فإنه وبناء على تميزه وتفوقه الواضح مقارنة بأقرانه متوسطي الذكاء يمكن أن يرفع إلى الصف الرابع مثلا أو الخامس وهكذا.
4- القبول المبكر في الجامعة: ويتم فيه التحاق الطالب الموهوب أو المتفوق في الجامعة في عمر مبكر بدون الحاجة إلى إنهاء السنوات المدرسية المقررة العادية، إذ يمكن أن يلتحق الطالب بالجامعة قبل إنهائه الثانوية أو عند بدايتها أو حتى قبلها وذلك اعتمادا على قدرات الطالب. من هنا فإن مراجعة شروط قبول الطلبة في الجامعات يعتبر شرطة أساسية لتنفيذ هذا الشكل من التسريع.
5- تسريع القبول المزدوج: وهو قبول الطالب جزئية في الجامعة أثناء التحاقه بالمدرسة الثانوية الدراسة مقررات جامعية تحسب له عند دخول الجامعة بصورة نظامية أو قبول الطالب في المرحلة الثانوية ليوم أو يومين في الأسبوع بينما يقضي باقي الأيام في المدرسة.
6- تسريع المحتوى: وهو نوع محدد من التسريع يتم فيه توفير الفرصة للطالب الموهوب أو المتفوق أن يستمر في التزود بخبرات من نوع معين يتعلق بمجال موهبته أو تفوقه والتي تتضمنها الصفوف الأعلى من صفه (دبراسو،2009، 19)

خاتمة

يعتبر موضوع الموهوبون ذو صعوبات التعلم من المواضيع الهامة التي حظيت باهتمام الباحثين والمفكرين على اختلاف تخصصاتهم العلمية والمعرفية ونظرا للأهمية الكبيرة لهذه الشريحة الاجتماعية وما يمكن أن تقدمه للمجتمع خدمة لمسارات التنمية فيه إذا ما تلقت الرعاية اللازمة التي تؤهلها للقيام بهذا الدور على أكمل وجه.

ولقد عملت الكثير من المجتمعات الغربية وحتى العربية جاهدة لاستثمار هذه الطاقات والقدرات الفائقة التي يتميز بها الموهوبون من خلال محاولة الكشف عنهم واعتباره أمرا ضروريا يتم من خلال اعتمادها على جملة من المعطيات منها: ترشيحات المعلمين، الاباء، الخبراء، الاقران الى جانب الاستعانة

باختبارات الذكاء والتحصيل وغيرها التي تكشف حقيقة موهبته ومجالها كما تما تسطير برامج تعليمية خاصة بهم كالإسراع والاثراء والتجميع

قائمة المراجع:

جروان، فتحي عبد الرحمن (2014).الموهبة والتفوق، عمان الاردن، دار الفكر.

دبراسو فطيمة (2009).دور المعلم ي اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الرابع.

الزغول، عماد عبد الرحيم والصمادي، عبد الله عبد الغفور(2015). الموهوبون ذوو الاحتياجات الخاصة،ط1،الاردن، دار الشروق.

زكريا الشربيني، يسرية الصادق(2002). الموهبة والتفوق العقلي،ط01،مصر، دار الفكر العربي.

الزيات، فتحي مصطفى(2002).المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم.ط1.القاهرة،دار النشر للخدمات.

سالم، ياسر(1994).رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1،الاردن، منشورات جامعة القدس المفتوحة.

السرور، ناديا هايل (2003).مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين،ط4،الاردن: دار الفكر.

عبد الله، عادل محمد.(2005). سيكولوجية الموهبة. مصر، القاهرة، دار الرشاد.

القريوتي ، يوسف، السرطاوي، عبد العزيز، الصمادي، جميل (1995). المدخل الى التربية الخاصة، دار القلم ، دبي

القمش، مصطفى نوري (2012). الموهوبون ذوو صعوبات التعلم. عمان الاردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

واقع تعليم التلميذ الموهوب في المدرسة الابتدائية الجزائرية

The reality of éducation for the gifted student in the Algérien primary school.

د/ عداد وسام أستاذ محاضر أ- جامعة أم البواقي-
islamedad@gmail.com

الملخص :

إن التلميذ الموهوب في المدرسة التعليمية الجزائرية لم يؤخذ به من اجل العناية والاهتمام كباقي الفئات الخاصة الأخرى ، وهذا بسبب افتقارنا لهذه الفئة أو نقص الكفاءات التي بات لزاما الكشف عنها في مراحلها المبكرة، والنهوض بها في الوسط المدرسي من خلال توفير المعلم ذو كفاءة عالية من التعليم وتطوير المناهج التي تتناسب مع قدراته العقلية ،ومن خلال هذا تأتي هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على واقع تعليم الموهوب في المدرسة الابتدائية الجزائرية والتعرف على أهم المعوقات التي حالت على تعليمه .وتوفير البرامج الخاصة لرعايتهم والوصول في النهاية إلى كيفية استثمار هذه الفئة بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع على حد سواء.

الكلمات المفتاحية : واقع التعليم- الموهوب- المدرسة الابتدائية..

Summary:

The talented student in the Algérien éducationnel school was not taken for care and attention like the rest of the other special groups, and This Is due to our lack of This category or the lack of competencies that had to bé revealed in its early stages, and to advance It in the school environment by providing a highly qualified teacher of education And the development of curricula that are commensurate with his mental abilities, and through this, this research paper comes to shed light on the reality of gifted éducation in the Algerian primary

school and to identify the Most important obstacles that prevented his éducation. And the provision of special programs for their care. And finally, how to invest This category for the benefit of the individual and society alike

Keywords: the reality of éducation - talented - primary school.

1 -مقدمة/ إشكالية :

مما لاشك فيه أن الموهوبين تواجههم مشكلات وتحديات مختلفة مما تحد من إمكانياتهم وقدراتهم ،كما لا يقتصر الأمر على الصعوبات والتحديات فقط بل هناك عامل انعدام الرعاية والاهتمام وهذا ما تطرقت إليه سهلية محمود في مقالها حول واقع الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي للطلبة الموهبيين والمتوقفين في المدرسة الحكومية الأردنية (سهلية محمود وآخرون 2013:152) هذا ما يجعل الموهوب يفقد موهبته وتضمر مع مرور الوقت إذا لم تلق الرعاية اللازمة كما أن مسؤولية هذه الرعاية لا تقتصر على الأسرة وفقط بل تشترك في المؤسسات التربوية والتعليمية بالإضافة إلى المجتمع ككل.

كما أن المدرسة هي البيئة الثانية بعد الأسرة التي يقضي فيها الطفل معظم أوقات يومه، ومن هنا يتضح لنا أهمية دور المدرسة في تقديم الرعاية للطفل الموهوب، المدرسة تتعهد القالب الذي صاغه المنزل لشخصية الطفل بالتهذيب والتعديل بما تهيّئه له من نواحي النشاط اللازمة لمرحلة النمو التي يكون فيها الطفل، وإن كل ما يجري في الفصل المدرسي وفي كل موقف تعليمي يؤثِّر على الطفل؛ فالتربية عملية ديناميكية، كما لا يقاس الفرد بعدد السنوات التي قضاها في المدرسة، ولا بمجموع ما حصل عليه من موادَّ دراسية؛ وإنما يقاس بقدرته على النمو العقلي والشخصي المستمر.(الشخص 1990: 22))

رغم هذا الاهتمام الواضح الموهبيين والمتفوقين إلا انه لا يزالون اقل الفئات الخاصة حظا في الاستفادة من خدمات تربوية وبرامج رعاية تناسبهم،إذا ماقورنوا بالفئات الخاصة (فخري ،1997: 193)

فالتمعن في نظام التربية الجزائر يدرك تدنيا في الاهتمام بمجال الفئة الخاصة وتحديدا الموهبة والموهيين ،رغم تحدث لجنة الإصلاح التربية التي نصبها رئيس الجمهورية في ماي 2000، في الشق الثاني من الجزء الثالث من تقريرها عن هؤلاء الأطفال النبغاء الذين يملكون قدرات خارقة والممتازين والمرهبين الذين يتمتعون بإمكانيات ذهنية غير طبيعية ،ودعوة اللجنة إلى عدم تهميشهم (رمضان ،2014:25)

قد تدور هذه التساؤلات في أذهان الكثير من الناس، وتأتي الأبحاث والإحصائيات لتبين حقائق مختلفة، إن بعض الأطفال المرهبين يغلب عليهم النشاط واللباقة في الحديث وهم معروفين للجميع، في حين أن البعض الآخر يكونون أقل نشاطا وأقل اختلاطا بالآخرين، بل وتبين هذه الأبحاث وجود فروق واسعة في المهارات الاجتماعية والأكاديمية والشخصية لدى هؤلاء الأطفال، وكذلك في أنماط النمو والقدرات الحركية، لكن .... هناك عامل مشترك يجمع بينهم جميعا!!! هو قدرة غير عادية ومميزة، في ناحية أو أكثر من نواحي الاهتمامات الإنسانية، قدرة ملحوظة للغاية، لا يمكن للمربي والأصدقاء المحيطين بالطفل تجاهلها، الأمر الذي يستلزم ترتيبات خاصة لتسهيل نمو هذه الإمكانيات لدى الطفل.(مصلوب ،2013)

انطلاقا مما سبق تاتي هذه الورقة البحثية لتسليط الضوء على واقع اهتمام المدرسة الجزائرية بفئة الموهبين ،وطرح اشكالية تعليم الموهوب في المدرسة الجزائرية من خلال مناقشة تكوين معلم التربية الخاصة ،والمهارات اللازمة للكشف عنه ورعايته،ومدي استجابة المناهج التربوية مع حاجات هذه الفئة.

أولا :

1-تطور المفهوم:

كان الفرد يعتبر موهوباً إذا كان أداؤه أعلى من 1% من المجتمع المدرسي مقاساً باختبارات الذكاء أو التحصيل التقليدية المقننة.

ظهرت أبحاث لعلماء مثل ثورندايك، ثيرستون تؤكد على وجود عدد من القدرات على شكل عوامل طائفية هي المسؤولة عن الذكاء ، فاقترح ثورندايك ما يسمى بالذكاء الاجتماعي ، والذكاء المادي ، والذكاء المجرد .واقترح ثيرستون المعاني اللفظية ، القدرة العددية ، الاستدلال ، سرعة الإدراك ، القدرة المكانية ، الذاكرة ، الطلاقة اللغوية ومن السابق نستل على انه تم استبعاد العامل العام (الذي اقترحه سبيرمان)

ظهر مصطلح التفكير التباعدي (Divergent Thinking) وهو قدرة الفرد على إنتاج استجابات متنوعة ومرنة وفيها إبداع مقابل التفكير التقاربي (Convergent Thinking) والذي تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية.

إذاً فاختبارات الذكاء لا بد أن تتطرق لقياس الإبداع أو الأصالة أو التفكير المنتج.

يقول البعض.. إن الأطفال الموهوبين والمتفوقين لا يحتاجون إلى اهتمام خاص لأنهم سيتدبرون أمرهم بأنفسهم وسيكونون متقدمين على أقرانهم دون أي برامج أو إجراءات معينة.

إن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة شأنهم في ذلك شأن أقرانهم من فئات الإعاقة المختلفة ، ولكن على العكس من الإعاقة التي تنصب البرامج الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية على الحد من انتشارها والتخفيف من آثارها ، فإن البرامج الموجهة للأطفال الموهوبين والمتفوقين تسعى إلى تنمية مواهبهم وقدراتهم والعمل على زيادتها.(جروان 2002)

-وحاجة المتفوقين إلى برامج التربية الخاصة تزداد في حالة الأطفال ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني . فإنهم يُحرمون من إظهار تفوقهم موهبتهم ، فلا يساهمون في تقدُّم المجتمع ورفاهيته .

كما أن التربية الخاصة تقوم على أساس تلبية حاجات الأشخاص التربوية الذين ينحرفون عن المتوسط إلى أقصى درجة ممكنة تسمح بها قدراتهم وأمكاناتهم . إذاً تربية الموهوبين والمتفوقين وتقديم الخدمات التربوية والنفسية التي يحتاجونها يجب أن لا تعتبر مناقضاً لمبدأ تكافؤ فرص الجميع.

كونهم موهوبون أو متفوقون أو مبدعون لا يعني انتفاء المشكلات من حياتهم.

القوانين والتشريعات ووسائل التقويم والبرامج التربوية في مجال الإعاقة والمعوقين تُظهِر حماساً لأكثر من الحماس في مجال الموهبة والتفوق . إن السبب في ذلك يعود

إلى الشعور بالالتزام الأخلاقي تجاه الفئات المعوقة من قِبل المهنيين ، فالموهوب أو المتفوق لا يحمل الوصمة الاجتماعية ولا الرفض والتمييز الاجتماعي الذي يلاقيه الأشخاص المعوقون.

2- تعريف الموهبة والتفوق: قد نجد في بعض المؤلفات مصطلحات مرادفة للتفوق مثل العبقرية ، التميز.

يختلف الباحثون في إيجاد تعريف محدد ، ويعود اختلافهم في تعريف الموهبة والتفوق لتركيز بعضهم على التفوق في القدرة العقلية العامة

فق ركز آخرون على القدرات الخاصة أو التحصيل الأكاديمي أو الإبداع أو بعض خصائص وسمات الشخصية . البعض يؤيد اختبارات الذكاء الفردية المقننة ، أو اختبارات القدرات الخاصة المقننة، أو التحصيل الأكاديمي ، والبعض الآخر يؤكد على أهمية اللجوء إلى تقديرات المعلمين والإنتاج السابق والاعتماد على آراء الوالدين .(جروان 2003: 114)

كما أن هناك اختلاف حول المجموعة المرجعية التي يجب اعتمادها في تحديد الموهبة.

-تطرق عدة باحثين وتربويين لتعريف الموهبة والتفوق أمثال رنزولي، آريتي، تاننبوم.....وغيرهم.

ومع كل الاختلافات بين الباحثين في إلا أنهم يتفقون على إطار عام واسع حول الطفل الموهوب أو المتفوق أو الذي لديه قابلية لأن يكون كذلك هو طفل يُظهر سلوكاً في المجالات العقلية و المعرفية يفوق كثيراً أقرانه مما يستدعي تدخلاً تربوياً لإثراء وتنمية هذه القدرات والوصول بالطفل إلى تحقيق أقصى حد ممكن تسمح به طاقاته وقدراته.

مكتب التربية الأمريكي :" الأطفال الموهوبين والمتفوقين هم أولئك الأطفال الذين يتم تحديدهم والتعرف عليهم من قِبل أشخاص مهنيين ومؤهلين والذين لديهم قدرات عالية والقادرين على القيام بأداء عالٍ . إنهم الأطفال الذين يحتاجون إلى برامج تربوية وخدمات إضافة إلى البرامج التربوية العادية التي تُقدّم لهم في المدرسة وذلك من أجل تحقيق مساهماتهم لأنفسهم وللمجتمع . وهم الذين يظهرون امكانات وقدرات في المجالات منفردة أو مجتمعة، والقدرات هي:

الموهبة: تكون في قدرة محددة ، مثل موهبة حفظ الأرقام ، موهبة الرسم....

الإبداع: الإتيان بالجديد والغير مألوف سابقاً وإظهار استجابة جديدة ، أعطِ مثالاً؟؟؟

-4قدرة قيادية.

-5فنون بصرية وأدائية.

·بداية القرن العشرين عن طريق برامج التسريع (Acceleration)ضمن المدرسة العادية. ثم الاهتمام ببرامج الإثراء (Enrichment) بدلاً من التسريع.

·الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفييتي سابقاً - غزو الفضاء.
·ظهور أدوات قياس أخرى لقياس الذكاء مثل قوائم الشطب،قوائم التقدير،قياس سمات الشخصية.

5-شيوع الموهبة والتفوق: اختلاف النسب باختلاف التعريفات.

من المتوقع أن يحصل 15% إلى 16% من المجتمع على معامل ذكاء يصل إلى 115 على المنحنى الإعتدالي ، بينما يحصل 2% إلى 3% على معامل ذكاء 130 أو أعلى.

وهناك ميل لذكر أن المجتمع المدرسي يحوي 3% إلى 5%متفوقين وموهوبين.

3- أسباب الموهبة والتفوق:

-الوراثة والجينات.

-البيئة.

-هناك دور للعوامل الجينية،والبيئة هي التي تحدد كيف تُترجم الاستعدادات الجينية.

-وهناك عوامل بيولوجية غير جينية وهي عكس أسباب الإعاقات تتمثل بالخصائص الجسمية والصحية الجيدة،سلامة الجوانب العصبية والعضوية،والتغذية المناسبة.

ألغاز العلماء تحدد مركز الذكاء

يعتقد علماء بريطانيون وألمان أنهم توصلوا إلى تحديد وتعريف منطقة محددة في دماغ الإنسان هي المسؤولة عن الذكاء البشري ويقول البحث، المنشور في مجلة علمية، إن العلماء عثروا على جزء من الدماغ هو المنطقة الوحيدة التي يزداد فيها تدفق الدم عندما حاول متطوعون أجريت عليهم التجربة حل لغز يتطلب تنظيم تسلسلات ومعرفة ماهية رموز وحروف ويبدو أن الكشف العلمي الأخير يدعم نظرية عالم النفس تشارلز سبيرمان التي ظهرت في عام 1904 والقائلة بأن الإنسان يستخدم جزءا معينا من الدماغ لأداء مهمات معقدة ذهنيا وتتطلب ذكاء .

إلا أن نظريات أخرى تجادل بالقول إن التفكير الذكي يتطلب نشاط عدد من أجزاء الدماغ تنسق فيما بينها لأداء مهمة معينة، أي أنه أشبه بآلية عمل أجزاء مختلفة من محرك صناعي

واستخدم الباحثون، وهم من جامعتي كمبريج البريطانية ودوسلدورف الألمانية، تقنيات كشف ورصد خاصة لتقييم وقياس تدفق وسريان الدم في أجزاء من الدماغ أثناء أداء فعاليات اختبارية تحتاج إلى درجة من الذكاء

إلا أن مجلة علوم، أو ساينس، التي نشرت مقطفات من البحث نشرت أيضا مقالا يهاجم هذا الأسلوب في تقييم عمل الدماغ، ويقول إن الذكاء لا يمكن أن يقاس بطريقة محددة كهذه يشار إلى أن الجدل الدائر حول تحديد الجزء، أو الأجزاء الخاصة بالذكاء في الدماغ كان توسع منذ ركز سبيرمان جل اهتمامه لإيجاد إجابة لهذا الإشكال العلمي من مطلع القرن السابق لكن المناقشات بين أوساط العلماء التي ظلت مستمرة منذ أيام سبيرمان لم تتوصل إلى إجابة محددة حول طبيعة أو موقع الجزء المسؤول عن الذكاء في الدماغ.(الزهرانبي 2014)

4-خصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين:

3-1-الخصائص الجسمية: بالعادة هم أطول وأكثر وزناً وأقوى وأكثر حيوية ويتمتعون بصحة جيدة ، ويحافظون على تفوقهم الجسمي والصحي مع مرور الزمن . لكن هذا ليس بالضرورة أن ينطبق على كل طفل موهوب أو متفوق.

* إذاً فالقوة والسلامة الجسمية ليس دليلاً على الموهبة والتفوق إنما مصاحبان له.

3-2-الخصائص العقلية والتربوية: لديهم قدرة عقلية عامة عالية تظهر على شكل أداء مرتفع على اختبارات الذكاء الفردية . معامل ذكائهم 130 فما فوق . ليس من الضرورة أن تظهر لدى البعض منهم في جميع المواقف التي تتطلب قدرة عقلية عامة مرتفعة.

-يتميزون بأداء عالٍ في التحصيل الأكاديمي . ومتقدمون بشكل ملحوظ عن أقرانهم.

يستطيعون التعلم بمساعدة والديهم أو من قبل أنفسهم حتى في سن ما قبل دخول المدرسة.

يحبون المدرسة ويحبون التعلم ، ولديهم دافعية عالية وحماس للتعلم وحب الاكتشاف والمبادرة المستمرة.

انفتاحهم على الخبرات الجديدة وقدرة عالية على التعامل مع الأفكار والإتيان بالجديد منها . والإرادة وتحمل المخاطر ، الأداء المعقد وتحمل المواقف الغامضة ، بالإضافة إلى الإصرار على إنهاء المهمات .

القدرة على حل المشكلات بطرق غير مألوفة فيها حداثة وابتكار ويتعلمون بطرقهم الخاصة وينتجون أفكار وحلول متعددة للمواقف المتعددة وهذا ما يعرف بالإبداع.

3-4- الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

أ-الخصائص الاجتماعية د لديهم قدرة قيادية داخل المدرسة وخارجها.ويديرون الحوار والمناقشة والتفاوض بشأن القضايا الحياتية التي يتعرض لها زملاؤهم الآخرون كما أنهم محبوبون من قِبل أقرانهم .

ب-أما من الناحية الانفعالية : هم مجموعة مستعدون انفعالياً، وأقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية ، ولديهم مفهوم ايجابي عن ذاتهم ويشعرون بالسعادة والإنجاز.

إلا أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين بدرجة عالية يمكن أن يعانوا من بعض المشكلات الاجتماعية والصعوبات الانفعالية أكثر من أقرانهم الأطفال الموهوبين والمتفوقين بدرجات أقل.

وكونهم موهوبين ومتفوقين لا يعني إنهم محصنون ضد المشكلات التي قد يتعرض لها الأفراد متوسطي الذكاء (الضغوط التي ليس لها علاقة بموهبتهم أو تفوقهم.

كما أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الطفل الموهوب أو المتفوق والخصائص الجسمية التي يتميز بها قد تسهم ايجابياً أو سلبياً على الجوانب الاجتماعية أو الانفعالية لهذا الطفل.

3-5-الخصائص الخُلُقية: يعتقد معظمنا أن الموهوبين أو المتفوقين يتصفون بأنهم أكثر صدقاً وأمانة وعدلاً .... وربما هذا بسبب ارتفاع قدراتهم العقلية بالتالي قدرتهم على التمييز بين الصواب والخطأ في سلوكهم ، وهذا اعتقاد صحيح مع ذلك يمكن أن يوجد موهوبين أو متفوقين غير أخلاقيين لا يمتثلون للقيم ، فهم استثناء.(جروان ،2002)

4-الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين:

كانت اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل هي أدوات كشف الموهبة والتفوق المعتمدة لكنها ومع مرور الوقت لم تعد مقنعة.

الاتجاه الحديث يعتمد طريقة دراسة الحالة (Study Case) بمعنى جمع المعلومات والبيانات من مصادر متعددة ومتنوعة ودراستها وتحليلها من ثم التعرف والتشخيص.

أما أهم الوسائل والإجراءات للكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين:

4-1-اختبارات الذكاء:

-الاختبارات الجمعية وهي للكشف الأولي السريع ، الإجابات إما صحيحة أو خاطئة وليس هناك مجال لإجابة بديلة محتملة.

-الاختبارات الفردية وهي أدوات تقليدية ، وتحتاج إلى شخص مدرب على تطبيقه وتصحيحه وتفسير نتائجه وتحتاج لوقت أطول. مثل اختبار ستانفورد-بينيه،واختبار وكسلر حيث تقيس القدرة العقلية العامة في الجوانب المعرفية التي يكون مسؤولاً عنها الجانب الأيسر من الدماغ .

تُنتقد اختبارات الذكاء بقصورها عن قياس الإبداع والتفكير الناقد الذي يتميز به الموهوبون والمتفوقون ولتلافي هذا النقص اقترح بعض الباحثين استخدام اختبارات لها علاقة بالتفكير التباعدي - مثل اختبار بناء الذكاء الذي يعتبر بديل الاختبارات التقليدية أو إضافة لها.

4-2-مقاييس التقدير السلوكية :

وهي مجموعة عبارات تُصاغ بطريقة إجرائية تمثّل الخصائص السلوكية التي تصف الموهوبين والمتفوقين وتميزهم عن غيرهم.

وتتضمن ما يلاحظه المعلم أو الفاحص من سلوك ظاهر أو ميل نحو القيام بمهمات تُمثّل الموهبة والتفوق . ويُقدّر الطالب من خلال عبارات تتدرج من عالية جداُ إلى قليلة حسب تصميم مقياس التقدير.(نفس المرجع ،113)

ثانيا :

1-1-مكانة التربية الخاصة (فئة الموهبيين في المرجع التكويني لمعلمي المدرسة الجزائرية).

بغية التحقق والوقوف على مكانة التربية الخاصة وتحديدا فئة الموهبيين في المرجع التكويني لمعلمي المدرسة الجزائرية ،أردنا القول في هذا الجانب لم يشهد عناية كافية ،إذا ورد في شكل مواضيع لا أكثر،في مقياس علم النفس والتطرق لبعض الاختبارات والروائز نظريا على غرار اختبار الذكاء لبنيه بالإضافة إلى المرجع التكوين المستمر الذي ينته وزارة التربية الوطنية منذ سنه 2008، سمح لنا بالكشف عن نقائص الملاحظة في ملمح التخرج لهؤلاء المعلمين خاصة ما تعلق بالتربية الخاصة ،حيث كان مضمون التكوين يؤكد على تنمية كفاءة معرفية وجدانية وأدائية ،دون التطرق إلى منهجية التدخل اتجاه الأطفال الموهبيين أو حتى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

معناه ان مختلف الوحدات التكوينية الموجهة للمعلمين التي تدخل ضمن قياس تربية وعلم النفس موزعة على ثلاث مستويات من السنة الأولى إلى الثالثة،شملت مدخل إلى علم النفس سيسولوجية الدافعة، علوم التربية ،المذاهب الكبرى للتربية ــسيكولوجية

النمو ،المناهج التعليمية ـالتقويم التربوي ـعلم النفس الاجتماعي المدرسي ـوالمشكلات النفسـية والتربويـة للطفولـة ،دون التطـرق إلى التربيـة الخاصـة عـدا وحـدة تناولـت بيداغوجيا الفروق بشكل سطحي مع التركيز على الجانب المعرفي والتصورات النظرية دون التطرق الى الآليات والاستراتجيات المرتبطة ببيداغوجيا الفروق أو التربية الخاصة فما بالك بالتشخيص أو المعاينة .

1-2- بيداغوجيا الفروق ضرورة في تعليم الموهبيين بالمدرسة العادية:

إن لدور المدرسة أهمية بالغة في الكشف عن المواهب والقدرات والابتكارية والإبداعية وتنميتها وتطويرها ،فهي البيئة الاجتماعية والتعليمية التي يقضي فيها الأطفال جزئ غير بسيط من أعمارهم من اجل التزود بالخبرات والاجتماعية والتدرب عنى صقل مهاراتهم ويمكن للمدرسة أن تقدم الكير في مجال اكتشاف الموهبيين ورعايتهم وان لم ينتم ذلك فان القدرات والمواهب التي يتم كبتها بالنظم التعليمية التقليدية وعدم السماح بفرص إبرازها،يؤدي إلى عدم الوعي بها والخوف دون الكشف عنها ثم إهمالها ،(.....) ويتوقف نجاحها في تلك على مدى إتباعها للأساليب التعليمية والبيداغوجيات الحديثة الفاعلة على غرار بيداغوجيا الفروق.

وفي ظل غياب التكفل الواضح بالأطفال الموهبيين المتمدرسن في منظوماتنا التربوية ووجود إستراتجية تربوية تعليمية نأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين ـسيما وان المدرسة تستقبل أطفالا من بيئات وأعمار ومقومات شخصية مختلفة ومتباينة،في الوقت الذي تؤكد معظم الدراسات المعنية بهذا الشأن ،آن هناك فوارق نفسية ومعرفية عقلية بين كل المتعلمين تقريبا انسجاما مع نظرية الذكاءات المتعددة ،وعليه أضحى إلزاما على المعلمين اليوم الإلمام بالبيداغوجيا وتقر وتعترف بالتلميذ كشخص مفرد له عالمه الخاص وفهمه الخاص للوضعية التعليمية والبيئة ككل وما يحيط به،حيث يؤكد ذلك مقداد 2008 يذكر أنها متعددة المناهج هي التي يجب استخدامها في الفصول التي تضمن للأطفال آو التلاميذ الموهبيين والمشاركة على حسب قدراته و وحاجاته واهتماماته وتكون عملية التعلم متميزة أين يتم استخدام أساليب التعلم متنوعة .وتوفير فرص تعلم تعقيدا فضلا عن توجيه الموهوب إلى مصادر مثيرة غير مألوفة لان الطفل الموهوب هو طفل غير عادي فتواجده مع أقرانه العاديين يتطلب

رعاية خاصة وتعليم يستجيب لإمكانياته مما يزيد من مستوى تحفيزه وتوجيهه نحو تفجير طاقاته وإبداعاته.

قد يكون من الضروري أن نؤكد على أهمية التطرق لمثل هذه المواضيع حيث أن الطفل الموهوب في المدرسة الجزائرية لديه جملة من المشاكل التي تعيق إبداعاته وتفجير طاقاته تتعلق بطرق التدريس والإرشاد التوجيه وكذلك بالتقويم

الخاتمة:

الطفل الموهوب ثروة بشرية وطنية حقيقية لأي مجتمع من المجتمعات، ومن يوصفون بالمتفوقين أو الموهوبين إنما هم فئة تمثل القلب النابض والعقل المفكر القادر على الإبداع والعطاء، وهم نخبة وثروة لا تنضب إن أحسن استثمارها بشكل فاعل وإيجابي في مواجهة التحديات في أي زمان ومكان.فيعيش الموهوب أو المبدع أو المبتكر طوال حياته دون أن يتم التعرف عليه،وقد يتم التعرف عليه ولكن قد لا تمنح له الفرص المناسبة التي تساعده على تدريب قدراته وصقل مواهبه،لهذا لايتم الاستفادة من هذه القدرات المتميزة ،خاصة إذا كان هذا الفرد يعيش في بيئة فقيرة ،أو ينتمي إلى إحدى المجموعات العرقية الصغيرة التي تعيش في معزل عن المجتمع.

لهذا فإن مهمة المدرسة ليست فقط تحديد الأطفال دوي القدرات المتميزة والتعرف عليهم،ولكن الأهم من ذلك هو تدريب هذه القدرات وصقلها والاستفادة منها في أعمال تخدم المجتمع وتعمل على تطوره.

وأن علاقة المواهب بالتعليم أكثر أهمية من ارتباطها بالنضج وبالوسط المحيط، وهذا ما يعجل من ضرورة مراجعة المناهج وطرائق التعليم وصياغتها بشكل يحبب التعليم وينمي الإبداع ويولد الانتاج.

* التوصيات:

-العمل على إيجاد سبل للتواصل بين الأستاذ والتلميذ .

-إعادة النظر في تكوين الأساتذة

- ن.شر التوعية المجتمعية بخصائص الموهبين واحتياجاتهم وأهمية الكشف عنهم

تخصيص أقسام الخاصة للموهبين لان دمجهم مع اقرأنهم العاديين يجعلهم يعانون التهميش والإقصاء ويولد لديهم جملة من الصعوبات التعليمية والاجتماعية والسيكولوجية.

المراجع:

-الشخص عبد العزيز (1990) الطلبة الموهبيين في التعليم بدول الخليج العربي .أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم .مكتب التربية العربي لدول الخليج .الرياض

--فخري انيسة (1997) الموهبيين ورعايتهم في مرحلة التعليم الأساسي بدولة البحرين .ندوة الموهبيين أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي .مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض.

شعيب محمد رمضان (2014) مناهج تربية المتفوقين مقال نشر في مجلة البحوث التربوية والنفسية المنهج الاثرائي نموذجا.

-مصلوب ليلى (2013) المدرسة تقضى على مستقبل 100 ألف تلميذ يحملون عقول العباقرة مقال نشر على الشروق اولاين

مقداد محمد (2008) دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها.مجلة تنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس سطيف العدد 6

جروان فتحي(2002) أساليب الكشف عن الموهبيين ورعايتهم دار الفكر للطباعة والنشر .عمان الأردن.

- ماريو انور (2006) تربية الطفل الموهوب _الجوار المتمدن العدد 17

توصيات الندوة الوطنية

خلصت أشغال الندوة الوطنية حول الموهوبين و المتفوقين في الجزائر- نحو استراتيجية وطنية لرعاية الموهبة والتفوق- إلى مجموعة من التوصيات والإقتراحات التي بموجبها وإن تم أخذها بعين الإعتبار من قبل المتخصصين والفاعلين التربويين والمشرعين ومجموع أسر وعائلات الأطفال الموهوبين وكذا جمعيات المجتمع المدني، إن تمت مراعاة هذه التوصيات والعمل بها حتما سنضمن تكفلا نفسيا واجتماعيا وتربويا خاصا للموهوبين وتوفير مناخ يسمح بتربية اختيارات واهتمامات الأبناء الموهوبين للتمكن من تنميتها في سن مبكرة، ومن تلك التوصيات نورد ما يلي:

- الإهتمام بالكشف والتعرف المبكر على الأطفال الموهوبين وخاصة في مرحلة رياض الأطفال، لأن التأخر في ذلك يكسب الموهوبين أساليب وعادات معرقلة لنمو مواهبهم وتعريض طاقاتهم المتميزة للإنطفاء والهدر.
- إرشاد الموهوبين تربويا ومهنيا عن طريق متخصصين، والعمل على تشجيع حب الإستطلاع والفضول المعرفي لديهم.
- ضرورة توافر مبدأ التمايز في مكونات المناهج وذلك من حيث الأهداف والمحتوى وأساليب التعليم والتقويم وطبيعة المناخ الصفي.
- مساعدة الموهوبين في التعبير عن مصادر القلق والضغوط، من خلال تقنيات نفسية متخصصة كالتمثيل والسيكودراما وتدعيم ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة من أجل تمكين الموهوبين من التعبير بحرية عن صراعاتهم ومشكلاتهم.
- إعادة تفعيل البرامج التربوية كبرنامج التسريع المعمول به سابقا وتفعيل برنامج الإثراء في المدارس الجزائرية.
- التنويع في طرائق التدريس والسماح للطفل الموهوب بالنمو في مناخ تحفيزي.

- بناء برامج متخصصة تتماشى وخصوصيات المتفوقين والموهوبين وتعزيز إبداعاتهم وتنمية مهاراتهم.
- توعية الأسر والأولياء بأهمية الكشف عن أبناءهم الموهوبين و رعايتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم.
- تكوين خاص بالمعلمين والأساتذة فيما يخص أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وتسهيل اندماجهم في الوسط المدرسي.
- بناء برامج تكوينية لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي للمعلمين في قطاع التربية الوطنية وتسخير الإمكانيات اللازمة لذلك من حيث محتوى البرامج وطرق التدريس.
- تنمية مهارات الموهوبين وذلك من خلال زيادة الدعم المادي والمعنوي وضرورة توفير بيئة هادئة تناسب شخصية الموهوب.
- نشر التوعية المجتمعية بخصائص الموهوبين واحتياجاتهم، وأهمية الكشف عنهم وتقديم الرعاية المناسبة لهم بواسطة كافة وسائل التوعية المجتمعية.

الدكتورة: فضيلة عروج
رئيسة الندوة الوطنية

أعمال الندوة الوطنية حول:

الموهوبون والمتفوقون في الجزائر

نحـــو استراتيجيـــة وطنيـــة لرعايـــة الموهبـــة والتفـــوق

في اطار مشروع بحث PRFU 2018 تحت رقم (I05L03UN040120180003)

يوم 26 أفريل2021م

جمع وتنسيق:
الدكتورة: فضيلة عروج

ISBN: 978-9931-9727-3-0

جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم العلـوم الاجتماعيـة